وفاة الداعية الإسلامي «فتحي يكن» رئيس جبهة العمل الإسلامي في لبنان

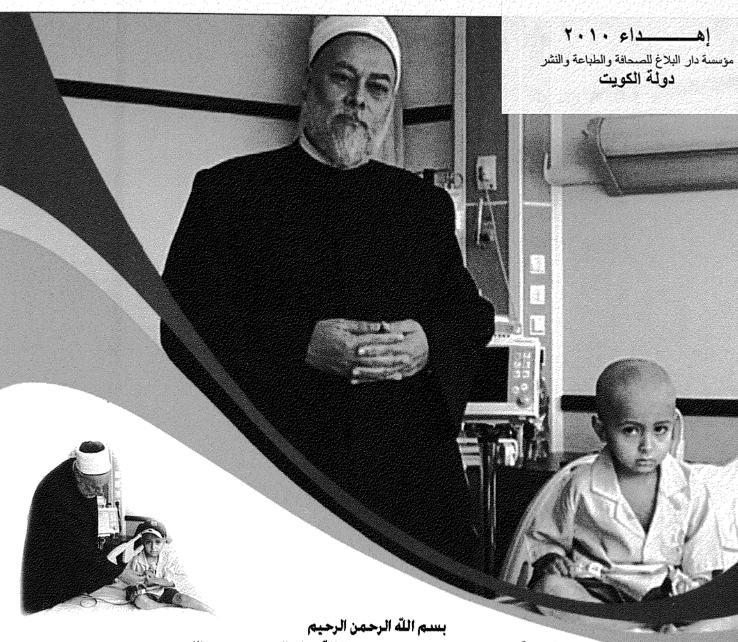




العدد ١٨٥٠ الأحد ٢٧ جمادى الآخرة ١٤٣٠ هـ - ٢١ يونيو ٢٠٠٩م - السنة ٣٨

الواقع الإسلامي .. خلافات تتسع وتمزق يزداد

«أوباما» و«نتانياهو» على ماذا يخططان؟!



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه
هذا المشروع الحضارى الكبير الذى بنى على العلم وبنى على التخصص وبني على المهنيه العاليه
مثال يحتذى به ويجب ان يتكرر فى فى منهجه فى سائر المجالات
.. فى التعليم .. وفي البحث العلمي.. وفى الصحه
وفى غير ذلك من المجالات فى هذا البلد الكريم
الذى ينبغى علينا ان ننقله نقله حضاريه الى الامام
هذا المستشفى . . . مستشفى سرطان الاطفال
لابد ان يستمر .. واستمراره يحتاج الى المعونه من اهل الخير سواء بالتبرعات ..
او بالاوقاف التى تذهب الى البنيان وصيانته ..
او بالزكاه التى تذهب الى الانسان ورعايته . .

علي جمعه
مفتي جمهورية مصر العربية

التبرع لحساب رقم ٥٧٣٥٧ بأى فرع من فروع البنوك التالية

رقم الحساب	السويفت كود	البنك	رقم الحساب	السويفت كود	البنك
1070057357	NBEGEGCX001	البنك الأهلي المصري	14000100035430	BMIXEGCX140	بنك مصر
009057357	EBBKEGCX	بنك HSBC	01-9003144-3	CIBEEGCX001	البنك التجاري الدولي

تم أفتتاح المستشفى في 7 / 7 / 2007 - وتم استقبال 25٪ من اجمالي الأطفال مرضي السرطان بمصر خلال عام.
وتم استقبال الأطفال العرب بالمستشفى من 8 دول عربية شقشقه وتم علاجهم بالمجان.

مستشفى 57357 - مصر (لعلاج سرطان الأطفال بالمجان)

١ شارع سكة الأمام - السيدة زينب - القاهرة تليفون : 02 25351500 (30 خط)
WWW.57357.COM





بعد خطاب نتانياهو... هل اقتنع العرب؟

انتظر الكثير من عامة العرب السذج بفارغ الصبر، خطاب رئيس وزراء العدو الإسرائيلي «بنيامين نتنياهو» بما يسمى «خطاب السلام»، ظناً منهم أنه سيعيد إليهم فلسطين على طبق من ذهب، ويعيد إلى المسلمين كل حقوقهم التي اغتصبها اليهود منذ عام ١٩٤٨م. ولكن الصدمة كانت قوية ومباشرة ومؤثرة، عندما وجه «نتنياهو» لطمة عنيفة لكل العرب، عندما رفض أن يستجيب لأي شرط من شروطهم، وأنه لن يعيد إليهم أي حق من حقوقهم.

صُدم المسلمون من خطاب «نتنياهو»، كما صُدموا من قبل أسبوعين فقط من خطاب الرئيس الأمريكي «أوباما»، عندما خدعهم بكذبته الكبرى بما يسمى «الخطاب إلى العالم الإسلامي» فكان الإحباط واليأس والتشاؤم من كلا الخطابين.

لقد قلنا من قبل إن «أوباما» و«نتانياهو» ما هما إلا ممثلان يلعبان ويتبادلان الأدوار باتفاق مسبق وبعد سيناريوهات وبروفات كثيرة حتى أتقنا التمثيلية، وللأسف الشديد فإن المتفرجين والذين يصفقون هم المسلمون الذين لا دور لهم في صنع الأحداث أو تغييرها. ولكن الآن انكشفت اللعبة، وظهر التحالف الخفي والذي كان تحت الطاولة، والذين حاولوا إظهاره بالشكل والترتيب البريء وكأنه جاء بقتل عفوي.

لا زلنا نقول إنه لا بد من الرجوع إلى القاعدة الصحيحة للانطلاق، حتى نصحح مسار اتجاهنا، وإلا فنحن في الاتجاه الخاطئ، فها نحن بعد ستين عاماً من الاحتلال، لا زلنا نعوّل على أمريكا وأوروبا، وحتى على العدو المحتل نفسه في استرجاع حقوقنا ومقدساتنا. أما آن الأوان لأن نرجع إلى قاعدة الانطلاق الصحيحة؟ أما آن الأوان لأن نرجع إلى الكتاب والسنة للاسترشاد في كيفية التعامل مع مثل هذه المواقف والأزمات والمحن؟ أما آن الأوان لكي نتبصر الآيات القرآنية في كيفية التعامل مع اليهود والمشركين ومن والاهم؟

نتمنى أن يدرك المسلمون الآن وبعد خطاب «نتنياهو» أنه لا مفر ولا مخرج إلا بالأخذ بالحلول الربانية، وإن كانت الأهواء البشرية الضعيفة تحاول الهرب منها.

نرجو ونتمنى أن يفيق العرب والمسلمون كافة من حالة الصدمة والإحباط بعد خطاب «أوباما» وحليفه «نتانياهو»، وأن يعتبروا من الأحداث التاريخية لسقوط الدولة العباسية وبالمقابل انتصار المسلمين وهزيمة التتار في عين جالوت.

نرجو أن نكون قد وصلنا إلى المستوى من الاقتناع بأن القرار لم يعد يجدي وأنه لا يجلب حقاً، وأنه لا بد من المواجهة وإن كانت مرة، كما حدث في ملحمة عين جالوت التاريخية وقوادها الأبطال عندما كانت فعلاً الانطلاقة صحيحة على مستوى الشيخ العز بن عبدالسلام، وكان التنفيذ على قواده المظفرين.

في هذا العدد



أوباما نتانياهو على ماذا يخططان؟!

كثيرون في بلادنا اعتادوا أن يهتموا بانتخابات الولايات المتحدة أوالدولة الصهيونية ، ربما أكثر من اهتمامهم بانتخابات بلادهم ! ولربما لأنهم يحسون أن انتخابات العالم العربي والثالث - إلا من رحم الله وقليل ماهم -إنما هي أشبه بالتعيين، وتكون النتائج مرسومة سلفا، أو محدد لها حدود معينة - تحافظ على المطلوب «القمعي التسلطي الاستئثاري النهبي والاهتمام بالإملاءات المطلوبة».



يا رجال الضفة ووجهاءها لا تتنازلوا عن الجهاد!

لو أن الشعب الصهيوني المستورد من كل مكان والمزروع بقوة الباطل والظلم العالمي، أفرز من خلال الانتخابات التي جرت مؤخراً حمائم ولو مخادعة!! تعطينا من طرف اللسان حلاوة ثم تروغ منّا كما يروغ الثعلب، لوجدنا لحكومة فياض العذر، وإن كان لا عذر، على ما تقوم به من تعاون أمني مع دولة الكيان الصهيوني لاستئصال شأفة الجهاد.

الأسعار:

الكويت ٥٠٠ فلس - السعودية ٥ ريالات - الإمارات ٥ دراهم - قطر ٥ ريالات - البحرين ٥٠٠ فلس - عمان ٥٠٠ بيزة - اليمن ٨٠ ريالاً - الأردن ٦٠٠ فلس

البلاغ

أسبوعية إسلامية سياسية
تصدر عن مؤسسة دار
للصحافة والطباعة وانشر

www.al-balagh.com
albalagh5@yahoo.com

هاتف : ٢٤٨١٨٨٢٠ (٩٦٥) +
فاكس : ٢٤٨١٢٧٣٥ (٩٦٥) +
ص. ب: ٤٥٥٨ الصفاة: ١٣٠٤٦ الكويت

أسسها عام ١٣٨٩هـ ١٩٦٩م

عبدالرحمن راشد الولايتي
«رحمه الله»

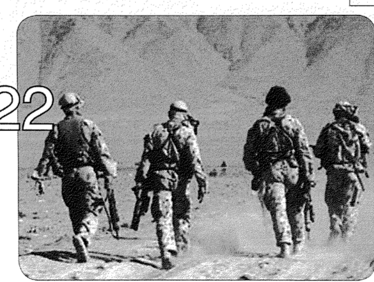
رئيس التحرير
د. رشيد عبدالرحمن الولايتي

وكلاء التوزيع:
الكويت:
شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف: ٢٤٦١٣٥٣٥ (٠٠٩٦٥)
فاكس: ٢٤٦١٣٥٣٦ (٠٠٩٦٥)
السعودية:
الشركة السعودية للتوزيع
Saudi-Distribution. Co.

الموقع علي الانترنت
www.saudi-distribution.com
البريد الالكتروني:
ifno@saudi-distribution.com
البريد الالكتروني المخصص للاشتراك والتوزيع
orders@saudi-disrtibution.com
الهاتف المجاني : ٨٠٠٢٤٤٠٠٧٦
قطر: مكتبة الثقافة
هاتف : ٢٨١٤١١٤ (٩٧٤)
اليمن: دار القلم للنشر والتوزيع والإعلان
هاتف: ٢٧٢٥٦٣ (٩٦٧١)
فاكس: ٢٧٢٥٦٢ - ٢٠٩٥٠٢ (٩٦٧١)
البريد الإلكتروني
dar-alqalam@y.net
الأردن: مؤسسة افريد للتوزيع
هاتف : ٥٦٠٢٥٢٥ - ٥٦٠١٠٩٩ (٩٦٢٦)
فاكس: ٥٦٩٨٩٢٩ (٩٦٢٦)

الاشتراك السنوي:
٢٠ ديناراً كويتياً للأفراد داخل الكويت
٢٥ ديناراً للأفراد في الدول العربية
٥٠ ديناراً كويتياً للجهات الحكومية والشركات
٧٠ دولاراً أمريكياً للدول الأجنبية

اشتراكات الجهات الحكومية والشركات
تكون مباشرة مع إدارة المجلة







Dayanışma
onferansı
upport of
TINE
2009

المحتويات

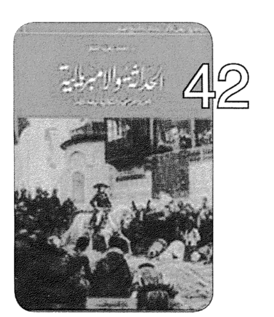
العالم في أسبوع

40 وفاة الداعية الإسلامي «فتحي يكن» رئيس جبهة العمل الإسلامي

بعد رحلة طويلة من العمل الجاد في صفوف الحركة الإسلامية، توفي يوم السبت قبل الماضي الموافق ١٣-٦-٢٠٠٩ الدكتور «فتحي يكن» رئيس جبهة العمل الإسلامي في لبنان عن ٧٧ عاما، وأكدت جبهة العمل الإسلامي في بيان لها أن «يكن» توفي في مستشفى بالعاصمة بيروت بعد أزمة صحية ألمت به منذ بضعة أيام. وتم تشييع جثمانه في مدينة طرابلس، ولد «فتحي يكن» في التاسع من فبراير عام ١٩٣٣، وكان من الرعيل الأول بين مؤسسي الحركة الإسلامية في لبنان، وكان أول مستشار «أمير» للجماعة الإسلامية في لبنان.

المكتبة

42 الحداثة والإمبريالية عن الغزو الفرنسي ونهضة مصر



الموقف من آثار الحملة الفرنسية على مصر والشام مازال من القضايا الخلافية رغم مرور أكثر من مائة وعشرة أعوام على الحملة، فبين اتجاه يرى أن الحملة كانت غزواً استعمارياً لم يؤثر على الحياة المصرية إلا سلباً، واتجاه آخر يرى فيها فاتحة عصر الحداثة ومنقذة مصر من ظلام العصور الوسطى. وفي محاولة منه لتتبع تلك الظاهرة، ظاهرة الاختلاف حول الحملة الفرنسية، قدم أحمد زكريا الشلق أستاذ التاريخ بجامعة عين شمس كتابه المهم «الحداثة والإمبريالية... الغزو الفرنسي وإشكالية نهضة مصر»، الذي صدر عن دار الشروق في سلسلة التاريخ الجانب الآخر: إعادة قراءة للتاريخ المصري.

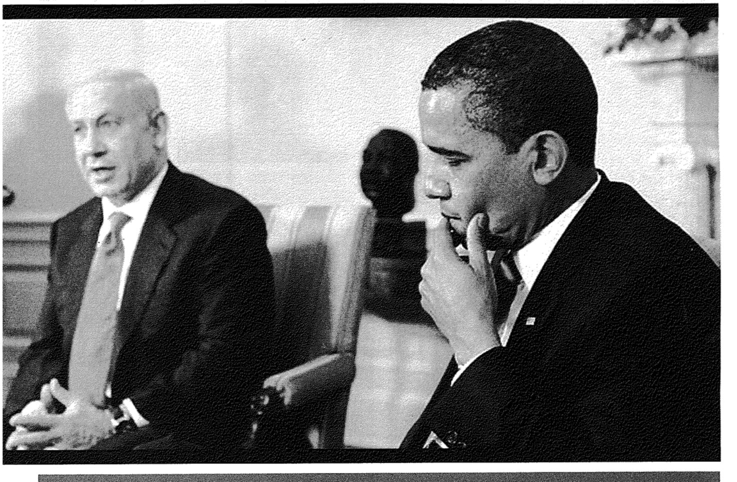
صحتك

48 أطعمة تحمي الجسد من سمومه



لا يكتفي الإنسان بما يعيشه من مظاهر التلوث البيئي التي تحاصره في كل مكان، إنما يضيف إليها عامداً ما يضاعف خطره كالتدخين والاعتماد الكامل على الأدوية بحثاً عن فوائدها دون معرفة أخطار استعمالاتها في غير محلها أو جرعاتها الصحيحة. إلى جانب الاستسلام لضغوط الحياة المختلفة حتى تصبح جزءاً من تفاصيل يوم عادي يتكرر، أيضاً العادات الغذائية الخاطئة والتناول غيرالواعي للأطعمة التي قد تضر بحالته الصحية إذا ما كان يعاني من أية حالة مرضية كالسكر أو ارتفاع ضغط الدم أو أمراض الشرايين.

«أوباما» و«نتانياهو» على



كثيرون في بلادنا اعتادوا أن يهتموا بانتخابات الولايات المتحدة أوالدولة الصهيونية ، ربما أكثر من اهتمامهم بانتخابات بلادهم ! ولربما لأنهم يحسون أن انتخابات العالم العربي والثالث - إلا من رحم الله وقليل ماهم -إنما هي أشبه بالتعيين، وتكون النتائج مرسومة سلفا، أو محدد لها حدود معينة - تحافظ على المطلوب «القمعي التسلطي الاستئثاري النهبي، والالتزام بالإملاءات المطلوبة!» وقد تترك مساحة لإيهام العالم أنها فعلاً انتخابات وديمقراطية- على حد زعمهم!

وهو تقريبا - أو بشكل أدق ما يحصل في الانتخابات الرئاسية - وخصوصا في الجمهوريات الوراثية، حيث تكون نسب انتخاب «الرئيس الملهم نسيج وحده» معروفة سلفا غالبا -أو على الأقل - تقريبيا وغالبا ما تكون في التسعينات المكررة!!

من هنا يأتي أيضا اهتمام تلك الأوساط بكل خطاب أو كلمة أو (سعلة أو كحة) تصدر من رؤساء أو أناس انتخبتهم شعوبهم ديمقراطيا بدون تزوير ظاهر أو كبير تأثير، أو هكذا يظنون - على الأقل!

وتتبع ذلك سيول من التعليقات والتحليلات والتكهنات، حول تلك الخطابات والتصريحات والكلمات.. إلخ.

وهذا ما حصل بالضبط في موضوع الرئيس الأمريكي الجديد الأسمر (وسط بين الأسود اللامع والأبيض الناصع !) والإفريقي الأصل والمسلم الأب والمرتد !

كل ذلك، مع أن كثيرا من المحللين يعترفون أن الولايات المتحدة دولة مؤسسات وكارتلات احتكارية مصاصة للدماء ومهيمنة بوحشية - إضافة للوبيات أقواها وأوقحها وأكثرها دسائس- الصهاينة!

وما دام الأمر كذلك فسياسة الولايات المتحدة ترسمها اعتبارات معينة لا يستطيع الرئيس الخروج عليها، بل إن التزامه بها بداهة - من أهم شروط توليه للرئاسة ، فما هو إلا مجرد منفذ «أداة تنفيذية» وليس له كبير هامش للمناورة.

إذن فليسترح الجميع، وليتأكدوا «أن أي رئيس أمريكي لن يخلع ثوبه ولا يبدل جلده» مهما حاول تضليلهم أو التدليس عليهم بأية وسائل أو خطابات أو عبارات أو غيرها!

ماذا يخططان؟!

■ الكثير من المحللين يعترفون أن أمريكا دولة مؤسسات وكارتلات احتكارية مصاصة للدماء، وأي رئيس قادم لها لا يستطيع الخروج عن سياستها والتزاماتها

■ بعد خطاب أوباما في القاهرة رئيس الوزراء الصهيوني يلقي خطابا يقلب فيه ظهر المجن للجميع

■ أوروبا وحلفاؤها هم المسؤولون عن معاناة اليهود وتشريدهم، وعليهم أن يحلوا المشكلة



انقلبت الأمور وانعكس الحال «ثم نكسوا على رؤوسهم»!

خطابَ «أوباما» في القاهرة الذي تبعه سيل هائل من التحليلات والتعليقات - تقيأ بعده بأيام -«رئيس الوزراء الصهيوني نتانياهو» خطابا وضع فيه النقاط على الحروف وقلَبَ ظهر المجن للجميع، وخصوصاً «رَبْع الخيار الاستراتيجي، والمفاوضات التخديرية العبثية، والمبادرات والخرائط والخطط والاتفاقيات الكسيحة والتي حاول أصحابها - على اختلافهم إقناع العدو بها وتحقيق معظم مصالحه ومطالبه واسترضاءه» ولكنه رفض كل تلك التنازلات والتوسلات المتهاوية وركلها وألقى بها في وجوه أصحابها وقد كان العدو اليهودي «يتوسل منا سلاما أو مفاوضات أو اتصالات ونحن نرفض ونشجب حتى ظهر المخبوء، وثبت أن البعض «متوحد مع العدو» من زمان، وانقلب الحال وانعكس الأمر، فصرنا نستجدي العدو «رضا وسلاماً» وهو يرفض ويتدلل بل يهدد ويتوعد !! يا للبؤس ويا للمهانة، التي وصل إليها العالم الإسلامي خلال خمسة أوستة عقود!!

وهاهو «نتانياهو» قد كشف لكم عن الوجه الصهيوني القبيح الحقيقي، ولم يبق مجال لا لتحليل ولا لتعليل ولا لرفض، فما عليكم إلا أن تقبلوا «إملاءات نتانياهو وأوامره».

لقد آن للنائمين «على عسل الخيار الاستراتيجي» - أن يصحوا - حتى إن كان ذلك بإمكانهم، لأن كل حركاتهم وسكناتهم مرصودة مربوطة بأجهزة التحكم «الريموت كنترول» التي في أيدي أعداء الأمة ومحورها الموساد، فأنى لهم أن يثوروا لكراماتهم أوكرامة أمتهم أوشعوبهم أو أن يحسوا بمشاعرهم، ومن وجه



أولى أنى لهم أن يغيروا سياساتهم، ويفكروا بخيار (رفع الرؤوس ورفض الخضوع وقول لا للذل والامتهان) وأنى لهم أن يتصرفوا بناء على (العزة والاستقلال والقرار الحر) ويعبئوا شعوبهم للمواجهة؟! إلا أن يتوبوا ويرجعوا إلى ربهم وإلى شعوبهم ويغيروا ما بأنفسهم وأوضاعهم، أو تغيرهم شعوبهم ﴿وإن تتولوا يستبدل قوماً غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم﴾!

من أبجديات وبدهيات الصراع والحل

لا نريد أن نذهب بعيداً في تحليل خطاب أوباما أو غيره، ولكننا لا بد أن نؤكد، أنه لو كان هناك «أحد» - ممن يدعون حكمنا وتمثيلنا مقابله - كما واجهه وواجهنا وغيرنا نتانياهو في خطابه الوقح، كان يجب أن يقوم للرئيس الأمريكي وأن يقول له ويوضح له أبجديات الصراع والمسألة والحل، والموقف الشعبي والوطني العربي والإسلامي، إن كانوا يبتغون فعلا حلولا معقولة ومقبولة تنهي الصراع للأبد، ومنها:

■ الشعب الفلسطيني متمسك بحق عودته إلى دياره الأصلية وعدم التنازل عنه بأي ثمن مهما كانت الظروف والضغوط والتضحيات

١- لسنا -لا كعرب ولا كفلسطينيين ولا كمسلمين- مسؤولين عن «الهولوكوست» ولا عن معاناة اليهود وتشريدهم، أوروبا وحلفاؤها هم المسؤولون، وعليهم أن يحلوا المشكلة - إن أرادوا- على حسابهم هم لا على حسابنا ولا على حساب الآخرين ليقيموا لليهود وطنا حيث اضطهدوا في ألمانيا والنمسا... إلخ، فلماذا أصروا على أن يلقوا إلينا بنفاياتهم وقذاراتهم و فضلاتهم اليهودية، لينجسوا بها أرضنا المقدسة وبلادنا المباركة ؟!

٢- الكيان اليهودي قائم على اغتصاب وعدوان واضح صريح، فحتى قبل أن يكون «أجداد نتانياهو» في هذه الأرض - إن صدق ذلك الأوروبي الآري الخزري الذي لا علاقة له بالسامية ولا ببني إسرائيل - أن له أصولاً ترجع لإبراهيم ويعقوب -، كان قبلهم شعوب عربية وسامية تسكن هذه الأرض (الكنعانيون واليبوسيون والأدوميون والفلسطينيون... إلخ)، وليراجع «التوراة الدموية» وليركم

من الشعوب والقبائل العربية أعلنت التوراة عليها حرب إبادة واستئصال لصالح الغزاة العابرين «العبرانيين «الهاربين من استعباد فرعون والذين فرَّغوا «عقد اضطهاد فرعون لهم» بالقسوة الهمجية في التعامل مع شعوب أخرى لا دخل لها بما كان فرعون يفعل بهم وبنسائهم وأبنائهم !! تماما كما يحاولون الآن تفريغ «عقدة النازية» في المكان والإنسان الخطأ في غير ها وغير أصحابها فينتقمون من العرب وأهل فلسطين، الذين لا علاقة لهم مطلقا بما فعلته النازية باليهود!!

إذن لهم تاريخ أسود وسوابق جنائية في تفريغ حقدهم وانتقامهم في غير محله، بل حملوا عقداً وأحقاداً تاريخية «نتنة متوحشة إجرامية» على جميع العالم غير اليهودي وهوما تسميه أدبياتهم ومقدساتهم «الجوييم» ومنهم بالطبع وبالتأكيد «أوباما وأمثاله»! فهم يحملون حقداً أسود على كل البشرية! ويسعون لإيذائها وتدميرها بعُقَدهم المزمنة !

٣- إذن أرضنا هذه - التي تقوم عليها دولة الباطل الصهيوني الاغتصابي - لها أهل وأصحاب كان أجدادهم فيها - قبل هروب بني إسرائيل من مصر- وهم مقيمون فيها منذ آلاف السنين، فهي أرض آبائهم وأجدادهم وأنبيائهم، فالأنبياء جميعاً برآء من نتانياهو ويهوده الذين عاملوا الأنبياء بالعصيان والتقتيل والاضطهاد والمطاردة، وتاريخهم - على الأقل - مع المسيح معروف وواضح، وليسأل «أوباما» كهنة النصرانية عن الإنجيل، أو ليرجع هو للإنجيل الذي استشهد ببعضه، وليرَ موقف اليهود من المسيح ومن الأنبياء قبله، فكيف يتوقح «نتانياهو» ويدعي الانتساب للأنبياء - وهم منه ومن كل عصابات القتلة المفترين المعتدين المزورين برآء!

■ **الإسلام دين واحد حق والمسلمون أمة واحدة وإن فرقتها ظروف غير طبيعية فالكل تجمعهم عقيدة واحدة ومبادئ وأركان أساسية**

٤- الشعب الفلسطيني ومن ورائه جميع الشعوب العربية والإسلامية متمسكون بحق عودته إلى دياره الأصلية، وعدم التنازل عن (حق العودة والإقامة بأرضهم) مهما كانت الظروف والضغوط والمغريات والتضحيات ومهما طال الزمن! ولن يستطيع أحد هضم حقهم أو حرفهم عنه، فهو حق ثابت ومقدس وتاريخي فردي وجماعي، وحتى لو استطاعت المؤامرات -بأنواعها- لي ذراع البعض أو دس من يدعي أنه فلسطيني، وانتزاع اعتراف منه بالتنازل عن حق العودة، فهذاباطل بطلانا مطلقاً لأنه حق شخصي وشعبي وحتى لو تنازل بعض الأفراد أو أكثرهم، فلن يسقط ذلك الحق مطلقاً، وسيبقى أصحابه يطالبون به بشتى الأساليب والوسائل - السلمية وغير السلمية - إلى أن يحصلواعليه، ولن تتوقف مطالبتهم بحقهم، ولو بقي منهم طفل واحد أو جنين فلا يأخذ «الهوس» الصهاينة وحلفاءهم، ولا يظنون أنهم إن استمروا في شن المذابح - أو تحريض الآخرين بشنها على الشعب الفلسطيني أو فئات منه «كما حصل في مواقع ومواقف كثيرة -أو مهما أفنوا من الفلسطينيين، فلن يفت ذلك في عضدهم، وسنظل نلاحق الصهاينة والمعتدين وكل حلفائهم وأنصارهم وداعميهم وعملائهم، إلى أن يُحق الله الحق الفلسطيني ويزهَق الباطل اليهودي الصهيوني ﴿وقل جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا﴾.

وليتأكد الجميع، أنه لا سلام حقيقي، مادام هنالك فلسطيني واحد لم يأخذ حقه ولم يسترجع أرض وبيت آبائه وأجداده، ولن يستطيع الصهاينة أن يأمنوا أو يهنأوا بأي أمن أو سلام، ماداموا مصرين على اغتصاب أرض وديار وحقوق غيرهم!!





يا ناهبي أوطاننا وديارنا لن تنعموا أبدا بأي أمان!

فإن أراد اليهود السلام الحقيقي، وأن يناموا ملء جفونهم آمنين، ولا يُعرّضوا أنفسهم، وأعقابهم وأجيالهم للذبح والفناء، فليرحلوا عن بلادنا، وليعودوا من حيث أتوا أو أتى آباؤهم وأجدادهم، وليتركوا البلاد لأهلها وإلا فملاحقتهم ستظل قائمة، ولن يأمن لص مغتصب لحقوق غيره، وسيظل مستحقاً للعقاب والطرد متحملا مسؤولية عدوانه، وما يترتب عليه مما قد يحصل لأولاده ومن معه وما عنده! ولن يضيع حق وراءه مطالب!

٥- الإسلام إسلام واحد حق، والمسلمون أمة واحدة، وإن فرقتها ظروف غير طبيعية وتعاليم الإسلام واضحة جلية، وإن اختلفت مواقف ومذاهب وآراء المسلمين،

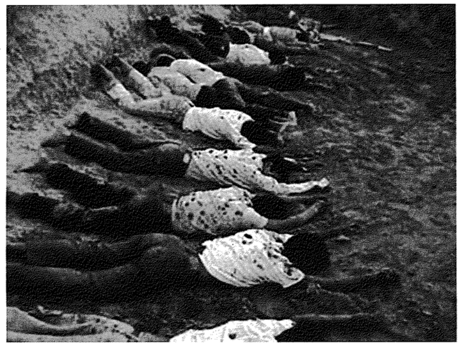
■ العالم الغربي المتحضر يتاجر بأرواح الناس وآلامهم ليحققوا الأرباح لمؤسساتهم

فالكل تجمعهم عقيدة واحدة ومبادئ وأركان أساسية لا خلاف على أصولها، والإسلام دين تعارف وتآلف وعقل وعدل، لا يعتدي، ولا يقبل العدوان ولا يقره، والمسلم لا يقبل الدَّنية في دينه ولا يقر مغتصباً علىَ اغتصابه ولا معتديا على عدوانه، وهو الحق الأحق بالاتباع لمن أراد النجاة في الدنيا والآخرة باختيار واقتناع من غير إجبار ولا إكراه ولا محاكم تفتيش ولا مجازر للآخرين ولا علو في الأرض، ولا إبادة وتشريد للآخرين للحلول محلهم! ﴿لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي﴾.

ولا إرهاب في الإسلام إلا لمن يعتدي ويفتري ويفسد ويُرجف ويطعن من الخلف «وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين».

٦- نحن لم نذهب إلى أوروبا وغيرها لنعتدي على اليهود ولا على أحد، إنما جاءنا المعتدون إلى عقر ديارنا، وارتكبوا المجازر ومختلف أنواع الجرائم والمفاسد، وأخرجوا بمعونة الأوروبيين والأمريكان شعباً من أرضه، ليعاني الشتات والضياع ومختلف أنواع الهوان والشقاء في غربته وتشتته في انحاء الأرض، وطالت محنة هذا الشعب وعذاباته ومعاناته وآن له أن يحصل على

من أهم المواقف الثابتة لأمريكا دعمها لدولة الباطل الصهيونية وعدوانها على الشعب الفلسطيني



حقوقه ويجد من ينصفه ويعينه على الحق.

كذلك الشعوب العربية والإسلامية الأخرى لم يذهب شعب أفغانستان أو شعب العراق لأمريكا ليعتدوا عليها، فلماذا تشن عليهم حرب إبادة وإجرام وإهلاك للحرث والنسل ونهب للخيرات والكفاءات والحقوق والحريات...؟!

وكذلك لم نرسل جواسيسنا ومؤسسات الدسائس لنتجسس على أمريكا وأوروبا ولنفسد بين عناصر شعوبها ونثير الفتن والتناقضات، ونغذي الحروب والصراعات لنبيع - من احتكاراتنا الجشعة - المزيد من السلاح لهم ولغيرهم!

وكذلك لم ننشر الأوبئة ونضخم أمرها، ونجني «التريليونات» من وراء تلك الموجات من «الأمراض المستحدثة والمفتعلة والمفتراة، والمضخمة».

أنفلونزا الطيور وحدها - على سبيل المثال - كلفت العالم «٢تريليون دولار» ذهب معظمها لاحتكارات الدواء الأمريكية، والتي يساهم فيها كبارهم ومنهم «رامسفيلد الذي ربح من أسهمه فيها ١٥ مليوناً من أنفلونزا الطيور فقط»!!!

أرأيتم كيف يتاجر «المتحضرون» في آلام الناس وأرواحهم ومقدراتهم، ليحققوا الأرباح لمؤسساتهم وكارتلاتهم الجشعة القاتلة «كاحتكارات الدواء والسلاح»؟!! على حساب أرواح الناس وآلامهم؟!

كيف يتغير الموقف الأمريكي وغيره؟

علمنا أن السياسة الأمريكية لها مواقف ثابتة من أهمها دعم دولة الباطل الصهيوني وعدوانها بأقصى درجات الدعم، مهما أجرمت وتمردت على كل شيء، فهي كالطفل الفاسد المدلل الذي كبر وأصبح مجرماً محترفاً يصول ويجول في حماية الكبار!

لم يَبق إلا أن نقول باختصار:

إن الوسيلة الوحيدة لتغيير مواقف أي من أولئك أو غيرهم تنبع منا نحن من الطرف الذي يعبثون به ويُمْلون عليه رغباتهم المتعارضة غالباً مع مصالحه، وما علينا إلا أن نقف وقفة واحدة يمليها علينا تمسكنا بديننا وحقنا والحرص على كرامتنا وكياننا ومستقبل أجيالنا، وتكون لنا الإرادة الموحدة والكلمة العليا، وليفهم عدونا أنه لن يستطيع فرض إرادته ورغباته، وتنفيذها بسهولة، وأن دون ذلك خسارات هائلة وتهديد لمصالحه، فلا بد أن ينصاع للحق، حينها يمكن أن يغير رأيه، خصوصا إذا ذاق منا أضعاف ما ذاق ويذوق من بقايا جيوب المقاومة البسيطة التي يظن أنه أوشك أن يقضي عليها، وتستتب له الأمور إلى الأبد.!!، ولكن ﴿ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين﴾

﴿إنا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الأشهاد﴾.

﴿ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين* إنهم لهم المنصورون* وإن جندنا لهم الغالبون﴾.

﴿حتى إذا استيأس الرسل وظنوا أنهم قد كُذبوا جاءهم نصرنا، فنُجِّيَ من نشاء ولا يُرد بأسنا عن القوم المجرمين﴾

صدق الله العظيم، ﴿ومَنْ أصدق مِن الله قيلا﴾؟!

في ندوة لمركز الارتقاء عن سيرة الرسول وصحابته

الشطي يدعو إلى التمسك بقيم النبي صلى الله عليه وسلم



أكد الأستاذ بكلية الشريعة الإسلامية بجامعة الكويت الدكتور «بسام الشطي» على أهمية الحفاظ على كتاب الله والتمسك بقيم النبي ﷺ كما أوصى عليه السلام.

وأضاف الشطي خلال الندوة التي نظمها مركز الارتقاء لرعاية الشباب بعنوان: (الصحابة في قلب كل مسلم)، بمسجد عتبة بن غزوان، وقدم لها مسؤول المركز خالد السعيد أن المطالع لسيرة الرسول محمد ﷺ الأعظم يعلم أنه كان من صفاته أن يعفو عمن ظلمه ويصل من قطعه، ويحسن إلى من أساء إليه وأنه كان لايزيده كثرة الأذى إلا صبراً وحلماً، لافتاً إلى أن النبي ﷺ برغم شجاعته العظيمة كان لطيفاً رحيماً، فلم يكن فاحشاً ولا متفحشاً ولا صخاباً في الأسواق ولا يجزي بالسيئة السيئة، ولكن يعفو ويصفح.

ومن جانبه تحدث الشيخ «محمد الحمود النجدي» عن أصحاب النبي أصحاب القلوب التقية النقية والذين هاجروا معه تاركين ديارهم منفقين أموالهم، مجاهدين بأرواحهم لينصروه ﷺ مدللا ببعض آيات القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون﴾.

وقال: ما أجمل أن تقتدي بالنبي محمد ﷺ وصحابته، وأن تكون صاحب حلم وصدر وعفو وشجاعة تصبر على أذى الناس وتعفو عمن أساء إليك وتدافع عن دين الله بإقدام وشجاعة.

ولفت إلى أن النبي ﷺ كانت له سمات وخصائص مع أصحابه أقوياء بعزيمتهم لرفع راية الإسلام، مستشهدا بقول الله تعالى: ﴿محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم﴾ وكيف كان الحبيب مع أصحابه وأهله وقومه رحيماً حاكماً عادلاً لا يقول إلا الحق.

مدير معهد الأبحاث من القاهرة:

الكويت على طريق استخدام الطاقة النووية في الأغراض السلمية


■ د. ناجي المطيري

أكد مدير عام معهد الكويت للأبحاث العلمية د. ناجي المطيري حرص الكويت على مجاراة آخر التطورات والمستجدات العالمية حول الاستخدامات السلمية للطاقة الذرية في جميع مناحي الحياة بما يصب في مصلحة المجتمع الكويتي.

جاء ذلك في تصريح على هامش مشاركته في اجتماع كبار المسؤولين العرب حول الاستخدامات السلمية للطاقة الذرية في القاهرة.

وقال: إن معهد الكويت للأبحاث العلمية لديه محطة تعد الوحيدة في منطقة الشرق الأوسط لرصد الإشعاعات الموجودة في الجو، وتعمل على مدار الـ٢٤ ساعة، مضيفا إن هذه المحطة يعمل فيها كوادر بشرية مدربة ومؤهلة وأجهزة ذات تقنية حديثة جدا، فضلا عن ربطها بشبكة عالمية.

وأضاف: إن المعهد يقوم بإعداد دراسات متعددة من أبرزها دراسة عن مستوى الإشعاع في الكويت نتج عنها طباعة «أطلس» للمواد المشعة يغطي جميع أراضي الكويت من الشمال إلى الجنوب لتبين مستويات الإشعاعات، مضيفا إنها كانت في المستوى «المقبول والآمن».

وذكر أن هناك كثيراً من الدراسات المستقبلية التي سيتم تنفيذها من قبل المعهد بمشاركة جهات مختلفة مثل وزارة الصحة وشركات النفط والإدارة العامة للجمارك.

وأشار في هذا السياق إلى وجود نشاطات بحثية متعددة لمعهد الكويت للأبحاث العلمية في مجالات المياه والبناء والهواء، مبيناً أن هذه النشاطات هي استخدامات سلمية لرصد مكونات معينة في هذه المجالات المختلفة.

وأوضح المطيري أن معهد الكويت للأبحاث العلمية حالياً، هو الجهة المنظمة للنشاطات البرية في دولة الكويت ويترأس لجنة وطنية لتنسيق الأعمال حول الاستخدامات السلمية للطاقة الذرية.

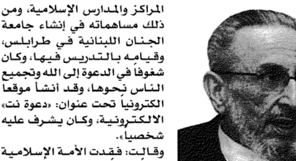
وقال: إن هناك تنسيقاً وتعاوناً بين معهد الكويت للأبحاث العلمية والهيئة العربية للطاقة الذرية، إضافة إلى تعاون عالمي مع منظمات إقليمية أخرى في هذا الشأن. وأشار إلى تعاون المعهد مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية والمجلس العالمي للمعايير القياسية في جنيف والذي ما زال مستمرا منذ سنوات عديدة وأكثرها في مجالات البحوث والتدريب.

وأضاف المطيري: إن للمعهد أنشطة يقوم بها بالتعاون مع مجلس دول التعاون الخليجي، حيث إن هناك فريقاً كويتياً وطنيا يشارك في لجان ذلك المجلس المختصة في دراسات الاستخدامات السلمية للطاقة الذرية، لا سيما في مايتعلق بإنشاء محطة لتوليد الطاقة الكهربائية في المنطقة.

وذكر أن ذلك الفريق الوطني استطاع السير نحو اتخاذ الخطوات اللازمة للعمل على إنشاء محطة إقليمية لتوليد الطاقة الكهربائية باستخدام الطاقة النووية بشكل مرض.

«الهيئة الخيرية» و«الإصلاح» تنعيان «يكن»

الدعوة الإسلامية خسرت عالماً كبيراً



تنعي الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية إلى الأمة الإسلامية عضو جمعيتها العامة العالم الجليل والمفكر الإسلامي الكبير الدكتور «فتحي يكن»، الذي رحل عن عالمنا ظهر السبت الفائت، بعد أزمة صحية عن عمر يناهز ٧٦ عاما، معتبرة أن الدعوة الإسلامية خسرت عالما كبيرا لم يدخر وسعا طوال حياته في خدمة الإسلام والمسلمين والدعوة إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة وتصحيح المفاهيم الخاطئة.



■ د. فتحي يكن

وقالت الهيئة في بيان لها بمناسبة هذا الخطب الجلل: إن مسيرة الراحل الدكتور «فتحي يكن» حافلة بالعطاء والأعمال الصالحة، فقد ولد في طرابلس سنة ١٩٣٣، وبدأ حياته بدراسة الهندسة الكهربائية في بيروت، ثم ما لبث أن تحول إلى حقل الدراسات الإسلامية ليحصل على درجة الدكتوراه في الدراسات الإسلامية واللغة العربية، بعدها شق طريقه داخل صفوف الحركة الإسلامية وانخرط في مسيرة الدعوة الإسلامية التي بدأها منذ خمسينيات القرن الماضي ولم تنته إلا بوفاته، وهو من مؤسسي «جامعة الجنان» اللبنانية.

وللفقيد العديد من المؤلفات الدعوية والفكرية التي أثرت المكتبة الإسلامية وترجم معظمها إلى عدد من لغات العالم، وتعد كتاباته في الدعوة والحركة من أهم ما شكل عقل الحركة الإسلامية ووعيها في العقود الثلاثة الأخيرة، ليس في لبنان وحدها، بل في معظم أنحاء العالم الإسلامي وخارجه أيضا، وساعد على ذلك أن كثيرا مما كتبه كانت الحركة تدرسه في أطرها الدعوية والتربوية، فضلا عن توسعها في نشره في قضاء الدعوة العام.

وتزيد مؤلفات الراحل على ٣٥ مؤلفا، ومن أبرزها مشكلات الدعوة والداعية وكيف ندعو إلى الإسلام؟ ونحو حركة إسلامية عالمية واحدة، والموسوعة الحركية (جزءان) وماذا يعني انتمائي للإسلام؟ وحركات ومذاهب في ميزان الإسلام والاستيعاب في حياة الدعوة والدعاة، ونحو صحوة إسلامية في مستوى العصر والمناهج التغييرية الإسلامية خلال القرن العشرين، والإسلام فكرة وحركة وانقلاب، والشباب والتغيير والمتساقطون على طريق الدعوة وأبجديات التصور الحركي للعمل الإسلامي، وقطوف شائكة من حقل التجارب الإسلامية.

نسأل الله سبحانه وتعالى أن يتقبل الفقيد في واسع رحمته وأن يدخله فسيح جناته، وأن يلهم آله وذويه ومحبيه الصبر والسلوان، وإنا لله وإنا إليه راجعون».

كما نعت جمعية الإصلاح الاجتماعي الراحل «فتحي يكن»، مؤكدة أنه «كان له الفضل في تأسيس بعض المراكز والمدارس الإسلامية، ومن ذلك مساهماته في إنشاء جامعة الجنان اللبنانية في طرابلس، وقيامه بالتدريس فيها، وكان شغوفا في الدعوة إلى الله وتجميع الناس نحوها، وقد أنشأ موقعا الكترونيا تحت عنوان: «دعوة نت» الالكترونية، وكان يشرف عليه شخصيا».

وقالت: فقدت الأمة الإسلامية علما وعالما من علمائها النجباء، تدعو الله تعالى أن يعوضها من أمثاله وأن يرحمه رحمة واسعة ويدخله في الفردوس الأعلى من الجنة مع الصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا، وأن يلهم أهله وذويه واخوانه من الجماعة والجبهة الإسلامية في لبنان الصبر والسلوان، وانه نعم المولى ونعم النصير.

مساعدات كويتية لـ٦ آلاف نازح في دارفور

سلمت جمعية العون المباشر الكويتية (لجنة مسلمي إفريقيا) مساعدات إنسانية لما يربو من الستة آلاف نازح بمخيم «زمزم» أحد أكبر معسكرات النازحين في إقليم دارفور المضطرب غربي السودان.

وقال رئيس وفد الجمعية سليمان العجمي في حديث: إن الوفد قام بزيارة لمدينة «الفاشر» عاصمة ولاية شمال دارفور، حيث قام بتوزيع الدفعة الثانية من المساعدات على النازحين وطلاب الخلاوي بتمويل من بيت التمويل الكويتي.

وأوضح أن المساعدات تشمل الذرة والزيوت والعدس والسكر، وتم شراؤها من السوق المحلي للإسهام في إنعاش الدورة الاقتصادية بالمنطقة، وهي مساعدات تكفي العدد المستهدف لفترة تتراوح ما بين ٣-٤ أسابيع.

وقال العجمي: إن الوفد التقى خلال الزيارة بحاكم شمال دارفور «محمد يوسف كبر»، الذي أثنى على الدور الكويتي الكبير في دعم الوضع الإنساني في دارفور، وأكد التزامه بتقديم كل التسهيلات المطلوبة لجمعية العون المباشر لتقديم المساعدات والمواد الإغاثية للمتضررين من النزاع.

سلة أخبار

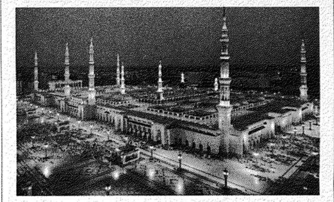
● نظمت مؤسسة الكويت للتقدم العلمي احتفالا تكريميا للفائزين بجائزة المنظمة الإسلامية للعلوم الطبية لعام ٢٠٠٧م، وقام المدير العام للمؤسسة الدكتور علي الشملان بتسليم الجوائز للمكرمين.

وقالت المؤسسة: إن اثنين فازا بالجائزة مناصفة في مجال الفقه الطبي وتحقيق التراث وفق أصول في التحقيق، وهما الدكتور خالد أحمد حربي (مصري) والدكتور محمد فؤاد الذاكري (سوري).

■ وصف وزير الثقافة الأردني «صبري ربيحات» دور دولة الكويت الثقافي بالمفصلي والمحوري، مما أهلها إلى أن تكون دولة رائدة في النهضة الثقافية والتعليمية العربية كونها نقطة تلاقي حضارات الشرق والغرب، معتبرا أنها «مؤهلة لصياغة الوجدان العربي لريادتها في هذا المجال ولدورها الكبير في النهضة التعليمية العربية».

لزيادة الطاقة الاستيعابية

خادم الحرمين يصدر أمرا بإضافة ساحتين شرقية وغربية إلى المسجد النبوي



وافق خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز على إضافة ساحتين شرقية وغربية إلى المسجد النبوي الشريف بالمدينة المنورة، تضاف إلى الطاقة الاستيعابية للمصلين.

وأوضح الأمير عبد العزيز بن ماجد بن عبد العزيز أمير منطقة المدينة المنورة، أن الأمر يقضي بنزع ملكية إضافية من الناحية الغربية إلى ما سبق الأمر به، بحيث يتم استغلال المساحة المقامة سابقاً مع إضافة الأراضي الواقعة غرب المناخة المحدودة من الجنوب بطريق السلام، ومن الشمال شارع عمرو بن العاص، ومن شرق المناخة ومن الغرب شارع سعيد بن زيد، مع إنشاء محطة تحميل وتنزيل للحافلات والسيارات ومواقف تحت هذه الساحة مكونة من دورين تحت الأرض، مماثلة لما تم إنشاؤه في الناحية الشرقية، ويستخدم أعلاها ساحة تضاف إلى الطاقة الاستيعابية للمصلين، وبذلك يتم الفصل بين حركة السيارات والحافلات وحركة المصلين. وبالنسبة إلى الناحية الشرقية بين أمير منطقة المدينة المنورة أنه سيتم نزع ملكية إضافية تشمل القطع المطلة على الساحة الشرقية للمسجد النبوي الشريف، بالإضافة إلى الأراضي المحدودة من الجنوب بطريق الملك عبد العزيز، ومن الشمال شارع خالد بن عمرو، ومن الشرق شارع عبادة بن الصامت، ومن الغرب شارع أبو طلحة الأنصاري.

وقال: «إن هذا العمل المبارك سيزيد من استيعاب المسجد النبوي الشريف، كما سيضيف بعداً حضارياً للمنطقة المركزية بوصفها محط أنظار العالم الإسلامي». وكان خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز قد أمر في الرابع عشر من شهر رجب ١٤٢٦هـ باستكمال الأعمال المتبقية من مشروع توسعة المسجد النبوي الشريف، التي تقدر مساحتها الإجمالية بنحو ١٣٧ ألفا و٤٠٠ متر مربع، وبتكاليف إجمالية قدرها ٤,٧٠٠ مليون ريال.

خطيب المسجد الحرام:

الشباب السذج وقعوا في أيادي أجنبية وعقول استخباراتية لضرب الأمة في أهلها وديارها

أوصى إمام وخطيب المسجد الحرام الشيخ الدكتور «صالح بن عبدالله بن حميد» المسلمين بتقوى الله عز وجل والعمل على طاعته واجتناب نواهيه، داعياً إلى توحيد الصف لخدمة دين الله وحماية بلادنا في كلمة سواء، ومنهج سواء تلتقي عليه الدولة بمسؤوليها وعلمائها ومفكريها ومنهجها وإعلامها، محذراً من السياسات الانتحارية والمسالك التفجيرية التي تستهدف شباب الأمة وتحولهم الى فئة مغرر بهم، تستهدف بلاد الحرمين وقبله أهل الاسلام وأهليهم.

وقال في خطبة الجمعة بالمسجد الحرام: إن من استخف بالعلماء أفسد دينه، ومن استخف بالسلطان أفسد شأنه، ومن استخف بالإخوان أفسد مروءته، والعاقل لا يستخف بغيره .

وبين إمام وخطيب المسجد الحرام أن من يتابع اللقاءات مع الفئة الضالة من الشباب الاغرار ويتابع ما تحمله وسائل الإعلام العامة والمعلنة وشبكات المعلومات ومنتدياتها ومواقعها التي تبرز مدى التغرير الذي يقع فيه هؤلاء والضعف العلمي وقصر النظر وقلة الفقه، ليأسف على ما يدور في حديثهم من فهم سقيم وجهل في كثير من المسلمات والبديهيات، فيرى أن هذا الشاب مشتت الذهن وقلق النفس ومضطرب التفكير وقليل الخبرة وعديم التجربة ولايميز بين الحق والباطل والمصلحة والمفسدة والمضرة والمنفعة، ويتجلى فيه ضعف الحصانة والمناعة فلا يملك التفكير في المستقبل، فالواحد منهم يكفر ويبدع ويفسق ويبيح الدم، لأنه سمع أحاديث مجالس أو مداخلات في شبكات المعلومات أو محاورات مع رفاق، فبرز في هؤلاء الشباب الانقياد الأعمى والتبعية المطلقة والمسارعة للقبول والتسليم والاضطراب والتقلب وعدم التثبت.

وأشار إمام وخطيب المسجد الحرام إلى أن هؤلاء الشباب السذج وقعوا في أيادي أجنبية وعقول استخباراتية، لضرب الأمة في أهلها وديارها ومقدراتها ومكتسباتها، موضحاً أن هؤلاء الشباب من هذه الفئة الضالة هم أدوات للصراع السياسي في ديار الإسلام يقدمون على مايقدمون عليه بحماس واندفاع وانفعال بغير فقه ضابط ولا شرع رادع، مما أنتج مفاسد ومهالك وأورث فتناً كبرى عانى منها الشباب انفسهم وعانت منها مجتمعاتهم.

وأكد إمام وخطيب المسجد الحرام أن الأسى يعظم عندما تستهدف بلاد الحرمين وقبلة أهل الإسلام حتى قال قائلهم موجها هؤلاء الاغرار: (لا يشغلكم سوى حكام هؤلاء البلاد ورجالاتها ولا تفكروا في غيرهم)!! فهكذا وجههم خذله الله، فهؤلاء الشباب قبلوا أن يستهدفوا مصالح بلادهم لينغصوا العيش على آبائهم وهم يرون بلاد تتخطف من حولها.

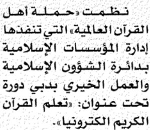
وطالب إمام وخطيب المسجد الحرام بأن يكون هناك تحصين أمثل من الداخل في خطة كاملة وبرنامج متكامل تشترك فيه كل الجهات والأجهزة الدينية والتعليمية والثقافية والتربوية والإعلامية بفاعلية وتفاعل ومن البيت والمدرسة والجامعة والسوق ومن كل فئات المجتمع وتكويناته كباراً وصغاراً رجالا ونساء وفي شمول واتساع وتجند له العقول والخبرات والكفاءات والإمكانات داخل البلاد وخارجها.

وامتدح د. ابن حميد دولة الإسلام وبلاد الحرمين في منهجها والتعامل مع هذه الفئة الضالة وسلوكها وطرق معالجتها لتجنب أبنائها من هذه الانحرافات الضالة، فهي تجند قواها في حزم وعدل ورحمة ومعالجة فكرية ومناصحة شرعية ومقابلة للفكر بالفكر وتوظيف لكل اختصاص من العلماء والدعاة والمختصين في العلوم المسلكية والنفسية وغيرها.

انطلاق الفعاليات الصيفية لمركز الصديق في أم القيوين

الشؤون الإسلامية بدبي تنظم دورة «تعلم القرآن الكترونيا»

إنشاء جامعة حمدان بن محمد الإلكترونية





نظمت «حملة أهل القرآن العالمية» التي تنفذها إدارة المؤسسات الإسلامية بدائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري بدبي دورة تحت عنوان: «تعلم القرآن الكريم الكترونيا».

وقالت إيمان إسماعيل عبدالله مديرة الحملة: إن الدورة قدمت شرحاً مفصلاً عن كيفية استخدام التقنية من قبل متخصصين، وذلك في إطار برنامج الحملة الذي يستهدف نشر الوعي الديني والثقافة الدينية على الصعد كافة.

وأضافت: إن الدورة سيعاد تنظيمها مرة أخرى بناء على طلب الجمهور.

كما بدأ مركز الصديق لتحفيظ القرآن الكريم والعلوم الشرعية بأم القيوين فعالياته لصيف ٢٠٠٩ في ٧ يونيو وتستمر حتى ٢٧ أغسطس المقبل تحت شعار «معنا للصيف معنى» بموافقة دائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري بدبي.

وذكر فضيلة الشيخ عبد الرحمن درويش المرزوقي رئيس مجلس إدارة المركز أن فعاليات صيف ٢٠٠٩ ستشهد مجموعة من البرامج المتميزة في حفظ القرآن الكريم والدورات الشرعية، بالإضافة للعمرة السنوية والنشاطات المصاحبة لها.

وأضاف الشيخ عبد الرحمن المرزوقي: إن الهدف الأول من فعاليات صيف ٢٠٠٩، هو استثمار أوقات الفراغ وخلق الجو الإيماني لأبنائنا وبناتنا في حفظ القرآن الكريم، من خلال حلقات دراسية ومدرسين أكفاء ومؤهلين، ونشر العلوم الشرعية بثقافة الاعتدال من خلال دورة شرعية يلقيها علماء مؤهلين ودعاة متميزين بأسلوبهم الشيق. وأضاف عبد السلام محمود المرزوقي الأمين العام: إن المركز شهد هذا العام إقبالا متزايداً بفضل الله ثم جهود القائمين عليه.

وأضاف الأمين العام: إن العدد المستهدف في الفعاليات هو ٥٠٠ طالب وطالبة تضمهم خمسون حلقة دراسية.

وفيما يخص كمية الحفظ المقرر للقرآن ذكر الأمين العام أنه سيكون من جزء إلى عشرة أجزاء مع مراجعة كل ما سبق من الحفظ، وتم تقسيم الطلاب في الحلقات وفق الفئة العمرية لهم، وبالإضافة إلى برنامج البراعم.

وأما عن إدارة النساء أشارت عُلا الهاشمي مديرة إدارة النساء أن فعاليات صيف ٢٠٠٩ تشهد إقبالاً كبيراً وتفاعلاً مثمراً من طالبات المدارس والجامعات، بالإضافة إلى السيدات، وتم تخصيص حلقات تحفيظ في حفظ الأجزاء من بداية القرآن أو من نهاية القرآن، بالإضافة إلى برنامج حفظ السور من سورة (سورة البقرة وسورة آل عمران والنساء) حسب متطلبات المشاركين.

وأوضحت عُلا الهاشمي أن إدارة النساء هيأت بيئة تفاعلية بين الطالبات وأنشطة المركز، من خلال دورات خاصة في المهارات الحياتية.

من جهة ثانية: أصدر الشيخ محمد بن راشد القانون رقم ١٣ لسنة ٢٠٠٩ بإنشاء جامعة حمدان بن محمد الإلكترونية.

وبموجب هذا القانون تتألف الجامعة من عدد من الكليات ومراكز البحث العلمي والمعاهد المتخصصة، وتقدم برامجها الدراسية لنيل درجة البكالوريوس والماجستير والدكتوراه في المجالات الأكاديمية المختلفة، وعلى وجه الخصوص في مجالي إدارة الأعمال والجودة.

وتتمتع الجامعة بطبيعة أكاديمية خاصة تتمثل في توفير التعليم باستخدام الوسائط الإلكترونية، لإتاحة فرصة التعليم المستمر وتقديم خدمة تعليمية ومعرفية متميزة ذات قيمة عالية لكافة أفراد المجتمع ومؤسساته.

متفرقات

■ سجلت قطر أعلى معدل نمو في العالم بعد أن بدأ متوسط معدل دخل الفرد في الارتفاع، إلى أكثر من ٧٠ ألف دولار في العام للفرد الواحد، وهو معدل كبير جداً وغير مسبوق، سيضع قطر في صدارة الدول التي يرتفع فيها دخل الفرد، حيث نما الناتج المحلي الإجمالي بنسبة ٤٤٪ في عام ٢٠٠٨، ليصل إلى ٣٧٢,٤ مليار ريال قطري.

■ أعلن الأمير فيصل بن سلطان الأمين العام لمؤسسة سلطان بن عبدالعزيز الخيرية عن بدء الأعمال الإنشائية في (٢٥٠) وحدة سكنية بمنطقة تبوك ضمن مشروع المؤسسة للإسكان الخيري، وأن مدة التنفيذ تتراوح ما بين ١٦ شهراً وعامين، وتكلفة هذه المرحلة تصل إلى نحو (٩٥) مليون ريال.

■ قالت شركة الأبحاث بروليدز ومقرها دبي: إن نحو نصف المشروعات التي أعلن عنها في السعودية في مرحلة الإنشاء، وانه جرى إلغاء أو تأجيل أربعة في المائة منها فقط. وقالت بروليدز في دراسة صدرت في معرض عقاري في جدة: إنه يجري بناء ٤٦٠ مشروعا بقيمة ٢٨٩ مليار دولار، من بين ٨١٢ مشروعا عقاريا وترفيهياً ومشروع بنية تحتية بتكلفة ٥٤٣ مليار دولار، وألغي ٣٠ مشروعا بقيمة ٥,٤٣ مليار دولار، وتأجل ٢٥ مشروعا بتكلفة حوالي ١٦,٢ مليار دولار.

بقلم يوسف أبو راس
yosefaburas@yahoo.com



يا رجال الضفة ووجهاءها لا تتنازلوا

لو أن الشعب الصهيوني المستورد من كل مكان والمزروع بقوة الباطل والظلم العالمي، أفرز من خلال الانتخابات التي جرت مؤخراً حمائم ولو مخادعة!! تعطينا من طرف اللسان حلاوة ثم تروغ منّا كما يروغ الثعلب، لوجدنا لحكومة فياض العذر، وإن كان لا عذر، على ما تقوم به من تعاون أمني مع دولة الكيان الصهيوني لاستئصال شأفة الجهاد، ولا نقول لاستئصال شأفة حماس، من نفوس وعقول وقلوب الشعب الفلسطيني التواق إلى التحرر من ربقة الاستعمار الصهيوني الغاشم.

لو أنتجت الانتخابات الصهيونية أناس يدعون، ولو كذباً وزوراً، موافقتهم على حل الدولتين وعلى استعدادهم للحوار، وإن طال لعشرات السنوات الأخرى، لحاولنا أن نجدد ما نواسي به أنفسنا لفقدان الرجال الستة الذين فقدناهم في مدينة قلقيلية والذين كان من بينهم مجاهدون دوخوا جهاز الأمن الصهيوني طيلة عشر سنوات مضت، ولكن جهاز دايتون الفلسطيني ذو نظرية الفلسطيني الجديد، أي الفلسطيني الذي ليس له ماض جهادي، استطاع رصد هؤلاء الأبطال ليصطدم معهم صداماً حتى الموت خدمة للأجندة الصهيونية!!

عجبت من الخيانة كيف نزعت عن وجهها برقع الحياء فما عادت تستحي من شيء، فحكومة سلام فياض في رام الله تجند من باع نفسه للشيطان وللمال ولربما للجنس لجمع معلومات عن قيادات سياسية وبيوت مقاومين وإرسالها لرام الله لنقلها بعد ذلك لتل أبيب، وذلك عملاً في تنفيذ بنود بروتوكول يقضي بتعاون السلطة الوطنية الفلسطينية برئاسة الرئيس المنتهية ولايته محمود عباس مع «إسرائيل» في إقامة بنك معلومات جديد للاستناد إليه في أية عملية عسكرية تقوم بها «إسرائيل» مستقبلاً في قطاع غزة!!

وعجبت لغياب ضمير العميد «عدنان





■ حكومة سلام فياض في رام الله تجند من باع نفسه للشيطان وللمال لجمع معلومات عن قيادات سياسية وبيوت مقاومين وارسالها لرام الله لنقلها بعد ذلك لتل أبيب

الضميري» المتحدث باسم أجهزة الشرطة الفلسطينية وهو يتحدث إلى صحيفة الشرق الأوسط اللندنية، والتي قال فيها: إن أجهزة الأمن الفلسطينية لديها معلومات مؤكدة من أن حماس تسعى إما للقيام بانقلاب في الضفة الغربية أو على الأقل إثارة القلاقل والانفلات الأمني، وأكد أن هذا يتطلب منّا الحذر ونحن لن ننتظر حتى يتكرر انقلاب غزة الدموي، لذا فنحن جاهزون ومستعدون لمواجهة أي عمل!!

وقلت في نفسي وأين جاهزية هذا الرعديد التي يواجه بها المستوطنين الصهاينة الذين عاثوا ولا يزالون يعيثون في الأرض الفساد، وينغصون على الفلسطينيين حياتهم ويمنعونهم في كل عام من الوصول إلى مزارعهم، فإذا ما تمكنوا من الوصول جاءوا ليسلبوا الفلسطيني حصاده، كل هذا أمام مرأى قوات العميد الذي باع ضميره للشيطان على مذبح غانيات بني صهيون!!

وعجبت من محافظ مدينة الخليل الصابرة المحتسبة، كيف يجد في نفسه القدرة للقاء كبار ومخاتير الحمولات والعائلات الكبيرة في المدينة، ليطالبهم بعدم التدخل في حال وقوع مواجهات مسلحة بين عناصر الأمن الفلسطيني وحماس، وأن المحافظ حذر من مغبة العواقب التي سيتحملونها في حال تدخل العائلات في حالة وقوع صدام، وفقاً للمصدر الأمني فإن السلطة الفلسطينية الدايتونية، تفعل كل شيء لكي تستوعب العائلات في الخليل التي تؤيد حماس بشكل كبير، بتأكيدها أن ما ستقوم به السلطة في المدينة الغرض منه فقط القضاء على الفوضى، وخاصة من أجل منع حماس من إعادة بناء البنى التحتية العسكرية لها داخل المدينة!

أما الفوضى التي يمارسها المستوطنون الصهاينة في الخليل، فإن دور السلطة وأصنامها يكمن في تهدئة المصابين ومنعهم من إصدار أية ردة فعل ولو كانت لا تتجاوز الإعلان عن الألم!

ونفس الشعار يرفع في طولكرم، فالأجهزة الأمنية الدايتونية تطارد خلايا كتائب القسام في طولكرم التي انطلق منها العديد من العمليات الاستشهادية!

ولسنا ندري في أي الجحور تختبئ هذه الأجهزة، عندما تجتاح الدوريات الصهيونية المدن والقرى الفلسطينية لتنشر الفوضى والخوف في قلوب النساء والأطفال؟ ولماذا لا نرى لها أي حراك لمنع هذه القوات على الأقل من اجتياح المدن والقرى التي سلمت للسلطة!

■ لو أن اليهود أعطوا شيئاً خلال تسعة عشر عاماً من عمر المفاوضات لوجدنا لمحمود ميرزا عباس وسلام فياض بعض العذر على ما يقومان به، ولكن اليهود صادروا الأقصى وقتلوا ودنسوا

لن يهدأ للرئيس المنتهية ولايته ولا لرئيس وزرائه بال حتى يجتث حماس من الضفة الغربية، فهي تتطلع إلى المحفل الصهيوني، ربما لتكون على رأس هرم المحفل الماسوني في المنطقة، وهي على رأي «أفرايم هاليفي» قائد الموساد السابق، لم تقم بعد بمهمتها، فلقد قال: «إن كل ما فعلته السلطة لم يؤهلها للقيام بمهمة الأمن وسيحتاج الموقف إلى عامين آخرين حتى يوثق بجهودها على هذا الصعيد».

لذا فعليها أن تثبت أنها جديرة بالقسم الذي يتعهدون فيه ببناء الهيكل المزعوم على أنقاض الأقصى، وإلا كيف يمكن أن نفهم أن تقوم قوى الأمن الفلسطينية بهكذا جرائم ضد أحرار الشعب الفلسطيني، في الحين الذي تفرز صناديق الاقتراع الصهيونية أعتى متطرفي الكيان الصهيوني الغاشم نتنياهو رئيساً للوزراء وليبرمان وزيراً للخارجية وإيهود باراك للدفاع!

في الحين الذي يعلن فيه وزير النقل الصهيوني «إسرائيل كاتس» أن حكومة بلاده لن تستجيب للمطلب الأمريكي بتجميد أعمال البناء في المستوطنات في الضفة الغربية!

وفي الحين الذي يعلن فيه نتنياهو أن القدس بشطريها ستبقى العاصمة الموحدة لإسرائيل، وقال: إن القدس لن تقسم أبداً!

بل وفي الحين الذي يطالب فيه الصهاينة بترحيل كل الشعب الفلسطيني إلى الأردن بدعوى أنها الوطن البديل له!

أما رد بيادق سلطة الخيانة على هذا الإعلان فلقد جاء على لسان «نمر حماد»

■ لايريدون اجتثاث حماس من الضفة الغربية، ولكن اجتثاث روح الجهاد والفداء في قلوب وعقول الشعب الفلسطيني، فالذي يجري اليوم إعدادا للنفوس لاستقبال نبأ بيع فلسطين والأقصى

■ يا وجهاء الضفة يريدون منكم الصمت، عندما يقتلوا أبناءكم، في الحين الذي يتسكع فيه أبناؤهم في عواصم أوروبا، فهل تكونوا شهاد زور على هذه الجريمة؟



المستشار السياسي للرئيس الفلسطيني المنتهية ولايته «محمود عباس» في معرض رده على تسريبات صحيفة صهيونية مفادها استعداد السلطة الموافقة على التنازل عن سيادة الحرم القدسي لصالح طرف ثالث ضمن اتفاق نهائي للسلام مع إسرائيل.

ونحن في البلاغ نرصد هذا ونسجله في مقبلات الأيام أن «محمود عباس» وجوقته امتهنوا الكذب والتمثيل على الشعب كل الشعب! وأنهم تنازلوا عن القدس عندما قبلوا أن تكون العاصمة في أبوديس، وأنهم تنازلوا عن حق خمسة ملايين فلسطيني في العودة إلى بلادهم وديارهم!

يقولون هذا ثم هم لا يحركون ساكناً لنصرة من هدمت منازلهم في القدس ولا لدعم من أبلغوا بقرار الهدم، يقولون هذا وهم يرقبون بناء المزيد من المستوطنات في القدس الشرقية وما حولها في إطار مشروع استيطاني أوسع يسمى «الحديقة الأثرية» والتي بادرت إليه جمعية «إلعد» للاستطيان في القدس المحتلة، بالإضافة إلى بناء فندق ومركز تجاري بمحاذاة أسوار القدس!

لذا فنحن نتساءل: أليس حرياً بسلطة «محمود عباس» لو كانت حقاً تعمل لصالح القضية الفلسطينية أن تعزز وجود المعارضة، بل وأن تدفع بالمعارضة لتكون في مواجهة تطرف ليبرمان ونتنياهو وإيهود باراك؟

ألم يكن حريا بالسلطة أن تهيئ للمقاومة الحصن الآمن لتستخدمهم لتذليل الغطرسة الصهيونية؟

لماذا يحق لليهود الغاصبين أن تكون لديهم معارضة، يدللون بها على ديمقراطيتهم، ولماذا يجوز لهم أن يقولوا للولايات المتحدة لا نستطيع اتخاذ قرار حتى نعود للحكومة وللمعارضة، فنحن دولة ديمقراطية في وسط استبداد سياسي فلسطيني، عربي، يريد أن يفرض على شعبنا الفلسطيني الأجندة الأمريكية وإلا فلتجع غزة وليبيت أهلها في العراء ما داموا ينشدون بنشيد الشهادة خارج سرب العمالة والتبعية؟ ثم نقوم نحن وليس غيرنا ولكن خدمة لغيرنا بسحق المعارضة الذين تخشاهم إسرائيل أشد الخشية!!

أوعد وعد به أوباما، الذي أطلقه أثناء الكلمة التي أطلقها في القاهرة عندما أعلن بأن «الدولتين.. الحل الوحيد للصراع»، ولكن ألم يقل وألم يتفاخر بعلاقة بلاده الصلبة مع «إسرائيل»، ثم ألم يعدنا جورج بوش خلال ثماني سنوات من حكمه بنفس الوعد الذي يطلقه اليوم أوباما؟ ثم لم نجن إلا الحنظل، في الحين الذي كان الصهاينة يواصلون الليل بالنهار لخلق واقع جديد مبني على استقدام المهاجرين اليهود ونهب الأرض وبناء المستعمرات.

لقد انقضت الثماني سنوات، ونحن نعلك وعودهم ونتجرع ألم تنفيذ ما علينا من استحقاقات، ثم غاب بوش في أحضان مزابل التاريخ، ليطل علينا أوباما، يخاطبنا بالقرآن وبالحديث النبوي الشريف، ربما ليطمعنا بإسلامه! ثم ليهز في وجوهنا العصا مطالباً إيانا بالإسراع في التطبيع مع اليهود، كل هذا لوعد أطلقه من سبقه ولم يستطع تنفيذه، لأن علاقاته الصلبة مع إسرائيل لا تسمح له بالضغط عليها!! ولأن ديمقراطية «إسرائيل» لا تجبرها على تنفيذ حتى ما وقعت عليه الحكومة السابقة!

■ يجب أن تكون مقالة شيخ الإسلام ابن تيمية منهاجكم في مواجهة العملاء وأبناء القردة والخنازير: «ماذا يريد أعداء الله بي أنا سجني خلوة وتشريدي سياحة وقتلي في سبيل الله شهادة»

لا تتنازلوا عن حقكم في رفع راية الجهاد، فعار على من آمن بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد نبياً ورسولاً أن ينحني لقيد حديد أو قيد حرير!



لسنا نلوم اليهود على ما يفعلونه، فهم ينفذون مخططاتهم بإخلاص، ولسنا نلوم هؤلاء العملاء الذين باعوا أنفسهم للشيطان في سبيل المال الذي يمكنهم بعد أن يتموا صفقة بيع الشعب الفلسطيني ليكن من يبقى منهم رقيقاً في مصانع بني صهيون، يمكنهم من العيش في أوروبا وكندا وأمريكا وجزر الكاريبي، حيث إن أغلبهم لديه إحدى هذه الجنسيات، ولكننا نلوم عموم الشعب الفلسطيني الذي خاطبناه يوماً عندما قلنا له في مقال جاء تحت عنوان: «يا أهل الضفة قد قامت عليكم الحجة» في البلاغ ١٨٠٧ الأحد ٩ شعبان ١٤٢٩ هجرية - ١٠ أغسطس ٢٠٠٨م.

يريد العملاء قتل أبنائكم في الخليل وقلقيلية ونابلس ورام الله وجنين وطولكرم، ولكنهم يخشون تحرككم، لذا فهم يتواصلون مع المخاتير والوجهاء وكبار الحمائل والعشائر بيدهم عصا غليظة وجزرة بائسة!

ترهيب حتى لا تتحرك نخوة لدم يهراق خدمة لبني صهيون ولفطير بني صهيون!

ترهيب حتى يعض الأب على جرحه النازف وهو يرى هؤلاء الكلاب الأوغاد يطاردون ابنه وفلذة كبده إما ليقتادوه إلى سجونهم حين الموت الزعاف تحت التعذيب في سجون هي أشد وأعتى من سجون هتلر، واما إن رفض تسليم نفسه فالاشتباك والحصار حتى الموت كما جرى في قلقيلية!

يا أهلنا في الضفة، نعلم أن علي بابا والأربعين حرامي يجوعونكم، ولكن تجوع الحرة ولا تأكل بثدييها!

يا أهلنا في الضفة، نعلم أن عملاء السلطة ممن تربوا على عين دايتون تثير الرعب في أوساطكم، ولكن ألم يرشدنا ربنا إلى ما نقول في هكذا أجواء عصيبة: ﴿وأفوض أمري إلى الله إن الله بصير بالعباد﴾، ليأتي الرد سريعا ليس كلاما ولكن فعلاً بأمر من أمره بين الكاف والنون: ﴿فوقاه الله سيئات ما مكروا﴾.

يا أهلنا في الضفة، ألستم مسلمين؟ وهل ينحني مسلم صادق لإسلام قوي الإيمان لغير الله سبحانه وتعالى؟ أليس لكم في الرعيل الأول الأسوة الحسنة وفي تابعيهم بإحسان إلى يوم الدين؟

إن كنتم مع الله سبحانه وتعالى، فإن ما قاله شيخ الإسلام ابن تيمية يسعكم، وهذا القول إن طبقتموه فهو الكفيل بطرد الفئران المأجورة العميلة وبدحر أسيادهم الصهاينة تماماً كما حدث في غزة هاشم!

قال ابن تيمية: «ماذا يريد أعداد الله بي، أنا سجني خلوة وتشريدي سياحة وقتلي في سبيل الله شهادة».

هذه الدنيا ليس بدار مقر

وعليه فكما قال الشابي:

فإما حياة تسر الصديق

وإما مماتا يغيظ العدا

محمود عباس ومن حوله خيانتهم بادية لمن في عينيه رمد وعمى، وأنتم تعرفون هذا أكثر منّا، ولكن خيانتهم مهما بلغت لن تفلح إذا ما كنتم أحياء غير أموات تقفون في وجهه ووجه زبانيته لتلقوا بهم على مزابل التاريخ ولتطردوهم إلى شوارع أوروبا وأمريكا التي تدربوا فيها على الرذيلة والعمالة!

القضية الفلسطينية اليوم تواجه مؤامرة شرسة لا تحتمل صمتكم ولا مداهنتكم ولا موقف يفهم منه اتجاهان!

فلسطين اليوم يتم التنازل عنها وعن شعبها في الداخل والخارج فاقطعوا على السماسرة الطريق وأخبروهم بواقع الحال لا بواقع الكلام فقط، إنكم لم تسلموا أبناءكم لذئابهم وأنكم لن تغضوا الطرف عن خيانتهم وعمالتهم، وأعدوا للأمر عدته فليس ثمة وقت يمكن التفريط فيه!

بقلم: د. عدنان رضا النحوي



الواقع الإسلامي .. خلافات تتسع وتمزق يزداد

ألا يستحقّ هذا الدين العظيم، وقفةً إيمانيّة، ووقفة مصارحة ؟! لو وقف المسلمون تلك الوقفة لاختلفت الموازنة!

الوقفة الإيمانية واجب على كل مسلم وكل حركة إسلامية! وبقاء الخلل والعلل يعرّضنا لأخطار أشد وهزائم أبعدَ وهوان أقسى

يدرك كل مسلم اليوم أنَّ حقيقة الخطر على العالم الإسلامي شاملة ممتدة، تُنْذر بالمزيد من الأخطار مع كل ساعة وكل يوم وكل شهر!

ما هي حقيقة الأخطار ؟! لا تقتصر الأخطار على سقوط بعض أراضي المسلمين تحت احتلال قاس قوي، كما هو الحال في فلسطين وأفغانستان والعراق وغيرها.

إن ما أصاب المسلمين في القرنين الأخيرين مآس مذهلة وفواجع وهوان وإذلال، وهم حملة رسالة ربانيَة، رسالة الإسلام، ليبلغوها إلى الناس كافّة كما أنزلت على محمد ﷺ ألا يستحقّ هذا الدين العظيم، وهذه الفواجع والمآسي، وقفة إيمانيَة، وقفة مصارحة تطوى فيها المجاملات وتكشف الحقائق، وتحدّد فيها الأخطاء والعلل والأمراض، ويتعاون الجميع على معالجة الأمراض؟!

الخلل ممتد في واقع المسلمين، وهو السبب الرئيس في هزائمنا. إن ما أصابنا هو بقدر الله وقضائه وحكمته، وقضاؤه حق وقدره غالب وحكمته بالغة، والله لا يظلم أحداً ولا يظلم شيئاً، لقد ظلمنا أنفسنا!

﴿إن الله لا يظلم الناس شيئاً ولكن الناس أنفسهم يظلمون﴾.

وربما يقول بعضهم: إن الأخطاء بسيطة، والخلافات سنة الله، ثم يطوون ذلك بالمجاملات والمسكنات لتخفيف الآلام والأوجاع، والخلل يبقى والأمراض تبقى، ولا يجدي التخدير في العلاج.

إن الخطر المحدق بنا عظيم، والهجمة على المسلمين واسعة ممتدة، وإن بقاء الخلل والعلل يعرّضنا لأخطار أشد وهزائم أبعد وهوان أقسى.

إن من أول واجباتنا في الوقفة الإيمانيّة تحديد أخطائنا في دراسات منهجيّة، وحين تقوم مثل هذه الدراسات سنجد أن الخلل واسع والأخطاء كبيرة، ولا ينفع فيها أن يهاجم فريقٌ فريقاً آخر، وينقده ويتهمه، ثمّ ينبري الفريق الآخر ليكيل الصاع صاعين، فيمضي الزمن والخلافات تتسع والتمزّق يزداد.

ولا يمكن أن يتمّ التغيير في أنفسنا إلا إذا تولدت القناعة الذاتيّة بضرورة التغيير، حين تنكشف الأخطاء، ونتبيّن هول الأخطار، ونستشعر صدق الخشية من الله وعقابه وعذابه.

ومن لم يشعر بذلك، ولم يدرك أخطاءه، ولم يتبيّن حقيقة الخطر، ولم تهزّه الخشية من الله، فلن يشعر بضرورة التغيير، والأمر كله بيد الله، يهدي من يشاء ويضل من يشاء.

لا بد أن نقتنع بأن ما أصابنا من هزائم وفواجع وهوان هو بما كسبت أيدينا، وأن الواقع لا يتغير إلا إذا غيّرنا ما بأنفسنا، فذلك أمر الله وحكمته.

﴿إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم﴾.

إنّ هذا التغيير يقتضي، مع القناعة بضرورته، مجاهدة النفس، فهي أول الجهاد، والنفس أول الميادين، فمن انتصر في هذا الميدان يمكنه أن يخوض ميداناً آخر.

فعن فضالة بن عبيد رضي الله عنه عن الرسول ﷺ قال: «المجاهد من جاهد نفسه في الله» رواه الترمذي وابن حبان.

إذا لم نجاهد كُلّنا أنفسنا، ولم نغيّرَ ما بها، ولم نغسل قلوبنا، فكيف يمكن أن يُغيَّرَ واقعنا، وأن يُبَدَّل حالنا، والأمراض هي الأمراض والعلل هي العلل.

وإذا غيّرنا ما بأنفسنا، فإن أول ما يتغيّر تبعاً لذلك نهج التفكير، وإن بعض المسلمين اليوم، تحت شعار الإسلام، يفكرون تفكيراً علمانيّاً ماديّاً معزولاً عن إشراقة الإيمان والخشية من الله والإقبال على الدار الآخرة، للإيمان والتوحيد نهجه المتميز للتفكير، وللعلمانيّة والماديّة نهج آخر للتفكير مختلف عن النهج الإيماني.

والنهج الإيماني للتفكير يحتاج إلى تربية وبناء، وتدريب وإعداد، يحافظ فيه أولاً على سلامة الفطرة التي فطر الله الناس عليها، ثم يُغذّى ذلك بالغذاء المنهجي الحق، فالمحافظة على سلامة الفطرة هي الحق الأول للإنسان، الحق الذي أغفلته لجان حقوق الإنسان، ومحافلها وساحاتها.

المحافظة على سلامة الفطرة هي الحق الأول للإنسان، الحق الذي أغفلته لجان حقوق الإنسان، ومحافلها وساحاتها

حسبُنا من أمراض هذا التمزّق الذي نعيشه، تمزّقنا أقطاراً وديارا، وشيعاً وأحزاباً، ومصالح وأهواء، حسبنا هذا الخلل - خلل التمزّق والفرقة -، فإنه يضعفنا ويوهن من قوانا، ويفتح منافذ وأبواباً للأعداء والمنافقين، هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى، فإنه يُسبِّب غضبَ الله علينا، خاصة بعد أن لم تفلح النذر والمواعظ في إيقاظنا.

كيف لا نكون قد أغضبنا الله في تفرُّقنا وصراعنا ونحن نرتكب بذلك مخالفة كبيرة لأمر الله، إننا نعصيه في تفرّقنا وصراعنا وعدم التقائنا على صراطه المستقيم، والله سبحانه وتعالى يقول:

﴿ولا تكونوا كالذين تفرّقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات وأولئك لهم عذاب عظيم﴾.

كيف لا نكون قد أغضبنا الله سبحانه وتعالى وهو القائل في كتابه العزيز:

﴿وأنّ هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولا تتّبعوا السبل فتفرّق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون﴾.

وكذلك، فإنّ الجهل بالإسلام، بالكتاب والسنّة، كان طاغياً يَسْحق الملايين من المسلمين الذين لم يبق لديهم من الإسلام إلا العاطفة الجارفة، دون أن يجدوا اليد الحانية التي تبني القلوب والعقول بالعمل الحق، والدراسة الواعية، والتدريب والرعاية، حتى أقامت كل فرقة لها ولاءات يُنابذ بعضها بعضا على صور شتّى من التنابذ العلني أو السرّي، وتوالى التمزّق مع أحداث الواقع بولادة جماعة بعد جماعة، وانشقاق بعد انشقاق، وفتنة بعد فتنة، وهزيمة بعد هزيمة، وتنازل بعد تنازل، تنازل لم يستطع ضجيج الشعارات أن يُخْفيَه.

كل ذلك كان بقدر الله وقضائه وعلمه، ولكنّه كان أيضاً بما كسبت أيدينا، وبالخلل الذي امتدَّ فينا، فالله يقضي بالحق، لا يظلم أبداً، فقد حرّم الله الظلم على نفسه وجعله محرّما بين الناس، ولكنَّ الناس هم الذين يظلمون أنفسهم.

﴿إن الله لا يظلم الناس شيئاً ولكن الناس أنفسهم يظلمون﴾.

وعن أبي ذرّ رضي الله عنه عن الرسول ﷺ أنه قال:

(يا عبادي إنّي حرّمْتُ الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرّماً فلا تظلموا، يا عبادي كلكم ضالّ إلا من هديته فاستهدوني أهدكم).

عدد المسلمين في الأرض يزيد عن المليارين، يُقيمون في أرض ممتدّة واسعة لها خطرها السياسي والعسكري، ولها أهميتها الاقتصادية بما وفّر الله سبحانه وتعالى من رزق وخيرات في بطن الأرض وظاهرها، وما يُنزل الله من السماء من ماء، ومنَّ الله على المسلمين بالدين الحقّ الذي هو مصدر كلّ قوة وعدّة، وكل نماء وخير. ملياران من المسلمين اليوم، وقد أعطاهم الله كلّ أسباب القوّة والعزة، تراهم في تخلّف وضعف، وذلة وهوان، وفي أعاصير من الفتن.

هؤلاء الملياران من يرعاهم؟! من يرفع الجهل عن معظمهم؟! ينتسبون إلى الإسلام انتساباً شكلياً، فمن يبلغهم رسالة الإسلام ومن يدعوهم إليه ويتعهّدهم عليه؟! ومن يُبلغ سائر الخلق رسالة الله كما أنْزلتْ على محمد ﷺ، حتى لا يُغادروا الحياة الدنيا وهم على فتنة أو ضلال أو كفر، أو على غير دين الإسلام، فيدخلون النار؟! من المسؤول عن ذلك، وبعُنُق مَنْ وضع الله هذه الأمانة العظيمة لإخراج الناس من الظلمات إلى النور؟!

لو رجع كثير من المسلمين إلى أنفسهم، وإلى ما شغلوا به أنفسهم وأوقاتهم، لوجدوا أنّ بعضاً ممّا عملوه كان خيراً لو لم يفعلوه، لأنه شغلهم عن تبليغ رسالة الله إلى الناس كافة



كيف نظهر عظمة الإسلام للعالم إذا كنّا نحن لا نتمثّل حقيقة الإسلام ولم نلتقِ نحن عليه، وإذا كنّا شُغلنا بزخارف الحضارة الغربية ولم نستطع أن نبني صناعة قوية، وإعداداً قوياً وصفاً واحداً كالبنيان المرصوص؟!

وتعهّدهم عليها، لأنه شغلهم عن الأمانة العظيمة التي خُلقوا للوفاء بها والتي عهد الله إليهم بها.

كم من الأموال أنفقوها في غير موضعها، كم من الجهود بُذلت في غير ما يريد الله منهم؟! كم مَن الأموال والجهود والأوقات صُرفت هنا وهناك، والملايين من البشر تائهون في ضلالة عمياء وفتن هوجاء، لم يجدوا القلب الحاني واليد الراعية؟!

بين أيديهم وأمامهم وحولهم، النور المشرق، والحق الأكيد، تركوه وأدبروا عنه، وانصرفوا إلى ما حسبوه وهماً أنه يفيدهم، أو يُنقذهم، أو يُصلح حالهم! أمامهم الصراط المستقيم، صراطاً مستقيماً وواحداً، لا يضل عنه مؤمن، ولا يُختلف عليه، تركوه واتبعوا سبلاً شتى!

لو وقف المسلمون وقفة إيمانية ودرسوا كم أنفقوا من المال والجهد والوقت على الانتخابات ومناوراتها، حين كان الفقراء من المسلمين أحوج إلى هذه الأموال والجهود، الفقراء المنتدين في جميع أنحاء العالم الإسلامي، وحين كانت ميادين أخرى أحوج للجهد والوقت والمال من تلك، لو وقفوا تلك الوقفة لاختلفت الموازنة!

لو وقف المسلمون وقفة إيمانية يُراجعون مسيرتهم وهم يتعرّضون للذل والهوان والتمزق، لو وجدوا أنهم أخطأوا حين أسرعوا فتتداعوا إلى الاشتراكية، وإلى الديمقراطية وإلى الحداثة وإلى العلمانية، ونسبوا هذه المذاهب إلى الإسلام، في تقليد يَكْشف عن إفلاس وهوان!

لم يَستطيعوا أن ينطلقوا إلى العالم بإسلامهم الحق، بالكتاب والسنّة واللغة العربية، كما انطلق أصحاب رسول الله ﷺ، ولم يستطيعوا أن يعرضوا الإسلام في ميدان التطبيق ليقدموا الحلول العملية الإيمانية من الكتاب والسنّة لمشكلات البشرية وأزماتها اليوم، فبدلاً من ذلك قدّموا أشكالاً متصارعة من فهم مضطرب للإسلام، وخلافات واسعة، ونظريات متضاربة، ثمّ بدأوا يأخذون مناهج العلمانية والديمقراطية ويُلصقون بها كلمة الإسلام أو الإسلامية، كما ألصقوا الإسلام من قبل بالاشتراكية والحداثة، أو يقولون إن الاشتراكية من الإسلام، والديمقراطية من الإسلام، والحداثة من الإسلام، والعلمانية من الإسلام، ومع هذه المحاولات كلها فلا الإسلام طُبّق ولا الاشتراكية ولا الديمقراطية ولا العلمانية! ولا كسب المسلمون رضا هؤلاء ولا هؤلاء!

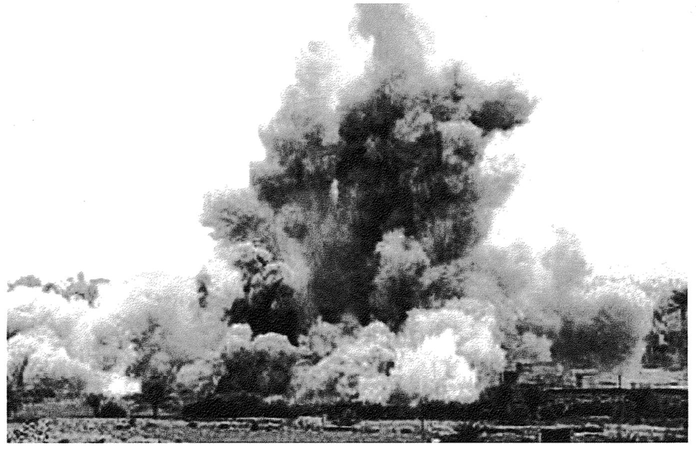
أصبح همّنا الأكبر أن نُبيّن للعالم أننا متطورون، ذلك بأخذ شعاراتهم وبعض مظاهر حضارتهم من لباس وعُري ورقص وغناء، وما يتبع ذلك من فواحش وفساد، دون أن نأخذ ما نحن بحاجة إليه حقيقة وما يُمدّنا بالقوّة.

أصبح همّنا أن نثبت أننا عصريون حضاريون تقدّميون بتقليد الغرب فيما لا حاجة لنا به، وفيما لا يُغني عنا شيئاً، لم نستطع أن نقدّم للعالم الإسلامَ كما أُنزل على محمد ﷺ في ميدان النظرية والتطبيق، ولكننا قدّمنا خلافاتنا وصراعنا ومذاهب متصارعة وآراء متضاربة.

كيف نظهر عظمة الإسلام للعالم إذا كنّا نحن لا نتمثّل حقيقة الإسلام ولم نلتقِ نحن عليه، وإذا كنّا شُغلنا بزخارف الحضارة الغربية ولم نستطع أن نبني صناعة قوية، وإعداداً قوياً وصفاً واحداً كالبنيان المرصوص؟!

إنّ العالم كله بحاجة إلى الإسلام كما أُنزل على محمد ﷺ فمن خلال تمزّقنا وضعفنا وهواننا نكون قد ارتكبنا إثماً فوق إثم، ومعصية فوق معصية، حين أغضبنا الله بمخالفة الكتاب والسنّة بتفرّقنا وتمزّقنا، وحين فقدنا مهابتنا في صدور أعدائنا، وحين خسرنا حقيقة البلاغ والتعهّد، وفشلنا في أن نخرج الناس من الظلمات إلى النور، وحين أخذنا عن الغرب ضلالتهم ولم نأخذ صناعتهم وسلاحهم.

فقدنا هويّتنا وشخصيّتنا، فلا نحن هنا ولا نحن هناك، فاضطربت الخطا وتشعّبت المسالك، وعلا ضجيج الشعارات لنُخفيَ بهذا الضجيج عجزنا وهزائمنا.



زعم بعضهم أننا بتقليد الغرب فيما قلّدوه ننمو ونتطوّر ونملك القوّة والعزّة. فإذا الحقيقة كانت هواناً وذلّة، كلّ ما قلدنا به الغرب لم يُعطنا قوّة ولا عزّة، ولا حريّة ولا مساواة، حتى الأخوة التي أمر الله بها ضاعت من بيننا وتحوّلت إلى نماذج من العصبيات الجاهليّة!

يريد بعضهم الديمقراطية زاعمين أنّ ذلك رغبة بالحرية والعدالة والمساواة والإخاء وكل تلك الشعارات! أوَليسَ في الإسلام حريّة صادقة وعدالة صادقة وإخاء ومساواة ؟! فإذا كان الإسلام يملك ذلك كله، فَلِمَ نُعْطي شرف هذه الشعارات للديمقراطية التي فشلت في جميع أنحاء الأرض ولم تحقّق صدق هذه الشعارات، وهي قائمة على انقسام المجتمع إلى طبقة مستغلّة ظالمة، وطبقة مخدّرة بقشور الحريّة التي أنستهم الله والدار الآخرة، وجعلت الدنيا ومصالحها المادية هي الوثن الذي يُعبد من دون الله في تصوّرات ونشاط معزولين عن الدار الآخرة والسبيل الحقّ إليها، وجعلت الدين محصوراً في المعابد لا علاقة له بسياسة الأمة وبنائها وتربيتها ومناهجها، أو يُخْرج من المعابد حين يحتاجونه ليجعلوا منه سلعة تجارية يمهّدون بها للجرائم الممتدّة في الأرض، وللمآسي والفواجع التي يطلقونها في كل زاوية من زوايا الأرض، وليخدّروا الناس كما خدّروه بالجنس والخمر والفواحش.

من أين يأتي النصر والتمزّق قائم، والخطوات مضطربة، والشعارات ضجيج دون نهج ولا خطة؟!

إن الوقفة الإيمانية واجب كل مسلم وكل حركة إسلامية، أن تراجع المسيرة في وقفة إيمانية، والمراجعة والتقويم يجب أن يكون دورياً على صورة منهجيّة تخضع لخطوات محدّدة.

ولكننا اليوم نحتاج إلى مراجعة شاملة ووقفة إيمانيّة واعية، فمن ظنّ أنه ليس بحاجة إلى هذه الوقفة الإيمانية فقد وقع في الخطأ الأول، فالأخطاء كثيرة كما ذكرنا في أول الكلمة، وما يمنع هذه الوقفة إلا الغرور والكبر، والإعجاب بالذات، والعصبيات الجاهلية.

لقد جعل الله برحمته صراطه مستقيماً حتى لا يَضل عنه أحد، وجعله واحداً حتى لا يُختَلَفَ عليه، ثمّ بيّنه وفصّله تفصيلاً حتى لا يبقى لأحد عذر في عدم اتباعه.

هذا خلل كبير في واقع المسلمين لا يمكن علاجه بالمسكنات والمجاملات، ولا بدّ من علاجه، لأن بقاءه يعني بقاء الهزائم والفواجع، والمذلة والهوان، وبقاء الخطر علينا جميعاً.

ولا يمكن علاجه بلقاءات إداريّة تحمل ضعفنا وخللنا وأمراضنا، يجب أن نلتقي صفّاً واحداً كما يحبّه الله ويرضاه، وعسى أن يُرْفَع البلاء عنا، ولكن كيف يكون ذلك.

لا يمكن أن يتم علاج إلا إذا تمّ تغيير حقيقي في أمرين أساسيين هما:

أولاً: تغيير ما بأنفسنا كما أمر الله.

ثانياً: تغيير طريقة تفكيرنا وعملنا إلى النهج الإيماني للتفكير والعمل.

وإذا تم هذا التغيير، فإن أموراً أخرى ستتغيّر بصورة تلقائية، ستتغيّر وسائلنا، وأساليبنا، ومناهجنا، وعلاقاتنا فيما بيننا ومع الآخرين، سيكون هناك تغيير واسع يوجهه الإيمان والتوحيد، والكِتاب والسنّة، بعد أن تكون الأهواء قد ألجمت.



جوائز السلطان

روي عن عاصم أنه قال: كان أبو وائل - شقيق بن سلمة - يقول لجاريته:

يا بركة؛ إذا جاء يحيى - يعني ابنه - بشيء، فلا تقبليه؛ وإذا جاءك أصحابي بشيء فخذيه.

قال: وكان يحيى ابنه قاضياً على النكاسة.

عمود الجنة

عن كعب الأحبار قال:

في الجنة عمود من ياقوتة حمراء، في أعلاه سبعون ألف غرفة، هي منازل المتحابين في الله، مكتوب في جباههم: المتحابون في الله، إذا أشرف الرجل منهم على أهل الجنة، أضاء لأهل الجنة، كما تضيء الشمس لأهل الدنيا، فيقولون: هذا رجل من المتحابين في الله.

حب الخير للغير

عن إبراهيم شيبان قال:

سمعت إسماعيل بن عبيد يقول: لما حضرت أبي الوفاة، جمع بنيه، وقال:

يا بني عليكم بتقوى الله، وعليكم بالقرآن فتعاهدوه، وعليكم بالصدق، حتى لو قتل أحدكم قتيلاً، ثم سئل عنه، أقرّ به، والله ما كذبت كذبة منذ قرأت القرآن؛ يا بني، عليكم بسلامة الصدور لعامة المسلمين، فوالله، لقد رأيتني وأنا لا أخرج من بابي، ما ألقى مسلماً، إلا والذي في نفسي له كالذي في نفسي لنفسي، أفترون أني لا أحب لنفسي إلا خيراً.

خصال الجنة

قال شقيق البلخي:

من عمل بثلاث خصال، أعطاه الله الجنة.

أولها: معرفة الله عز وجل بقلبه ولسانه وجوارحه.

والثاني: أن يكون بما في يد الله، أوثق مما في يديه.

والثالث: يرضى بما قسم الله له، وهو مستيقن أن الله تعالى مطلع عليه، ولا يحرك شيئاً من جوارحه، إلا بإقامة الحجة عند الله، فذلك حق المعرفة، وتفسير الثقة بالله، أن لا تسعى في طمع، ولا تتكلم في طمع، ولا ترجو دون الله سواه، ولا تخاف دون الله سواه، ولا تخشى من شيء سواه، ولا يحرك من جوارحه شيئاً دون الله، يعني: في طاعته، واجتناب معصيته.



قال: وتفسير الرضا على أربع خصال:

أولها: أمن من الفقر.

والثاني: حب القلة.

والثالث: خوف الضمان.

قال: وتفسير الضمان أن لا يخاف إذا وقع في يده شيء من أمر الدنيا أن يقيم حجته بين يدي الله في أخذه وإعطائه على أي الوجوه كان.

الثقة بالله

عن سفيان بن وكيع قال:

سمعت أبي يقول: بلغني أن عون بن عبدالله لما حضرته الوفاة، أوصى بضيعة له أن تباع، وأن يتصدق بثمنها عنه.

فقيل له: تتصدق بضيعتك، وتدع عيالك؟

قال: أقدم هذا لنفسي، وأدع الله لعيالي.

التورية

عن أسماء بنت أبي بكر قالت:

لما خرج رسول الله ﷺ، وخرج أبو بكر معه، احتمل أبو بكر ماله كله معه، خمسة آلاف، أو ستة آلاف درهم، فانطلق بها معه.

قالت: فدخل علينا جدي أبو قحافة، وقد ذهب بصره.

فقال: والله، إني لأراه قد فجعكم بماله مع نفسه.

قالت: قلت كلا يا أبت، إنه قد ترك لنا خيراً كثيراً.

قالت: فأخذت أحجاراً، فوضعتها في كوة في البيت، كان أبي يضع فيها ماله، ثم وضعت عليها ثوبا، ثم أخذت بيده، فقلت:

ضع يدك يا أبت على هذا المال، قال: فوضع يده.

فقال: لا بأس، إن كان ترك لكم هذا فقد أحسن، ففي هذا لكم بلاغ.

قالت: لا والله، ما ترك لنا شيئاً، ولكني أردت أن أسكن الشيخ بذلك.



الكلام الحسن ومعناه وثوابه

يحيى بن معاذ بن جعفر الرازي يكنى أبا زكريا، نزيل الري، ثم انتقل إلى نيسابور فسكنها وبها مات، وكانوا ثلاثة أخوة: اسماعيل، ويحيى، وإبراهيم، فإسماعيل أكبرهم سنا، ويحيى أوسطهم، وإبراهيم أصغرهم، وكانوا كلهم زهادا.

يقول محمد بن محمود السمرقندي:

سمعت يحيى بن معاذ الرازي يقول: الكلام الحسن حسن، وأحسن من الحسن معناه، وأحسن من معناه استعماله، وأحسن من استعماله ثوابه، وأحسن من ثوابه رضا من يُعمَل له.

وقال: وسمعت يحيى يقول:

إلهي حجتي حاجاتي وعدتي فاقتي، وسيلتي إليك نعمتك عليّ، وشفيعي إليك إحسانك إليّ.

ويقول طاهر بن إسماعيل:

سمعت يحيى بن معاذ يقول: الذي حجب الناس عن التوبة طول الأمل، وعلامة التائب إسبال الدمعة، وحب الخلوة، والمحاسبة للنفس عند كل همة.

وعن أبي عمران قال:

سمعت يحيى بن معاذ يدعو: اللهم لا تجعلنا ممن يدعو إليك بالأبدان ويهرب منك بالقلوب، يا أكرم الأشياء علينا لا تجعلنا أهون الأشياء عليك.

ويقول الحسن بن علويه:

سمعت يحيى بن معاذ يقول: عمل كالسراب، وقلب من التقوى خراب وذنوب بعدد الرمل والتراب، ثم تطمع في الكواعب الأتراب؟

هيهات، أنت سكران بغير شراب، ما أكملك لو بادرت أملك، ما أجلك لو بادرت أجلك، ما أقواك لو خالفت هواك.



بقلم: عبدالله خليل شبيب
abdallah_shabeeb@hotmail.com



حماس: هل بلعت الطعم؟ أم بلعت السكين؟!

في تحليل لكاتب فتحاوي معتدل - على ما يبدو - حيث كان ينتقد بعض تصرفات المنتسبين لفتح، قال عرضا: «إن حماس قد بلعت الطعم»! ويبدو أحيانا أن في هذا القول نصيبا من الصحة، فحماس متورطة على ما يبدو (في جمعها - مضطرة غالبا - بين مسؤوليات الحكم وعبء المقاومة)، في ظل غياب إجماع فلسطيني على استراتيجية محددة، فما بالك بالاجماع على الوسائل الموصلة لتلك الأهداف الاستراتيجية؟!!

لقد كانت نشأة جميع أو معظم المنظمات الفدائية والتي سميت فيما بعد (فصائل المقاومة) - نقول معظم - (حتى نستثني بعض الجهات أو الجبهات اليسارية والشيوعية التي تخلفت في أصل نظرتها للقضية) كانت نشأة المنظمات الأخرى على أساس تحرير فلسطين كلها (من النهر إلى البحر) كما يقولون.

كيف ولماذا أنشئت المنظمة؟ وإلى أين أوصلت القضية؟!

ولم يكن يخطر ببال أحد أن تعمل إحدى أكبر تلك المنظمات للاستحواذ على (منظمة التحرير الفلسطينية)، التي أنشئت في (الحضن الرسمي العربي) والذي استُصدر لها قرار قمة خاص إجماعي مريب في وقت عز فيه الإجماع العربي - حتى على أتفه الأمور - ولكنهم أجمعوا على أن (منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني)، وذلك في مؤتمر القمة العربية الذي عُقد بالرباط سنة ١٩٧٤ والذي ثبت أنه كان منقولاً بكل وقائعه مباشرة لوسائط الموساد التي اعترفت أن كل المؤتمرات التي تقام بالمغرب منقولة لها بشكل مباشر بالاتفاق مع رأس الدولة مباشرة!!!

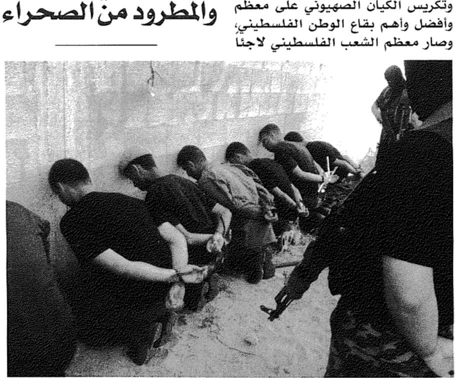
ففرح الكثيرون لهذا (القرار الملغوم) الذي ظاهره فيه مصلحة وتفويض للشعب المشتت الأعزل (المقموع غالبا في مواقع تواجده) ليقلع شوكه بيده - وهو الذي قلمت أظافره، ويجري تقليمها بانتظام كلما حاولت أن تطول-! وليعمل على تحرير وطنه بنفسه، ولا غرو فكما يقال:

ما حك جلدك مثل ظفرك
فتول أنت زمام أمرك

وهذا جيد وإيجابي، لو كانت الظروف طبيعية، وكان هناك إمكانية متاحة لحرية عمل ذلك الشعب - موحداً أو شبه موحد - للعمل على الوصول إلى هدفه وتحرير كل وطنه، والعودة الحرة المختارة السيدة الى دياره!، وكذلك لو كانت هنالك دول مستقلة فعلاً تستطيع دعمه وأن تكون ظهيراً حقيقياً له أو داعماً لكفاحه لا عاملاً على تضييع وتمييع قضيته والتي دخلت جيوشها السبعة وأزاحت جانباً معظم المجاهدين العفويين لتواجه عصابات يهودية ما كان يتخيل أحد أن تنتصر على (جيوش سبع دول عربية)، فقد كان تدخلها عكسياً وغير منظم، وكانت القيادة الفعلية العامة بيد الإنجليز، فكان ما كان، وبدلاً من النصر كانت الهزيمة (وما سمي بالنكبة) وتكريس الكيان الصهيوني على معظم وأفضل وأهم بقاع الوطن الفلسطيني، وصار معظم الشعب الفلسطيني لاجئاً

■ مؤتمر القمة العربي الذي عقد في الرباط عام ١٩٧٤ لاختيار منظمة التحرير الفلسطينية على أنها المتحدث الرسمي باسم الشعب الفلسطيني اتضح أنه كان منقولا بكل وقائعه لوسائط الموساد

■ إنشاء منظمة التحرير الفلسطينية كان مقلباً شربه الشعب الفلسطيني الجائع والمطرود من الصحراء



يتسول السكن والمؤن ووسائل العيش من الأمم المتحدة المسؤولة أصلا عن مأساته وتشريده بقراراتها الجائرة والمنحازة للباطل الصهيوني تبعاً للدول المسيطرة عليها والمنشئة لها أصلا! والمتآمرة عليه في وضح النهار في أفحش قضية ظلم فادح واضح عرفت في التاريخ كله على الإطلاق!! وحق حينها ان تنشد (مجندات منظمة الهاجانا اليهودية) التي أصبح فيما بعد صلب الجيش اليهودي:

احنا بنات الهاجانا
سبع جيوش ما بتلقانا
صيّفنا في فلسطين
وشرق الأردن مَشتانا

ملاحظة: النشيد بالعامية بالطبع، وكان الاحتلال وإعلان الدولة في أوائل الصيف (مايو ١٩٤٨)، وذلك إمعانا في تحدي وإهانة الجيوش العربية أو بعضها!

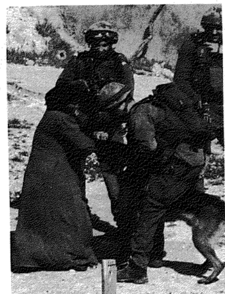
واستكمل احتلال بقية المناطق فيما بعد، وخصوصا خلال الهدنة التي حافظ عليها العرب بشرف ولم يُقِمْ لها اليهود وزنا فاحتلوا معظم المواقع الاستراتيجية والخصيبة خلالها!!.

وكل الإمكانات أو الوسائل التي أتيحت للمنظمة المثلة «مجرد الكلام والخطابات» وهي المهمة التي قام بها - خير قيام - رئيسها الأول المرحوم أحمد الشقيري ببلاغته المعهودة.

إذن يبدو أن إنشاء منظمة التحرير الفلسطينية كان مقلباً شربه الشعب الجائع، والمطرود إلى الصحراء وأطراف الصحراء، ليتولى ذلك الشعب الأعزل المشتت المرصود المكبل تبعة أخطر وأصعب قضية، ولتتخلى الدول ذوات الجيوش والإمكانات والمؤسسات والميزانيات والكيانات الرسمية.. عن مسؤوليتها عن إزالة النكبة التي كانت هي من أهم المساهمين في تكريسها - سلبا أو إيجابا -، كما كان معظم دورها على الدوام وإلى الآن وإلى ما شاء الله!!

تماما كما تطور الأمر من بعد - بشكل شبه سحري - إلى تحميل الفلسطينيين أعباء الإدارة للشعب المحتل والأرض المحتلة فيما بعد (بعض أجزاء ٦٧)، وإراحة الصهاينة من ذلك العبء الثقيل ومن المسؤولية القانونية والأدبية المترتبة عليها (حسب اتفاقيات جنيف).

مع أن الاحتلال على حاله لم ينقشع لحظة واحدة يعتقل من يشاء ويقتل من



الاتفاقات السرية حولت السلطة الفلسطينية إلى حارس لعدوان اليهود ومرادف له تواجه كل خطر عليه

يشاء وبدون أية مسؤولية، ويداهم ويتوغل ويصادر ويخرب ويجرف ويتوسع.. بل حولت «الاتفاقات الخيانية السرية: مثل أوسلو وجنيف وغيرها» حولت السلطة إلى حارس لعدوان اليهود ومرادف له تواجه كل خطر عليه وتقتل وتعتقل كل من يفكر في مقاومته!

هذا يُثبت أن المنظمة أصلاً «والتركيز على أوحدية تمثيلها للشعب الفلسطيني»، كان مقصوداً منه كذلك «حشرها في زاوية» وإجبارها على التنازل عن حقوق الشعب والوطن، كما حصل حين التنازل عن تحرير كامل فلسطين، والإقرار بالاعتراف بدول الاحتلال، والتسليم لها بما احتلته من أراضي (٤٨) وغيرها، وسقطت مقولة (من النهر إلى البحر)، وهذا ما كنا نتوقعه ونرفضه من البداية، حين اعترضنا على «أوحدية تمثيل المنظمة للشعب الفلسطيني» من أول يوم خشية هذه المحاذير الخطيرة التي وقعت بالفعل!!!

حتى ظهور بعض الفصائل الفلسطينية في ظل المتغيرات المزعجة الأخيرة يثير مجالاً للشك، مع أنها كانت نتيجة (مَوَران) في قلوب وأوساط كثير من الطلاب والشباب الفلسطينيين، والتقت رغباتهم وتشكيلاتهم حتى تبلورت فيما عرفنا ورأينا، ولكن لا بد أن نتذكر أن عدونا راصد لكل شيء معد عدته لكل احتمال، ولو كان خيالياً، ولا يصعب عليه أن يتصرف في خلال ما يشبه الفوضى المفتوحة، التي كانت تميز بعض الفصائل حتى كبرت كثيراً، وثبت أنه قد داخلها كثير من الخبث، ليس من جواسيس اليهود أنفسهم وغيرهم فحسب، بل وأحياناً من أفراد من اليهود أنفسهم في فترة ما، عدا عن الزعران والمخابرات من جميع الأنظمة، والطامعين في المكاسب والسيطرة والامتيازات و(البحبحة) والفارين من الخدمة أو العقوبة أو البطالة أو غير ذلك..! ثم كانت الانتفاضات وظهور منظمات إسلامية جديدة وما ترتب على ذلك. ثم كان ما كان مما هو معروف من تطورات القضية حتى وصلنا إلى الانتفاضات، وتخلي بعض المنظمات عن (الكفاح المسلح الحقيقي)، و«تصفيته تدريجياً» والقناعة بمناصب في المنظمة والسلطة والمكاتب برواتب مجزية أو مغرية.. وغير ذلك، حتى تلاشى الكفاح المسلح تدريجياً وأصبح المصرون على التمسك به وبالسلاح خارجين على القانون، مطلوبين «للعدالة، أي للظلم اليهودي والحليف الجديد» وكان ما كان وما سيكون.

وخلال كل ذلك ظهرت منظمات وحركات إسلامية الصبغة كحماس والجهاد الإسلامي وغيرهما، ظهرت من رحم الانتفاضات والصحوة الإسلامية التي زالت من طريقها بعض المعوقات التي فرضتها ظروف معقدة من صنع الصهاينة والصليبيين وعملائهم، وخصوصا الملمّعين بورنيش الوطنية والقومية، والذين ما أورثوا الأمة إلا البلاء والاحتلالات والنكسات والهزائم والمصائب، وسيثبت التاريخ أنهم من صنائع الـ(سي. آي. إيه. والموساد) كما ظهر غيرهم عياناً من ألد أعداء الإسلام والمقاومة والأخلاق والوطن والوطنية.

لقد كانت حماس من ضمن تلك المخاضات العسيرة وتطورت وقويت بسرعة، حيث لها جذور شعبية وظروف مواتية، وكان ما كان من انتخابات في الأرض المحتلة ومشاركتها فيها - ولم نكن حينها نؤيد تلك المشاركة - ثم نجاحها بنسبة ملفتة، ثم مشاركتها بل تفردها بتشكيل الحكومة التي وضع الآخرون كل العراقيل الممكنة في طريقها - ولا يتسع المجال للتفصيل - فالوقائع معروفة مشهودة، فأعرض الآخرون عن المشاركة في الحكومة، ظانين أنه لا شيء ينجح بدونهم - أو مستجيبين لأوامر معينة من جهات تبيت مخططات ظهرت آثارها فيما بعد، وعملوا على ازدواجية القرار - والسيطرة على مصادر التمويل ثم عدم خضوع قوات الشرطة لوزارة الداخلية عكس كل العالم، بل عملها بالعكس وتمردها على حكومتها، لتعكير صفو الأمن ومقاومة الحكومة المنتخبة بدلا من مقاومة الاحتلال، وتسييب بعض غوغاء وزعران المنتسبين لبعض الفصائل، للعدوان على الأمن وعلى الناس وعلى مؤسسات الدولة وإحداث الفوضى المقصودة بتوجيه خارجي من دعاة الفوضى الخلاقة، فكان الفلتان الفظيع الذي اكتوت به غزة بالذات (والذي لا زالت مرارته في الحلوق حتى أن غزة لتفضل وضعها البائس الحالي على تلك «الأيام السوداء»، التي أهدر «زعران النضال والفساد» فيها كل القيم والمقدسات والكرامات)، حتى كان ما سماه (فئة الزعران - الانقلاب) وسماه أصحابه «الحسم العسكري».

مع أن «حماساً» نشأت أصلاً لتكون منظمة مقاومة في ظل تنسيق وسلطة تحتضنها وتتلاقى معها في الأهداف البعيدة، وإن تعاملت - أي السلطة مضطرة - مع العدو مرحلياً وفاوضته لمحاولة جلب بعض المكاسب ودرء بعض المخاطر - هكذا كان يجب أن يكون - إذا دعت الضرورة. ولكنه لم يكن، وكانت مفاوضات عبثية تخديرية لا هدف لها ولا نتيجة، بل مزيداً من الخسارات والتراجعات واستهتار العدو بكل الاتفاقات والأصول والقرارات، وبدا الآخرون كأنهم جند للعدو ضد الشعب وإسلامه ومقاومته، ودلت كل الدلائل على ذلك، فكان «جنرال دايتون ومساعدوه من جنرالات اليهود والأمريكان» الذين قبضوا على زمام الشرطة التي كلفت بتمشيط المقاومة، فكانت أشد عليها من العدو نفسه، وبدلا

من أن يتحد (رفاق السلاح) في مواجهة العدو اليهودي الغاصب تحولت فئات من المدعين الانتساب لمنظمات وطنية وفدائية إلى حلفاء للعدو وحراس له ولعدوانه، ومحاربين لأبناء شعبهم ومقاومته وسلاحه الموجه لصدور العدو!

هكذا وجدت «حماس» نفسها متورطة في همَّين: هم الإدارة ومشاكلها وتوابعها، إضافة لعبء المقاومة!

وقد أصدرت حماس كتابيها (الأبيض والأسود)، مبينة الجرائم والظروف القاهرة التي أجبرتها على الإقدام على ما فعلت لتخليص الشعب من الكابوس المقيت الذي أرهقه، والذي لا زال يجثم على أنفاس أهل الضفة الذين ينتظرون الخلاص من «عملاء دايتون على حد تعبير كاتب فتحاوي»، ويبدو ان دايتون شعر بذلك إثر أحداث قلقيلية، وأن المقاومين بدأوا يفضلون الموت مدافعين بدلا من أن يموتوا تحت التعذيب، أو يسلمهم العملاء وأسلحتهم للعدو (غنيمة باردة)، أويخضعوا لتعذيب «مخنثيه وشواذه»، حيث يرون الموت يومياً! فقرر مضاعفة قواته من ٣ فرق إلى ٥، ولم يكفه الأكاديمية الأمريكية التي افتتحها وكلاء الخارجية الأمريكية وصبيانهم في أريحا، فقرر إرسال فرقتين جديدتين للتدرب في الأردن.

الحكم سيف ذو حدين

وحمل أعباء الحكم والإدارة ليس باليسير، وخصوصاً في مثل الظروف



■ حماس نشأت لتكون منظمة مقاومة للاحتلال، إلا أن حماس بعد فوزها في الانتخابات وتشكيل الحكومة وجدت نفسها بين همّين هما الإدارة وتوابعها ثم عبء المقاومة

الفريدة والعصيبة جداً التي تمر بها غزة، والتي يعمل «العالم الظالم» على زيادتها صعوبة، حيث يقوم ضدها حصار عالمي وعربي وفلسطيني حليف لأولئك، وتشن عليها حرب عالمية وأطلسية، ليس إلا لخيارها المتمسك بالمقاومة والتحرير ورفض الباطل، ولصبغتها الإسلامية بالطبع!

ولا شك أن الحكم والإدارة تعامل مباشر ويومي مع الناس (ورضاء الناس غاية لا تدرك)، كما تشوب ذلك التعامل - عادة - كثير من الأخطاء والتقصيرات والتجاوزات - عفوية أو مقصودة - (فليس الناس جميعاً ملائكة ولا مثاليين ولا معصومين ولا منزهين عن الخطأ) وكل خطأ من أي فرد أو مؤسسة يسجل لغير صالح المسكين بالزمام، ويضخم بعضه، ويزاد عليه ويفترى، ويكون «العهر الإعلامي» الذي يتقنه اليهود وأبواقهم مما يشوش على المقاومة الشريفة التي يجب أن تنتبه لكل ذلك، وتأخذ منتسبيها أولا وكل من يتصرف باسمها بكل حزم وعدالة.

وفي نفس الوقت، تواجه الآخرين برحابة صدر وثقة واستئناس، غير غافلة بالطبع عن جواسيس العدو ومحاولات المفسدين وفلول زعران الفلتان، الذين يتلقى كثير منهم أوامر وأموالا من وكر دايتون في رام الله، ليقوموا بالتشويش ومحاولات الإفساد.

إن الإدارة الراشدة تبدو شبه مستحيلة هذه الأيام، خصوصاً في ظل طبائع مختلفة ومتعودة على نظم وضعية وضيعة، ومعظم الناس يريد لنفسه ما لا يريد لغيره، بل أكثرهم يريد لنفسه ما بيد غيره، وطبائع النفوس لا تشبع، لأنها طلعة طماحة طماعة، هذا هو طبع الإنسان ما لم يهذبه دين أو خلق أو أي مهذب، و«انكم لن تسعدوا الناس بأموالكم»، هذا إذا وجدت الأموال، فكيف والحال كما هو مشهود؟!

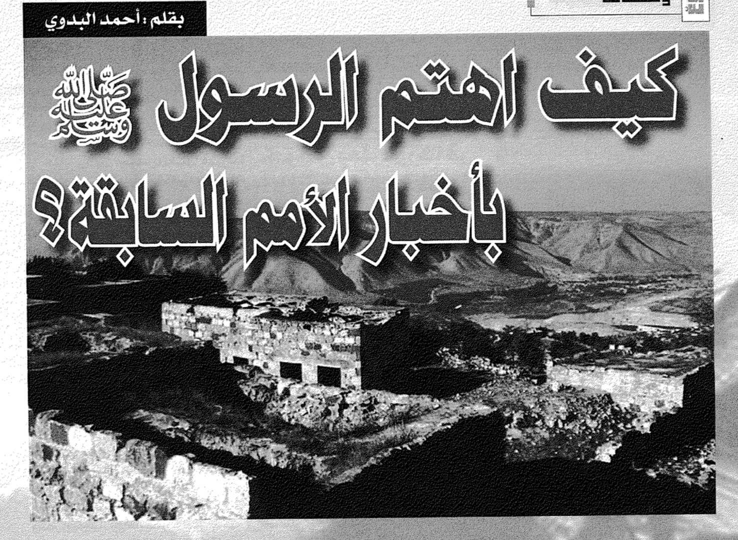
والظلم من شيم النفوس فإن تجد ذا عفة، فلعلة لا يظلم!

ولذا فلا بد من أخطاء، ولا شك أنها تؤثر سلباً على الأداء المقاوم وعلى سمعة القائمين على الأمر، خصوصاً وأنها تحت المجهر المكبر والراصد، بل والمشوه والمفتري، بل عدة مراصد من جهات عدة! فعلى حماس أن تحتاط لنفسها وتحسب حساب كل شيء، ولا تنسى أنها قامت لتحرير أرض ووطن ولجهاد حق، وللدفاع عن شعب وحرمات ومقدسات.

وهكذا يصبح (عبء الحكم) في ظروف كهذه، كأنه سباحة ضد التيار، ويبدو أن «حماساً» قد بلعت - بابتلائها به - سكينا ذا حدين - إذا بلعته مشكلة، وإذا لفظته مشكلة - فلا هي بقادرة على إلقاء سلاحها لئلا تداس ويداس الوطن والحرمات، ويصبح الجميع - كالآخرين - عبيداً لدايتون وإدارته وللموساد ودولته ويهوده، ولاهي بقادرة على إعادة الوضع إلى ما كان عليه، ليحصل لها كما يحصل في الضفة، وتلاحق عناصرها وتصفى، ويسلم سلاحها لعدوها اليهودي ولدايتون الخبيث رأس الشر، ويعود لقطاء الزعران ولمامة الأرصفة وأولاد الشوارع وقمامة المخيمات أمثال دحلان والهالك الملعون سميح المدهون وأبو شباك وما أدراك.. الخ، وسائر الشلة ومطايا اليهود ودايتون ليعيثوا فساداً في الأرض، فتتحمل حماس مسؤولية كل جرائمهم كما هي تحمل الآن كثيرا من أوزار محمود عباس (مطية الفساد الكبرى)، لأنه كان بإمكانها أن تدعم غيره فلا ينجح كرئيس منتخب، وها هو لازال متشبثا بالكرسي عاضا عليه بالنواجذ بالرغم من انتهاء ولايته من جميع الوجوه وبجميع الحجج والقوانين، وها هو يتصرف كما يرى الجميع ويسمعون مما يجعله سبة في تاريخ القضية وعارا على كل من ينتسب إليه! مع أنه (شرابة خرج) بكل معنى الكلمة، لا يملك من أمر نفسه شيئاً، ولا يستطيع الحركة والخروج من بيته أو مغادرة رام الله أوالضفة، إلا بإذن اليهود وأمرهم وبموافقة «المجرم دايتون»، وهذا معروف مشهود للقاصي والداني، فأية رئاسة هذه؟ وأي رئيس هذا؟!

بقلم: أحمد البدوي

كيف اهتم الرسول ﷺ بأخبار الأمم السابقة؟



أمر الله سبحانه وتعالى رسوله في القرآن الكريم بتذكير الناس بالوقائع؛ التي وقعت للأمم السابقة؛ لأن التاريخ يبحث فيه عن أصول الأمم السابقة وعلومهم وثقافتهم وانجازاتهم

■ تعدد الأساليب التربوية النبوية فكان منها: إلقاء الرسول السؤال، ليجيب عنه، لا ليطلب من أحد الإجابة، وإلقاء المسألة ليختبر علم وذكاء أصحابه

مما اعتنى به رسولنا ﷺ وعلمه لأصحابه: ذكر الوقائع التاريخية، وأخبار الأمم السابقة.

وقد اتخذ لذلك وقتاً امتثالاً لأمر الله عز وجل، إذ يقول: ﴿وذكرهم بأيام الله﴾، بمعنى: وذكرهم بوقائع الله سبحانه وتعالى التي وقعت للأمم السابقة، فتسلكوا مسلك أهل الرشد، لأن التاريخ يبحث فيه عن أصول الأمم، والتعرف على أشخاصهم وأخبارهم وعلومهم وآثارهم وعاداتهم وسقوطهم ونهضتهم، وهو مما يتنافس فيه العقلاء، ويتفاخر به الملوك، ويسمو إلى معرفته حتى عامة الناس.

وقد أخبرنا الحق - سبحانه وتعالى - في «القرآن الكريم» عما دار بين الأنبياء والأمم، وأرشدنا إلى تعاقب أدوار الزمان والتحول والنفارة والذبول والعمار والدمار.

وهذه السنة المحمدية أعظم عامل لتشويق النفوس إلى مجالس العلم والتذكير، وإقبالهم عليها برغبة. وقد اتخذ رسول الله ﷺ في طريقة تعليمه الناس، ودعوتهم إلى الخير «طريقة القرآن الكريم» من قوله سبحانه وتعالى: ﴿ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن إن ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيله وهو أعلم بالمهتدين﴾، وفي هذه الآية صورة متكاملة للدعوة العديدة لكل أصناف الناس، والمنهج السليم الذي ترسمه الآية الكريمة يتفق مع أنواع الناس، ويختلف باختلاف أوصافهم وأنواعهم، فمنهم الخواص الطالبون للحقائق، ومنهم العوام، ومنهم المعاندون. ولكل صنف منهم له أسلوب معين، وطريقة يدعوه بها، ويعلمها على أساسها، فالرسول ﷺ كان يخاطب الناس على قدر عقولهم، ومقاله - دائماً وأبداً يكون مطابقاً لمقتضى الحال فهو يتمشى مع كل طائفة بالبيان الذي يتناسب معها، ويخاطبها بلسانها.

وقد منح الله سبحانه وتعالى نبيه ﷺ عظمة ومهابة، وجعل لقوله من المحبة والقبول في قلوب الناس ما لا يحتاج مع ذلك إلى شيء.

وإذا نظرنا إلى هؤلاء، وجدنا أن الآية الكريمة قد اختصت كل صنف منهم بطريقة معينة:

فالصنف الأول: وهم «الخواص» تكون دعوتهم وتعليمهم بالحكمة، أي المقالة المحكمة الصحيحة، والدليل الموضح للحق، المزيل للشبهة، لأنهم لا يقتنعون إلا بوضوح الدليل الذي يزيل شبههم، ويحكم لهم القول، فيهتدون إلى سبيل ربهم.

أما الصنف الثاني: وهم «العوام» فدعوتهم وتعليمهم بالموعظة الحسنة، أي الخطاب المقنع، والعبرة النافعة، على وجه لا يخفى عليهم أنه ينصحهم، ويقصد ما ينفعهم، فهم ليسوا في حاجة إلى أحكام في القول، لأنهم عوام، وليسوا في حاجة إلى دليل، لأنهم لا شبهة عندهم.

وأما الصنف الثالث: وهم «المعاندون» فدعوتهم، وتعليمهم بأن يجادلهم بالتي هي أحسن، بالطريقة الحسنة من الرفق واختيار الوجه الأيسر، واستعمال المقدمات المشهورة، تسكينا لشغبهم، وإطفاء للهب صدورهم، حتى يفيئوا إلى أمر الله - سبحانه وتعالى - وقد يكون تعليم الرسول ﷺ للمسلمين عن طريق سؤال يتوجه به أحدهم إليه، فيجيبه، وذلك كما في (البر والإثم).

عن النواس بن سمعان رضي الله عنه قال: سألت رسول الله ﷺ عن «البر والإثم» فقال: (البر حسن الخلق، والإثم ما حاك في صدرك، وكرهت أن يطلع عليه الناس)، وعلى نفس هذا المنهج كانت النساء يسألن رسول الله ﷺ فيجيبهم.

وبهذا نرى أن المنهج التربوي في التعليم وضع ضمن خطته الرشيدة، اهتمامه «بتعليم المرأة»، كما اهتم بالرجل، وفي هذا حرص من الإسلام على تربية المرأة، وتهذيبها وصقلها وتثقيفها بالثقافة الدينية التي تساعدها على القيام برسالتها النبيلة.

وقد كان تعليم النبي ﷺ للمسلمين عن طريق (سؤال يطرحه هو، ليجيب عنه، لا ليطلب من أحد إجابته، وإنما ليشوق السامع، ويحضر في قلبه وذهنه التطلع إلى هذا الأمر الذي سيلقيه ويهتم به).

وخير مثال على الطريقة السابقة عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (ألا أخبركم برأس الأمر وعموده وذروة سنامه، قلت: بلى يا رسول الله، قال: رأس الأمر الإسلام، وعموده الصلاة، وذروة سنامه الجهاد).

فهذه الطريقة التي سلكها النبي ﷺ في تعليمه تتسم «بالتشويق» في الأسلوب الذي اتخذه مع هذا الصحابي الجليل، فأشار إلى أسس السعادة في الدنيا والآخرة، وهي: «الإسلام، والصلاة، والجهاد».

بعض طرق الرسول ﷺ في التعليم

عن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله ﷺ: (إن الشجر شجرة لا يسقط ورقها، وأنها مثل المؤمن فحدثوني، ما هي؟)، فوقع الناس في شجر البوادي. قال عبدالله: ووقع في نفسي أنها: نخلة. فاستحييت، ثم قالوا: حدثنا ما هي يا رسول الله، قال: هي (النخلة). وهذه طريقة أخرى: (أن يلقي الرسول ﷺ المسألة، لا ليجيب عنها، وإنما ليختبر بها علم الصحابة، وذكائهم).

■ كان ﷺ يخاطب الناس على قدر عقولهم، وكان يعطي فرصة للراحة والتشويق، وكان يكرر الكلام ثلاثاً ويوصله بالتدريج

وكان الرسول ﷺ يخشى إذا استمر في التوجيه والتعليم، أن يتسرب الملل في نفوس أصحابه، أو يأخذ التعب طريقه إليهم، فكان يعطيهم فرصة الراحة، والاستجمام، والتشويق، لتتمكن معلوماتهم وتتثبت. ولهذه الطريقة الرشيدة تدين مؤسسات التربية اليوم، التي استمدت نظمها الناجحة من هذا المنهج التربوي النبوي الحكيم.

مخاطبة الرسول ﷺ الناس على قدر عقولهم

عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: كان النبي ﷺ يتخولنا بالموعظة في الأيام، كراهية السآمة علينا، كما كان من حكمته ﷺ أنه يخاطب الناس على قدر عقولهم، وبما يتلاءم مع مداركهم، ويتناسب مع فطرهم، وأساليبهم، وليسوق مواعظه الحسنة في سماحة ويسر وكان ﷺ يخاطب الناس بلهجتهم، عن عاصم الأشعري قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (ليس من امبر امصيام امسفر). يريد: (ليس من البر، الصيام في السفر). وهي لغة «الأشعريين» يبدلون اللام ميما.

ومن تلك التعاليم التربوية النبوية كذلك انه ﷺ «إذا تكلم كرر القول ثلاثا، ليفهم عنه».

كما كان رسول الله ﷺ في كل «أوامره ونواهيه» منتهجا المنهج التربوي

الصحيح، كما علمه ربه، وكما جاء بذلك القرآن الكريم، فهو لا يأمر بكل الأوامر دفعة واحدة، ولا ينهي عن كل النواهي دفعة واحدة، وإنما يتبع في كل هذا وذاك (التدريج) حتى لا يمل الناس، وحتى لا يستثقلوا تعليمه.

الانتقال من صورة محسوسة إلى صورة ذهنية

ومن هديه ﷺ في منهجه تعليمه أن ينتقل بالحاضر «من صورة واقعية محسوسة إلى صورة ذهنية» تتعلق بالإيمان أو الأخلاق، أو السلوك. وهذا أكبر سبيل التثبيت للنظرية العلمية، وتجسيدها أمام العيون. ومثال ذلك أنه ﷺ رأى امرأة من السبي، وقد اندفعت وراء طفلها ناسية حالتها فأخذته، ووضعته على ثديها، وكأنها ليس بها شيء فقال: (أرأيتم رحمة هذه الأم بولدها، أو فرحها بولدها؟ قالوا: نعم. قال رسول الله ﷺ فالله أرحم بعبده من فرح هذه الأم بولدها).

فلننظر كيف انتقل الرسول ﷺ من صورة واقعية محسوسة، إلى حقيقة من الحقائق الدينية التي يعتقدها المسلم تملأ قلبه بالرجاء، وحسن الظن، وتسوقه إلى الخير، رغم أنفه. إن الذنوب مهما كثرت، وعظمت لا تعظم على عفو الله عز وجل. إن وقفة صادقة من العبد على باب الله سبحانه وتعالى بعمل من الأعمال الصالحة، يمحو كل خطاياه، ويسقطها حتى يصير مجرداً نظيفاً ليس عليه شيء «كالغصن الذي سقطت عنه أوراقه، والذي جعله ﷺ وسيلة لتصوير هذه الحقيقة».

وقد كان رسول الله ﷺ يستعمل الوسائل العلمية الممكنة، لتقريب الحقيقة وتصويرها، وذلك برسم صورتها وإبراز شكلها أمام المشاهد. فكان يتحدث ﷺ يوماً عن الأمل وطوله، وأن الإنسان ينتهي من هذه الحياة، وآماله ورغباته كالجبال، ولكن الموت محيط به من حيث لا يدري، فلا يشعر إلا وقد نزل الموت به، فقطع عليه آماله، وأفسد أحواله.

لنا في رسول الله ﷺ أسوة حسنة

ومن كل ما سبق يتضح أن «المنهج النبوي في التعليم» اتخذ طرقاً كثيرة متنوعة وجه بها الناس إلى طريق النور والكمال، وأرسى على ضوئها أسس الحياة الطيبة، فتظافر المجتمع الإسلامي بكل أشكاله على تلقي الشريعة، مسترشداً بآداب نبينا المعلم، وتعاليم رسولنا ﷺ، وحتى تحقق على أيدي المسلمين آنذاك الفتح المبين، وكانوا بحق خير أمة أخرجت للناس.



■ كان الرسول ﷺ في خطابه إلى الناس ينتقل من محسوس إلى معنوي، ويستعمل الوسائل العلمية الممكنة لتقريب الحقيقة وتصويرها، ويسوق مواعظه الحسنة في سماحة ويسر

■ المنهج التربوي النبوي خرّج رجالاً هم خير هذه الأمة وأبرها قلوباً وأعمقها علماً وأقلها تكلفاً وأقواها هدياً وأحسنها حالاً

ولنا في رسول الله ﷺ أسوة حسنة، وفي أصحابه قدوة طيبة. فعلى منهجه نسير، وبهداه نقتدي، حتى يفتح الله سبحانه وتعالى علينا بركات من السماء والأرض.

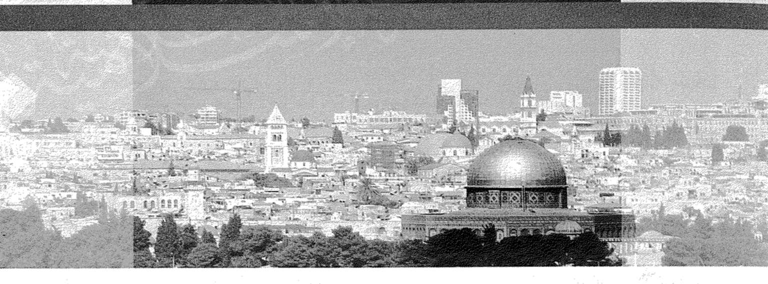
وبهذا نرى - أيضاً - أن المنهج النبوي في التعليم،لم يترك شيئاً من شؤون الدنيا والدين إلا عني به، وأولاه اهتماماً بالغاً، ووضع القواعد السليمة التي عليها قامت خير أمة، وتكونت الدولة الإسلامية الكبرى، التي نشرت العلم، والحضارة بين أرجاء الدنيا بأسرها، من أقصاها إلى أقصاها.

وبعد، ففي (المنهج النبوي) الكريم أصول الصراط المستقيم، والسنن المبين الواضح لدعاة الصلاح وأساتذة الإرشاد والتعليم، وتضمن لهم - إن ساروا عليها - النجاح والفلاح، وتحقيق المرام، على أكمل وجه.

وفي هذه المدرسة الإيمانية، وبتلك التربية العلمية النبوية، وعلى ذلك المنهج الرفيع العالي تخرج رجال، هم خير هذه الأمة، وأبرها قلوباً، وأعمقها علماً، وأقلها تكلفاً، وأقواها هدياً، وأحسنها حالاً، وهم الصحابة الكرام، الذين اختارهم الله - عز وجل - لصحبة نبيه ﷺ، ونقل دينه، وفضلهم وشرفهم وميزهم وخصهم، وأكرمهم، ورضي الله سبحانه وتعالى عنهم ورضوا عنه.







أفضل تحقيق صحفي منشور عن بيت المقدس أو المسجد الأقصى
خلال العام ١٤٣٠هـ ٢٠٠٩م

(الجائزة الأولى: ٣٠٠٠دولار ـ الجائزة الثانية: ٢٠٠٠ دولار)

الشروط :

- أن يكون التحقيق حول مدينة القدس أو أوضاعها وأوضاع سكانها.
- أن يكون في التحقيق أفكار جديدة مبتكرة، وألا يكون سبق نشره في وسيلة إعلامية.
- وضوح المراجع، وكتابتها وفق الطريقة العلمية المعتمدة.
- أن يكتسب موضوع التحقيق أهمية، و أن يُكتب باللغة العربية الفصحى.
- عدد الكلمات يتراوح ما بين ١٠٠٠ و ٢٠٠٠ كلمة.
- نبذة عن الكاتب.

أفضل صحفي خدم قضية بيت المقدس أو المسجد الأقصى
خلال العام ١٤٣٠هـ ـ ٢٠٠٩م

(الجائزة الأولى: ٤٠٠٠ دولار ـ الجائزة الثانية: ٣٠٠٠ دولار)

الشروط :

- سيرة شخصية للصحفي، مع صورتين شمسيتين.
- الكتابات التي تناول فيها قضية القدس.
- إرسال الأعمال التي قام بها الصحفي والإنجازات التي قدّمها مع ذكر تاريخ النشر ومكانه.
- إيضاح أهمية هذه الكتابات وجِدّتها في تقرير منفصل ومفصّل.

أفضل صحيفة أو مجلة اعتنت بقضية بيت المقدس
خلال العام ١٤٣٠هـ ـ ٢٠٠٩م

(الجائزة الأولى: ٢٠٠٠ دولار ـ الجائزة الثانية: ١٠٠٠ دولار)

الشروط :

- نبذة عن الصحيفة أو المجلة.
- الكتابات التي خدمت فيها قضية القدس.
- أن تكون هذه الكتابات قد تناولت مواضيع جديدة.

تُرسل جميع المواد من تاريخ

٢٥ ربيع الآخر ١٤٣٠ هـ الموافق ٢١ إبريل ٢٠٠٩ م إلى ٢٩ محرم ١٤٣١هـ الموافق ١٥ يناير ٢٠١٠م

ويتم إرسال جميع المواد على ملف وورد على العنوان التالي: Soloms1100@gmail.com

للمزيد من المعلومات : www.alqudspress.net

إعداد: حربي أحمد
harbi555@yahoo.com

لبنان

ألف أكثر من ٣٥ مؤلفاً، ترجم معظمها لعدد من لغات العالم

وفاة الداعية الإسلامي «فتحي يكن» رئيس جبهة العمل الإسلامي

بعد رحلة طويلة من العمل الجاد في صفوف الحركة الإسلامية، توفي يوم السبت قبل الماضي الموافق ١٣-٦-٢٠٠٩ الدكتور «فتحي يكن» رئيس جبهة العمل الإسلامي في لبنان عن ٧٧ عاما، وأكدت جبهة العمل الإسلامي في بيان لها أن «يكن» توفي في مستشفى بالعاصمة بيروت بعد أزمة صحية ألمت به منذ بضعة أيام.

وتم تشييع جثمانه في مدينة طرابلس، ولد «فتحي يكن» في التاسع من فبراير عام ١٩٣٣، وكان من الرعيل الأول بين مؤسسي الحركة الإسلامية في لبنان، وكان أول مستشار «أمير» للجماعة الإسلامية في لبنان، وهو أحد أبرز رموز الحركة الإسلامية في لبنان وربما في العالم الإسلامي خلال العقود الخمس الأخيرة. بدأ «يكن» حياته بدراسة الهندسة الكهربائية في بيروت، ثم ما لبث أن تحول إلى حقل الدراسات الإسلامية ليحصل على دكتوراه الشرف في الدراسات الإسلامية واللغة العربية، بعدها شق طريقه داخل صفوف الحركة الإسلامية، وقد تزوج يكن من د. «منى حداد» وهي من مؤسسي العمل النسائي الإسلامي في لبنان، وأسس معها «جامعة الجنان» اللبنانية، ولهما أربع بنات وذكر و١٩ حفيدا وحفيدة.

وعلى الرغم من أن «يكن» جمع بين الفكر والحركة فقد غلبت عنده النزعة الفكرية على العمل الحركي، خاصة بعد دراسته للغة العربية والدراسات الإسلامية، وتعد كتاباته في الدعوة والحركة من أهم ما شكل عقل ووعي الحركة الإسلامية في العقود الثلاثة الأخيرة، ليس في لبنان وحدها بل في معظم أنحاء العالم الإسلامي وخارجه أيضا، وساعد على ذلك أن كثيراً مما كتبه كانت الحركة تدرسه في أطرها التنظيمية والتربوية الخاصة، فضلا عن توسعها في نشره في فضاء الدعوة العام. تعود بدايات «يكن»



في العمل الإسلامي الحركي إلى مطلع الخمسينيات من القرن العشرين، حيث غرس الجذور الأولى للعمل الإسلامي في لبنان في الخمسينيات، وتوجت جهوده بإنشاء الجماعة الإسلامية اللبنانية مطلع الستينيات، وقد تولى الأمانة العامة فيها حتى العام ١٩٩٢، ثم قدم استقالته منها بعد نجاحه في الانتخابات النيابية ليتفرغ للعمل البرلماني، وبقي نائباً في البرلمان النيابي حتى العام ١٩٩٦، وخلال هذه الفترة أصدر ثلاثة كتب حول التجربة النيابية، (التجربة النيابية بين المبدأ والتطبيق، والتجربة النيابية عبر الإعلام، والتجربة النيابية في الميزان).

للدكتور «فتحي يكن» دور ملحوظ في السياسة اللبنانية والإقليمية، وبجانب ذلك فقد شارك في معظم المؤتمرات الإسلامية في مختلف أنحاء العالم ودوّن معظمها في كتابه: «فقه السياحة في الإسلام ونماذج لرحلات دعوية في أرض الله الواسعة»، كما أنه التقى العديد من الرؤساء العرب داعياً وناصحاً ومذكراً بأهمية العمل الإسلامي ودوره في نهضة الأمة. في السنوات الأخيرة ترأس «يكن جبهة العمل الإسلامي»، وجبهة العمل الإسلامي هي حزب إسلامي أسسه يكن في لبنان سنة ٢٠٠٥.

أصدر «فتحي يكن» عدة مؤلفات، ترجم معظمها لعددٍ من لغات العالم، وتزيد على ٣٥ مؤلفاً، ومن أبرزها: مشكلات الدعوة والداعية، كيف ندعو إلى الإسلام؟ نحو حركة إسلامية عالمية واحدة، الموسوعة الحركية (جزءان)، ماذا يعني انتمائي للإسلام؟ حركات ومذاهب في ميزان الإسلام، الاستيعاب في حياة الدعوة والدعاة، نحو صحوة إسلامية في مستوى العصر، المناهج التغييرية الإسلامية خلال القرن العشرين، الإسلام فكرة وحركة وانقلاب، الشباب والتغيير، المتساقطون على طريق الدعوة، أبجديات التصور الحركي للعمل الإسلامي، قطوف شائكة من حقل التجارب الإسلامية.

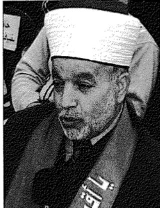
إن كل من يعرف «فتحي يكن» سيتوقف كثيراً أمام بعض كتبه التي تحمل بصمات منهجه، ومنها: الإسلام فكرة وحركة، وأبجديات التصور الحركي للعمل الإسلامي، وقطوف شائكة من حقل التجارب الإسلامية والمتساقطون على طريق الدعوة وماذا يعني انتمائي للإسلام، في هذه الكتب تبدو فيها روح الشهيد «سيد قطب» أوضح ما تكون، ويتجلى صدى أفكاره.

كان يكن يبذل جهدا في دعوة الشباب، وخصهم بكتاب سماه «الشباب والتغيير»، ويقول حول وظيفة الشباب في الحياة ودورهم في بناء الأمة: «الشباب لا بد أن يحملوا رسالة، ورسالة الإسلام رسالة حياة كاملة، ليست رسالة تربوية في المسجد وحده، وليست رسالة سياسية في البرلمان فقط، وإنما رسالة حياة، أن يعيش الإنسان هم الحياة بالإسلام، وأن ينقل هذا الإسلام إلى الواقع الاجتماعي، فلا بد أن يعيشوا الإسلام في أنفسهم وبيوتهم وأعمالهم، ثم أن ينقلوا هذا الإسلام إلى الآخر».

رحم الله الداعية فتحي يكن وجزاه عما قدم للإسلام وأمته، وإنا لله وإنا إليه راجعون.

فلسطين المحتلة

التميمي يفتي بحرمة مشاهدة القناة العاشرة الصهيونية
المفتي العام للقدس يدين تهجم القناة العاشرة الصهيونية على الإسلام



أدان المفتي العام للقدس والديار الفلسطينية الشيخ محمد حسين الإساءة التي بثتها القناة العاشرة الصهيونية للمصلي المسلم والتي تمس بمسلمي العالم والمؤمنين بالرسالات السماوية.

وفي بيان له قال الشيخ محمد حسين: «البرنامج الذي أساء للرسول عيسى وأمه العذراء هو ذاته الذي أساء للصلاة والمصلي المسلم».

وطالب المفتي بوضع حد للتطاول على الإسلام والمسلمين، وحذر من أن هذه الانتهاكات تؤدي إلى زيادة الحقد والكراهية بين الشعوب بغض النظر عن ذرائع حرية التعبير التي تستخدم كتبرير لما حصل وما شابهها كما سبق حين هاجموا الإسلام والرسول الكريم ﷺ والسيد المسيح وأمه عليهما السلام.

وأضاف الشيخ حسين: «الحملة ضد الديانات ورموزها الدينية لم تتوقف وأنها تتنوع بجميع الأشكال والألوان، وهذه الأعمال لا تبتعد عن الإجرام الذي يلحق بشعبنا الفلسطيني من قتل وتدمير ومس بالمقدسات الإسلامية والمسيحية واستيطان وابتلاع للأراضي في القدس».

وأردف المفتي العام: «جميع الأعراف والقوانين والشرائع السماوية تحرم التطاول على الأديان ورموزها، ونناشد الدول والحكومات والمنظمات الإسلامية بضرورة التحرك لمنع هذه الإساءات وأمثالها بحق الإسلام ونبيه عليه الصلاة والسلام».

وحث المفتي العام للقدس والديار الفلسطينية العالم على التحرك ضد هذه الممارسات التي لم تقتصر على نبي الإسلام، وإنما تمتد لتطال المسيح وأمه العذراء عليهما السلام.

من جهته دعا سماحة الشيخ الدكتور تيسير التميمي قاضي قضاة فلسطين رئيس المجلس الأعلى للقضاء الشرعي أبناء الشعب إلى مقاطعة مشاهدة القناة العاشرة الصهيونية التي تتعمد الإساءة إلى الإسلام وإلى نبينا محمد ﷺ وإلى سيدنا عيسى المسيح عليه السلام وأمه الصديقة مريم البتول بشكل متكرر ممنهج ومخطط له.

وقال الشيخ التميمي: «هذه الممارسات تهدف إلى المساس بالمعتقدات والرموز الدينية للمسلمين والمسيحيين، مما يؤكد أن برامجها عنصرية تسعى إلى إثارة واستفزاز مشاعرنا الدينية، وتعبر عن المستوى الهابط والبعيد عن القيم الدينية والإنسانية، والتي كان آخرها الطعن في الإسلام والمسلمين وشعائرهم التعبدية وتشبيههم بتشبيهات مشينة وبذيئة».

وأكد الدكتور التميمي «أن الإساءة إلى أنبياء الله ورسله والرموز الدينية وقيمها صادرة عن نفسيات مريضة غير سوية، ويجب منعها تقديم البرامج التي تمس بالمعتقدات الدينية وتطعن في شعائرها ونرفض كل من يدافع عن هذه الإساءات إلى أنبياء الله والكتب السماوية والرموز الدينية بحجة حرية الرأي والتعبير بأنها وقاحة وتطاول واستهتار بالقيم الدينية، مما يقتضي إصدار قانون دولي بتجريم كل من تصدر عنه مثل هذه الإساءات وإيقاع أقصى العقوبات بحقه».

أمريكا

٨٢ حالة انتحار في صفوف الجيش الأمريكي هذا العام

كشفت بيانات للجيش الأمريكي، أن معدل حالات الانتحار بين أفراد الجيش قفز الشهر الماضي إلى١٧ جندياً مرتفعاً بذلك للشهر الرابع على التوالي. وقد أظهرت البيانات أن عدد الجنود الأمريكيين الذين تأكد انتحارهم أو يشتبه بانتحارهم وصل الشهر الماضي إلى١٧ بعد أن كان ١٣ حالة في أبريل و١٣ حالة في مارس من العام الجاري. وأشار الجيش الأمريكي إلى أن عدد حالات الانتحار بين جنوده منذ بداية العام الجاري بلغ ٨٢ حالة في حين كان عددها ١٣٣ حالة العام الماضي وهو أعلى معدل على الإطلاق و١١٥ جنديا العام الذي سبقه.

وكانت تقارير عسكرية أمريكية قد أشارت إلى أنه في شهر يناير الماضي زاد عدد الجنود الأمريكيين الذين انتحروا على عدد زملائهم الذين لقوا مصرعهم في ساحات القتال. وحتى ضمن القوات البحرية الأمريكية «المارينز» بينت الإحصاءات أن عدد المنتحرين من جنودهم قد زاد عام ٢٠٠٨ ليصل إلى ٣٣ مقارنة بـ ٢٥ منتحراً العام الذي سبقه.

وأعرب نائب رئيس هيئة الأركان الأمريكية الجنرال «بيتر تشياريلي» عن قلقه إزاء إرتفاع معدل انتحار الجنود خلال شهادته أمام لجنة الكونجرس المصغرة للجيش الأمريكي. وفي تطور مثير لهذه الظاهرة أعلنت قاعدة «فورت كامبل» العسكرية الأمريكية في بيان لها عن إغلاق أبوابها لمدة ثلاثة أيام بعد توالي حوادث الانتحار بين جنودها. وبحسب البيان فإن القاعدة ستقوم بعملية لتدريب جنودها حول طرق منع الانتحار أو تجنب الإقدام عليه.

ووصف ضابط كبير الوضع لشبكة «سي إن إن» بأنه «مرعب» وأن القوات الأمريكية تحاول البحث في أسباب الظاهرة، في حين رجحت مصادر طبية أن يكون للأمر علاقة بأشهر الشتاء الباردة والقاسية وتزايد المهام المرهقة والإكثار من الأدوية المضادة للاكتئاب.

تونس

الحكومة تحتج على نقل معتقليها في «غوانتانامو» إلى أوروبا



احتجت تونس، على نقل رعاياها المعتقلين في سجن «غوانتانامو» الأمريكي إلى أوروبا، بداعي انتهاك حقوق الإنسان في بلدهم الأصلي.

وجاء في بيان لوزارة العدل وحقوق الإنسان: «تعبر تونس عن استغرابها من مزاعم خرق حقوق الإنسان التي قد يتعرض لها بعض المعتقلين التونسيين في صورة ترحيلهم نحو بلدهم الأصلي، فمثل هذه المزاعم التي تم تقديمها من أجل تبرير نقل هؤلاء المواطنين نحو بعض البلدان الأوروبية عوضاً عن ترحيلهم إلى بلدهم الأصلي هي مزاعم لا أساس لها من الصحة».

وأكد أن «تونس بلد القانون تضمن الحرمة الجسدية والمعنوية لكل شخص يقيم على أراضيها، وقد تعاونت دوماً في هذا الاتجاه مع الهيئات والآليات الأممية المعنية بالنهوض بحقوق الإنسان وحمايتها».



ولا يزال ١٠ تونسيين معتقلين في «غوانتانامو» الذي يريد الرئيس باراك أوباما إقفاله قبل يناير المقبل. وطالبت تونس بتسلم جميع رعاياها ووجهت في مايو طلباً بهذا الخصوص إلى الولايات المتحدة يتعلق باثنين منهم قررت واشنطن نقلهما إلى إيطاليا.

وجاء في البيان أيضاً: «كون الشخص اعتقل في «غوانتانامو» لا يمثل البتة دليل إثبات للتهمة، فالمعتقلون الذين دينوا غيابياً من قبل المحاكم التونسية يمكنهم ممارسة الحق المكفول لهم في الاعتراض على هذه الأحكام»، مشيراً إلى أن «مبدأ البراءة الذي يحكم المنظومة الجزائية التونسية يكفل الإلغاء التام للحكم الصادر غيابياً وإعادة النظر في القضية مع توفير كل الضمانات القانونية».

وأشار في هذا الصدد إلى أن «معتقلين اثنين سابقين في «غوانتانامو» تم ترحيلهما إلى تونس في يونيو ٢٠٠٧ أمكن لهما الاعتراض على الأحكام الصادرة ضدهما غيابياً. وقد تمتعا بمحاكمة عادلة وعلنية وتم النزول بمدة العقاب الصادر ضدهما. وهما موقوفان في ظروف عادية ويتلقيان بصورة منتظمة زيارات أفراد عائلتيهما وممثلي الدفاع».

ووافقت إيطاليا وإسبانيا والمجر على استقبال تونسيين، في حين يتفاوق الاتحاد الأوروبي مع واشنطن في شروط نقل السجناء إلى أوروبا.

أوروبا

الأزمة المالية تكبد بنوك أوروبا ٦٤٩ مليارا

في أحدث تقدير لخسائر البنوك الأوروبية بسبب الأزمة المالية، قال البنك المركزي الأوروبي: إن البنوك في منطقة اليورو، التي تشمل ١٦ دولة أوروبية قد تتعرض لخسائر تصل إلى ٢٨٣ مليار دولار إضافية بحلول نهاية ٢٠١٠م.

وأوضح البنك في التقرير الذي أصدره أن الأزمة المالية قد تكلف البنوك الأوروبية ٦٤٩ مليار دولار بين عامي ٢٠٠٧ و٢٠١٠ بسبب شطب الديون المتعثرة.

وكان صندوق النقد الدولي توقع أن تصل خسائر البنوك الأوروبية إلى تسعمائة مليار دولار.

وأشار التقرير إلى أن بنوك منطقة اليورو اضطرت لشطب ٣٧٥ مليار دولار من الأصول المتعثرة العام الماضي، لكنه أضاف أن الشواهد ضعيفة على أن عملية شطب هذه الديون قد خفت حدتها.

ولم يستبعد البنك المركزي الأوروبي تعرض أرباح البنوك إلى ضغوط مع عدم وجود مؤشرات على انخفاض حدة الضغوط التي تواجهها المدخولات وعمليات شطب الديون المتعثرة.

كما أن الشكوك تساور الكثيرين إزاء امتلاك البنوك لما يكفي من رأس المال وإزاء موعد عودتها إلى الربحية.

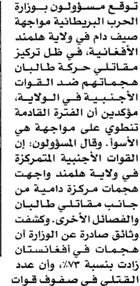
وأكد البنك المركزي أن المخاطر المحيطة بالقطاع المالي بمنطقة اليورو لا زالت مرتفعة إذ أن أزمة الائتمان لم تصل بعد إلى نهايتها.

وحدد المخاطر بتآكل رأس المال وانخفاض الثقة بالبنوك في حال استمرار وتعمق الركود الاقتصادي.

كما حذر من أن شركات التأمين قد تواجه ضغوطاً هي الأخرى وقد تنخفض قيمة الأصول سواء بالنسبة للأسهم أو السندات في أسواق تتسم بالاضطراب.

أفغانستان

بريطانيا: هجمات طالبان زادت بنسبة ٧٣٪ عن العام الماضي



توقع مسؤولون بوزارة الحرب البريطانية مواجهة صيف دام في ولاية هلمند الأفغانية، في ظل تركيز مقاتلي حركة طالبان هجماتهم ضد القوات الأجنبية في الولاية، مؤكدين أن الفترة القادمة تنطوي على مواجهة هي الأسوأ. وقال المسؤولون: إن القوات الأجنبية المتمركزة في ولاية هلمند واجهت هجمات مركزة دامية من جانب مقاتلي طالبان والفصائل الأخرى. وكشفت وثائق صادرة عن الوزارة أن هجمات في أفغانستان زادت بنسبة ٧٣٪، وأن عدد القتلى في صفوف قوات الاحتلال المتحالفة زاد بنسبة ٧٨٪ مقارنة مع بيانات العام الماضي.



وأظهرت الأرقام الرسمية أن موجات العنف في الولاية المضطربة تزيد بمقدار ثلاثة أضعاف عنها في أية منطقة أخرى في أفغانستان، موضحة أن طالبان تشن يوميًا ما معدله ١٢ هجوماً، مقارنة مع أربعة هجومات في ولاية قندهار المجاورة، وأقل من ذلك في العاصمة كابل.

وقال مسؤول عسكري بريطاني كبير: إن «طالبان باتت تركز من جهدها العسكري في هلمند»، مضيفا إنه «نظراً لشدة الحملة المضادة من قوات المقاومة، فإن وزارة الدفاع البريطانية ترحب بنشر واشنطن قوات أمريكية إضافية في الولاية قوامها ١٢ ألفاً. وارتفع عدد القتلى بين الجنود البريطانيين إلى ١٢ في الشهر».

وقالت صحيفة ديلي تلغراف البريطانية: إن ثمة شعوراً متزايداً يسري بين الجنود البريطانيين بأنه إزاء تفاقم الوضع الاقتصادي في البلاد فإن الحكومة قد تحاول تقليص عدد القوات البريطانية في أفغانستان. وأشارت الصحيفة إلى أن أرقام وزارة الدفاع مأخوذة من وثائق سرية لحلف شمال الأطلسي (ناتو)، وأن العبوات الناسفة التي يستخدمها مقاتلو طالبان حصدت عشرات الجنود الأمريكيين الشهر الجاري، مضيفة إن موجات «العنف» تزايدت بنسبة ٩٠٪ في الأشهر الـ١٢ الماضية.

العراق

«الإندبندنت»: واشنطن سرقت ١٢٥ مليار دولار من أموال العراقيين

كشفت صحيفة «الإندبندنت» البريطانية أن المسؤولين الأمريكيين عن إعادة إعمار العراق سرقوا أكثر من ١٢٥ مليار دولار من الأموال المخصصة لإعادة الإعمار، بالإضافة إلى أموال المساعدات التي حصل عليها مسؤولون أمريكيون لتقديم الإغاثة للعراقيين. ووفقا للصحيفة، فإن اعترافات الأمريكيين بدأت تتوالى في التحقيقات التي بدأها محققون فيدراليون أمريكيون مع مسؤولين عسكريين منهم الكولونيل أنتوني بيل المسؤول السابق عن عقود عملية الإعمار في العراق، بالإضافة إلى «رونالد هليرد، الذي كان مسؤولاً عن عقود الإعمار في العراق عام ٢٠٠٤م.

وأضافت المطبوعة البريطانية ذائعة الصيت: إن كل هذه الأموال هي جزء من عملية سرقات منظمة ليس فقط في عملية إعادة الإعمار، بل أيضا للنفط العراقي في عمليات احتيال تمت ولا تزال عبر شركة هاليبرتون الأمريكية الشهيرة بفضائحها وامتناعها عن تركيب عدادات تحصي كميات النفط المستخرجة من آبار النفط العراقية.

واختتمت «الإندبندنت» قائلة: إن السرقات الأمريكية للثروات العراقية لم تقتصر على النفط والأموال، بل تعدتها إلى سرقة الآثار العراقية، وخصوصا متحف العراق الوطني والتي قام بها مسؤولون أمريكيون منهم رئيس المجلس السابق للسياسات الدفاعية في البنتاجون وأحد مهندسي الحرب على العراق ريتشارد بيرل.

وقامت لجنة إعمار مطار بغداد بترميم بناية من ثمانية طوابق تابعة للخطوط الجوية العراقية قبل سنة ونصف واستغلها الأمريكان من ذلك الوقت وحولوها إلى فندق قيمة تأجير الغرفة الواحدة تكلف (١٠) آلاف دولار في الشهر! البناية المذكورة اسمها (رجال الأعمال)، وقد عهدت إدارتها إلى شركة (سيكما) وجدد الأمريكان عقدها ثانية من دون الرجوع إلى وزارة النقل! كما تم اقتطاع مساحة من أرض مطار بغداد زودت بـ(كرافانات) تم تأثيثها، كي تصبح غرف نوم يؤجرها رجال الأعمال من (مكتب دلالية أمريكي) بمبلغ (٢٥٠) دولار في اليوم لا غير!

من هنا وهناك

■ قرر عدد من الأطباء المسلمين في الولايات المتحدة التعاون من أجل تأسيس عيادة خيرية جديدة في منطقة فلينت التابعة لولاية ميتشيجان الأمريكية؛ لعلاج فقراء المنطقة، ويعتزم الأطباء افتتاح هذه العيادة المجانية في ٢٤ من الشهر الجاري كمبادرة من جانبهم للتصدي لأزمة الرعاية الصحية في منطقتهم التي تسببت فيها الأزمة الاقتصادية الحالية. ومن المقرر أن تفتح هذه العيادة أبوابها للجميع للعلاج المجاني من الصباح حتى المساء، وستكون بجوار عيادة خيرية إسلامية أخرى افتتحت في فبراير ٢٠٠٩ للعلاج المجاني.

■ تدرس فرنسا منع ارتداء المسلمات للنقاب في الأماكن العامة، بعد خمسة أعوام من الخلاف الذي أثاره قرار باريس منع التلميذات المسلمات من ارتداء الحجاب في المدارس. ويشمل هذا القرار، النقاب الذي يغطي الوجه دون منطقة العين، وأيضا «البوركة» الذي يغطي الجسم كله من الرأس وحتى القدمين. وقال لوك شاتيل، الناطق باسم الحكومة في تصريحات تلفزيونية: إن البرلمان سيتخذ الإجراءات اللازمة إذا ثبت أن ارتداء «البوركة» جاء على عكس رغبة السيدة.

إعداد خليفة عبدالله التونسي

دراسة: التوسع العمراني في مصر يهدد باختفاء الأراضي الزراعية بعد ٦٠ عاماً

حذرت أحدث الدراسات العلمية التي أجراها علماء الهيئة القومية للاستشعار من البعد وعلوم الفضاء في مصر من احتمال اختفاء المساحة الكلية للأراضي الزراعية المصرية بعد حوالي ٦٠ عاماً، وذلك إذا استمر التوسع العمراني العشوائي بمعدلاته الحالية المرتفعة.

وقال الدكتور عباس زغلول رئيس شعبة التطبيقات الهندسية والمياه بالهيئة في تصريح له مؤخراً: إن أحدث الدراسات التي تمت باستخدام مرئيات الأقمار الصناعية أثبتت وجود تغيرات في مساحة الأراضي الزراعية في بعض محافظات الجمهورية، مشيراً إلى أن المساحة الزراعية في محافظة كفر الشيخ مثلاً تراجعت بنسبة ٢٠٪ خلال العقدين الماضيين، وفقدت منطقة شرق الدلتا حوالي ٣٤٪ من مساحة أراضيها الزراعية.

وأضاف: إن بعض العلماء توقعوا أنه مع حلول عام ٢٠٥٠ ستخسر مصر حوالي ١٧٪ من مساحة الدلتا نتيجة الزحف العمراني العشوائي على الأراضي الزراعية، موضحاً أن المتابعة التي يجريها علماء الهيئة على صور الأقمار الصناعية على فترات زمنية مختلفة توضح انتشار القرى والمراكز والمدن بصورة سرطانية تلتهم الأراضي الزراعية.

وأشار إلى أنه لا توجد إحصائية دقيقة حول مساحة الأراضي الزراعية في مصر بالرغم من مشروعات التوسع الزراعي واستصلاح الأراضي، فالإحصائيات تأخذ في الاعتبار مساحة الأراضي الجديدة وتغفل عن تحديد المساحات التي تم استقطاعها، وأكد ضرورة إعلان الوادي والدلتا محمية طبيعية يحظر البناء عليها، وعدم شق طرق مواصلات دائرية حول المدن الكبرى في الدلتا، على أن يتم تحسين شبكة الطرق الحالية وتوسيعها وزيادة الخدمات عليها بدلاً من إهمالها واستقطاع مساحات من الأراضي الزراعية لإنشاء طرق مواصلات جديدة.

كما أكد على ضرورة إعادة تخطيط وتقسيم الخريطة الإدارية لمحافظات مصر، بحيث يكون لكل محافظة مساحة من الظهير الصحراوي يسمح لها أن تمتد فيه عمرانياً وتقام فيه مشروعات التنمية الصناعية والأنشطة الأخرى الخدمية من مستشفيات ومدارس.

تقرير حقوقي ينتقد تدني الأجور
متوسط الأجر الشهري في القطاع العام ٦٨٤ جنيهاً مقابل ٥٧٦ في القطاع الخاص

انتقد تقرير حقوقي تدني الأجور في مصر إلى ١٤٣ جنيها شهرياً، مما يعني أن متوسط الدخل اليومي ٤,٧٥ جنيه، وهو أقل من خط الفقر المدقع المقرر بـ٣ دولارات يومياً، أي ما يعادل ١١ جنيهاً يومياً.

وذكر التقرير، الذي أصدرته المنظمة المصرية لحقوق الإنسان، أن مصر احتلت الترتيب الخامس في مستوى تدني الأجور على مستوى الشرق الأوسط، وحلت في المركز ٦٣ عالمياً بين ١١٣ دولة، وفقاً لدليل السياسة الاجتماعية الصادر عن الأمم المتحدة في يناير الماضي.

وأرجع التقرير استفحال أزمة الأجور والرواتب، إلى «التجاهل الحكومي للسياسات الاجتماعية التي يجب عليها أن توازن بين الأجور والأسعار»، مشيراً إلى «امتناع المجلس القومي للأجور عن وضع حد أدنى للأجور حتى الآن، على الرغم من مرور أكثر من ٦ سنوات على إنشائه».

وأكد أنه على الرغم من زيادة ساعات العمل للعامل المصري، حيث تتراوح بين ٥٤ و٥٨ ساعة أسبوعياً، فإن الحد الأدنى للأجور سنوياً يصل إلى ٤٢٥ دولاراً مقابل ١٧٧٥ دولاراً في المغرب.

وفجر التقرير مفاجأة بتأكيده أن أجور القطاع العام أعلى من الخاص، موضحاً أن متوسط الأجر الشهري في القطاع العام يصل الى ٦٨٤ جنيها مقابل ٥٧٦ جنيهاً في الخاص.

واعتبر أن تدهور منظومة الحقوق الاقتصادية والاجتماعية، أدى إلى تدهور شديد في العديد من حقوق الإنسان، لافتاً إلى أن العامل الذي يحصل على أجر مناسب، هو الذي يستطيع أن يحصل على حقوقه كاملة، على العكس من العامل البسيط.

وذكر أن رفع الحد الأدنى للأجور وحده لا يكفي، إذا لم يرتبط بتعديل آليات إدارة السوق والاقتصاد، محذراً من أن الزيادة يمكن أن تفجر موجة من التضخم.

وأكد التقرير أنه لا يجب أن يقل الحد الأدنى للأجور عن تكلفة الحاجات الأصلية من الضروريات والحاجيات، كما دعا إلى تحريك الحد الأدنى للأجور كل فترة زمنية قصيرة في ضوء ارتفاع الأسعار.

كما طالب بدعم السلع والخدمات الضرورية للحياة المعيشية التي تقدم للطبقة الفقيرة، وشدد على ضرورة إعلان المجلس القومي للأجور عن الحد الأدنى للأجور، خاصة أنه لم يقم بذلك منذ إنشائه في ٢٠٠٣م.

مشروع قانون لسجن وتغريم مزدري الأديان ٥٠ ألف جنيه

تدرس اللجنة التشريعية بمجلس الشعب مشروع قانون بتجريم ازدراء الأديان، بعد أن وافقت عليه اللجنة الدينية، بنص المشروع على عقوبة بالسجن وغرامة لا تقل عن خمسين ألف جنيه لكل من ازدرى أحد الأديان السماوية، أو سخر من الذات الإلهية.

ويتضمن مشروع قانون الذي تقدم به النائب اللواء خالد زردق ٦ مواد، حيث تتم إضافة مادة جديدة برقم ١٥٩ إلى قانون العقوبات رقم ٥٨ لسنة ١٩٧٣، بأن يعاقب بالسجن وغرامة لا تقل عن خمسين ألف جنيه أو أحدهما كل من «تعدى أو حط أو ازدرى أو سخر من الذات الإلهية أو أحد الأديان السماوية أو رسولها وأنبيائها أو زوجاتهم أو آلهم أو صحابتهم».

كما يعاقب بنفس العقوبة «كل من حبذ أو روج لذلك، بأي وسيلة من الوسائل، مقروءة أو مسموعة أو مرئية أو عبر التوابع الصناعية أو شبكة المعلومات الدولية وأيا كانت الطريقة المستخدمة في ذلك سواء بالكتابة، أو الرسم التعبيري أو الكاريكاتوري أو الرمزي، أو التصوير، أو الغناء، أو التمثيل، أو غيرها وبأي لغة من اللغات».

وتشمل عقوبة السجن والغرامة أيضا «القائم بالنشر أو الطبع أو الإصدار أو العرض أو البث أو النقل الإلكتروني لها سواء كان شخصا طبيعياً أو معنوياً»، و«من أعاد النشر أو الطبع أو الإصدار أو العرض أو البث أو النقل الإلكتروني لأي من الأفعال الواردة سابقا أو جزء منها أو قام بتطويرها أو أدخلها ضمن محتوى مادة أخرى أو عرضها للبيع أو التأجير أو تبرع بها بعوض أو غير عوض، أو قايضها».

باستثمارات بلغت مليارا و٨٦٣ مليون جنيه في ٩ مناطق

الضبعة تدخل في نطاق التنمية السياحية.. فماذا تبقى للمحطات النووية؟

منذ أكثر من ٢٥ عاماً وتحديداً في عام ١٩٨١، صدر القرار الجمهوري رقم ٣٠٩ بتخصيص أرض منطقة الضبعة التي تقع في منتصف طريق الساحل الشمالي الغربي بين الإسكندرية وحتى السلوم بطول ٥٠٠ كيلومتر لوزارة الكهرباء والطاقة لإقامة أول محطة نووية لإنتاج الكهرباء عقب إجراء العديد من الدراسات منذ ١٩٧٩ وحتى ١٩٨١، سواء على المياه الجوفية والطبوغرافية والخواص الفيزيقية لمياه البحر.

بجانب إمكانية الموقع على توفير الغاز الطبيعي والبترول عن طريق إحدى الشركات الفرنسية بالتعاون مع معاهد البحوث المصرية بتكلفة وصلت إلى ١٥٠ مليون جنيه.

وعقب إجراء هذه الدراسات وتوقف البرنامج النووي المصري، تعرضت الضبعة للعديد من الأطماع، مما أدى بها في النهاية للدخول ضمن نطاقات الخطط الاستراتيجية للتنمية السياحية، باعتبارها إحدى مدن محافظة مطروح شأنها شأن مدينة الحمام والعلمين وسيدي عبدالرحمن وسيدي براني فوفقاً لخطة التنمية السياحية حتى ٢٠٢٢، فمن المقرر إنشاء مجمع سياحي متكامل (فندق لليخوت - مارينا) بالسلوم ومركز سياحي عالمي متكامل بالعلمين ومشروعات سياحية شاطئية وسياحة علاجية وبيئية وثقافية وأثرية وسفاري بمرسى مطروح وشواطئ سيدي عبدالرحمن وسيوة بجانب إنشاء فندق بيئي عالمي يواجه الجارة بسيوة.

بينما قررت اللجنة العليا للاستثمار بمحافظة مطروح توقيع عقود لإقامة مشروع سياحي بقرية الجفيرة بالضبعة على مساحة ٧١ فداناً بتكلفة تصل إلى ١٣٠ مليون جنيه، بجانب مشروع على مساحة ٧٧ فداناً لإقامة فندق سياحي بإجمالي ٥٤٢ غرفة فندقية وبيوت إجازات بعدد ٣٤٠ غرفة و١٦ فيلا بقرية العوام بالضبعة على مساحة ٧٧ فداناً بتكلفة تصل إلى ١٦٦,٥ مليون جنيه.

وافقت كذلك على مشروع سياحي بقرية الجفيرة بالضبعة على مساحة ٦٢٤ فداناً لإقامة عدد من الفنادق والفيلات العقارية وبيوت الإجازات والاستوديوهات بتكلفة استثمارية تصل إلى مليار و٤٣٥ مليون جنيه، ومشروع سياحي بقرية جميمة بالضبعة على مساحة ٥١ فداناً بتكلفة ١٣٢ مليون جنيه.

في السياق نفسه، هناك بيانات بقطع أرض خالية تطرحها محافظة مطروح للاستثمار بالضبعة وصلت إلى ١٧ ألفاً و٥٦٠ فداناً في ٩ مناطق هي: «غزال ٢٧٨ فداناً و٣٤٥ بحميمة و١٩٣ بسيواني جابر و١٠٨٥ بسيدي شبيب و١٥١٣ بجلال و٤٠٥ بالجفيرة و١٣٦٤ بالزيتون و١٢٢٠٠ بزاوية العوامة و١٧٧ بفوكة».

وفي سبيل استقبال الضبعة لهذه الاستثمارات السياحية كشف مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار عن المخصصات المالية التي تم رصدها في خطة العام المالي (٢٠٠٧/٢٠٠٨) للاستثمار السياحي بالضبعة بلغ ملياراً و٣٢٩ مليون جنيه، بل وفقاً للقرار رقم ٩٠ لعام ٢٠٠٠ لاستغلال أراضي الضبعة ضمن المرحلة الثانية بخطة استصلاح الأراضي حتى ٢٠١٧ سيتم استغلال ١٤٨٠٠٠ بمنطقة العلمين حتى الضبعة.

بل أطلعنا مركز معلومات وزارة الري والموارد المائية على مقترح بإنشاء مدينة ساحلية على الساحل الشمالي من غرب الإسكندرية حتى مرسى مطروح بطول كيلومتراً و٣٥٠ متراً على غرار مدينة شرم الشيخ وبالقرب من مارين ويتم تصميمها وفق أحدث التصميمات العالمية لاستيعاب حوالي مليون نسمة.

بالإضافة لوجود مشاريع أخرى لا تبتعد عن الضبعة سوى أمتار منها مشروع مراسي بسيدي عبدالرحمن بإشراف شركة «إعمار» الإماراتية التي يديرها رجل الأعمال شفيق جبر تجعل احتمالية وضع منطقة الضبعة ضمن اختيارات المواقع التي سينشأ فيها المحطات النووية، مستبعداً كما يؤكد الدكتور أحمد الخولي استشاري التخطيط العمراني فلن يقبل أصحاب هذه الاستثمارات السياحية المقامة أو تحت التنفيذ بوجود محطة نووية بجوارهم حتى ولو على بعد كيلومترات، وهو ما يهدد بوجود الكثير من الضغوط التي قد يمارسها أصحاب هذه الاستثمارات حتى يتم استبعاد موقع الضبعة.

بل إن محافظة مطروح تقوم حالياً في حد واضح بإعداد مشروع للتنمية السياحية بالساحل الشمالي تحديداً بمنطقة (رأس الحكمة - مرسى مطروح) بالتعاون مع الهيئة العامة للتنمية السياحية، وتم عرض تنفيذ هذا المشروع منذ أشهر على أكثر من مكتب تنفيذي، كما يوضح الخولي في خطوة جدية نحو تنفيذه وما عرض من خرائط يؤكد قرب تلك المشاريع الاستثمارية من ساحل الضبعة المقرر إنشاء المحطة النووية به.

فيما يؤكد الدكتور «عصام عبدالمنصف» بقسم التخطيط بكلية الهندسة جامعة الأزهر أن المشاريع السياحية التي زحفت على منطقة الضبعة تهدد وضعها على خريطة المواقع المختارة لإقامة المحطات النووية، لا سيما أن معظم هذه الاستثمارات عبارة عن فيلات وشاليهات لكبار رجال الأعمال، وهو ما يؤكد عدم سماحهم بتهديد أموالهم؛ من أجل أي شيء حتى لو كان هدفاً قومياً، وهو ما يجب أن تضعه وزارة الكهرباء والاستشاري الذي سيقوم باختيار مواقع المحطات في الحسبان.

ويرى الدكتور صبري محسوب بقسم الجغرافيا كلية الآداب أن هناك مجموعة من المعايير التي على أساسها تم اختيار موقع الضبعة منذ الثمانينيات سقطت الآن بعد الزحف العمراني عليها وإنشاء العديد من الشاليهات والقرى السياحية، وهو ما يسقط أهم معيار ألا وهو أن تبتعد عن المناطق السكنية بمسافات كافية، بل كان هناك سور يحيط بهذه المنطقة يبعد عن العمران بنحو ٢٠ كيلومتراً، أين ذهب؟

ويستبعد الدكتور محمد عبدالرحيم وكيل شعبة المواد للتصنيع النووي بمركز البحوث النووية أن تنقل القرى والمدن السياحية التي أقيمت حالياً حول منطقة الضبعة، أن إنشاء محطة نووية بجوارهم، فهذا غير مقبول من قبل البعض لوجود مخاوف دائمة من أي تسرب أو مشكلة محتملة الحدوث حتى مع التطمينات المستمرة بأمان التكنولوجيا النووية، ولذلك كان لزاماً أن تبتعد المحطات عن أي تجمع سكاني أو عمراني.



جولة في كتاب:

الحداثة والإمبريالية عن الغزو الفرنسي ونهضة مصر

تأليف: د. أحمد زكريا الشلق

الموقف من آثار الحملة الفرنسية على مصر والشام مازال من القضايا الخلافية رغم مرور أكثر من مائة وعشرة أعوام على الحملة، فبين اتجاه يرى أن الحملة كانت غزوا استعماريا لم يؤثر على الحياة المصرية إلا سلبا، واتجاه آخر يرى فيها فاتحة عصر الحداثة ومنقذة مصر من ظلام العصور الوسطى.

وفي محاولة منه لتتبع تلك الظاهرة، ظاهرة الاختلاف حول الحملة الفرنسية، قدم أحمد زكريا الشلق أستاذ التاريخ بجامعة عين شمس كتابه المهم «الحداثة والامبريالية... الغزو الفرنسي وإشكالية نهضة مصر» الذي صدر عن دار الشروق في سلسلة التاريخ الجانب الآخر: إعادة قراءة للتاريخ المصري.

الكتاب كما يقول مؤلفه في مقدمته «ليس كتابا في تاريخ الحملة الفرنسية على مصر (١٧٩٨.١٨٠١). ولكنه محاولة لمناقشة قضية في تاريخ مصر الحديث تتعلق بإشكالية النهضة والحداثة التي أطلت على مصر من خلال سنوات الاحتلال الفرنسي، وإلى أي مدى تأثرت بذلك؟ فينطلق من السؤال: هل يمكن أن تأتي النهضة والحداثة في ركاب الغزاة؟».

لقد ظل الجدل يدور بين المؤرخين المصريين لسنوات طويلة حول المدى الذي كان يمكن للحملة أن تؤثر به على الثقافة والفكر في مصر رغم قصر مدة بقائها في البلاد، وحول ما إذا كان التحديث الناتج عن الاحتكاك بالغرب قد بدأ مع الحملة الفرنسية أو مع عصر محمد علي وما شهده من بعثات. وكانت هذه النقاشات تنطلق من عدة نقاط اتفاق تقترب من المسلمات:

النقطة الأولى:

إن الحملة كانت رغم كل شيء صدمة إفاقة للمصريين من سباتهم.

النقطة الثانية:

إن الحملة الفرنسية كانت جزءاً من المشروع الاستعماري الفرنسي في الشرق في مرحلته الجديدة، وأنها وضعت مصر في بؤرة اهتمام القوى الاستعمارية وحولتها إلى مسرح للتنافس الاستعماري بين إنجلترا وفرنسا.

النقطة الثالثة:

والتي كانت ترقى إلى مصاف الإجماع عليها أن الأخذ عن الغرب يعني التقدم واللحاق بركب الحضارة، فلم يخرج عن هذا الرأي سوى تيارات الإسلام السياسي التي كانت ومازالت ترى في الحملة بداية الغزو الثقافي وتغريب مصر، وترى في الاحتكاك بالغرب والأخذ منه أو التغريب كما يسمونه شراً وانتهاكاً للخصوصية الثقافية، أما المسلمة المتفق عليها بين جميع المؤرخين والمثقفين المصريين تقريباً فكانت الموقف من العصر العثماني، فقد ساد لسنوات طوال اتجاه بين المؤرخين المتخصصين في العصر العثماني يسمى ذلك العصر بأنه عصر للجمود والتدهور؛ فقد كان من المسلم به بين الباحثين المتخصصين، وكذلك بين المثقفين بشكل عام، أن الحكم العثماني للمنطقة العربية كان المسؤول الأول عن تخلفها عن ركب التقدم، وأدى إلى عدم تطورها لثلاثة قرون، هي ذات القرون التي أنجز فيها الغرب نهضته الحديثة.

وإذا كانت هذه الأفكار وجدت سندها العلمي القادم من الغرب في كتابات المستشرقين الأوائل الذين درسوا العصر العثماني، مثلما وجدته في النظرة الماركسية للتاريخ في صورتها الكلاسيكية وفي تنويعاتها الجديدة، فقد كان لتيارات الفكر السياسي العربي الحديث خاصة التيار القومي العربي والتيار الليبرالي دورهما في التهيئة

الحملة الفرنسية كانت جزءاً من مشروع استعماري فرنسي في الشرق الأوسط، وقد عملت صدمة للمصريين أفاقتهم من سباتهم

التيارات الإسلامية ترى الحملة الفرنسية على أنها بداية الغزو الثقافي وتغريب مصر

لهذه الأفكار وتحقيق الانتشار الواسع لها، فقد كانا منذ البداية في صدام ومواجهة مع الدولة العثمانية، بهدف تحقيق الاستقلال عنها من ناحية، وبناء أسس للحداثة على النمط الأوروبي في مجتمعات منطقتنا العربية من ناحية أخرى، ولما كانت الدولة العثمانية هي صاحبة السيادة الفعلية أو الاسمية على جل العالم العربي إلى العقد الثاني من القرن الماضي، فقد تحملت وزر ما آلت إليه أحوالنا حينذاك.

إلا أن ربع القرن الأخير شهد تحولات مهمة في النظر إلى العصر العثماني، فقد أصبحت فترة الحكم العثماني للمنطقة العربية من الفترات المثيرة للجدل بين المشتغلين بالدراسات التاريخية، حيث ظهرت مجموعة من الكتابات الجديدة التي حملت رؤية مختلفة لتاريخ مصر والمنطقة العربية في العصر العثماني، رؤية تستقرأ في ذلك العصر حركة عوضا عن الركود، تطورا بديلا عن التدهور، وصحوة تنفي صفة الجمود عن تلك الحقبة، وكان السند العلمي لهذا التحول آتيا من الغرب أيضاً، ويرجع الفضل الأكبر فيه لدراسة الباحث الأمريكي بيتر جران حول «الجذور الإسلامية للرأسمالية»، التي صدرت في أواخر السبعينيات من القرن الماضي، والتي سبقتها دراسات أخرى عن العصر العثماني ابتداء من دراسات بوين وجيب وهولت في الخمسينيات ثم شو في مطلع الستينيات وأخيراً أندريه ريمون في مطلع السبعينيات، فقد ألقت هذه الدراسات أضواء جديدة على العصر العثماني، وشجعت الباحثين المصريين والعرب لدراسته برؤية جديدة.

لكن «المعركة الكبرى» حول الحملة الفرنسية وتأثيرها في الحياة المصرية اشتعلت في السنوات الأخيرة من القرن الماضي، عندما بدأ التخطيط للاحتفال بالمؤوية الثانية للحملة الفرنسية على مصر عام ١٩٩٧، تحت عنوان «مائتي عام من العلاقات المصرية الفرنسية»، وتحت مسمى عام مصر في فرنسا وعام فرنسا في مصر، عندها تم توظيف الحملة في الصراع السياسي والفكري الذي كان دائراً في مصر، وجرى استنطاق الخلاف حول الحملة بأكثر مما يحتمل. فانقسم المجتمع الثقافي المصري إلى معسكرين، الأول يرى أن نهضة مصر وتحديثها بدأ بالفعل منذ وطأت أقدام الجيش الفرنسي بقيادة بونابرت أرض مصر في أواخر القرن الثامن عشر، حيث بدأت مصر تطلع وتنفتح على معطيات الحضارة الحديثة وتتعلم منها أسباب نهضتها، بل وتطورها السياسي والاجتماعي بشكل عام، ومن هنا فلا توجد مشكلة في الاحتفال بالحملة كمدخل للعلاقات المصرية الفرنسية.

وقال أصحاب مشروع الاحتفال: إن مقدم الحملة ترتب عليه سقوط النظام العثماني في مصر بما كان يمثله من قيم التخلف والجمود، وإن الحملة الفرنسية كانت فاتحة للعلاقات الثقافية بين مصر وفرنسا، وإن الحملة جاءت معها ببعثة علمية كان من أهم ما أنجزته كتاب «وصف مصر»، كما أن الحملة رغم طابعها العسكري جاءت معها ببشائر التحديث والتنوير ومبادئ الثورة الفرنسية إلى بلادنا، وفي هذا السياق طرح الكاتب والمفكر كامل زهيري شعار «ذهب المدفع وبقيت المطبعة»، كناية عن المطبعة التي صحبها بونابرت معه إلى مصر.

أما المعسكر الثاني فقد انطلق من وجهة نظر قومية أو متحفظة، ورأى أصحابه أن الاحتلال الفرنسي لمصر كان مرحلة قاتمة ومظلمة في تاريخنا المصري، بل في تاريخ الشرق العربي كله، حيث أسهم في تفتيت وحدته، وجلب إليه المطامع الاستعمارية، فضلاً عما جلبه من عادات وتقاليد غربية أثرت سلباً على طبيعة شعوبنا وهددت هويتنا وتراثنا الأصيل.

وظهر خلال المعركة اتجاه ثالث كان يرى أنه لا ينبغي أن نتناسى الحملة الفرنسية ونتغافل عن ذكرى مرور مائتي عام على قدومها إلى بلادنا، لكن طابع الاحتفال لابد أن يتغير، وأن يصاغ في إطار مجموعة من الحقائق يمكن إيجازها في ثلاث نقاط:

أولا: أن العلاقات المصرية الفرنسية أقدم بكثير من حملة بونابرت على مصر والشام وسجلات المحاكم الشرعية في العصر العثماني ومن قبلها وثائق عصر المماليك، تحفل بالمعاهدات التجارية والعقود التي تؤكد أن العلاقات بين مصر وفرنسا سابقة على حملة بونابرت بعدة مئات من السنين، وأن تلك العلاقات كانت علاقات تجارية سلمية. كما سبقت حملة بونابرت بستمائة سنة حملة لويس التاسع ملك فرنسا على دمياط والمنصورة، والتي انتهت مثلها مثل حملة بونابرت بالفشل والهزيمة.

ثانياً: أن مصر كسرت حاجز العزلة الذي فرضه العثمانيون على البلاد قبل الحملة الفرنسية بقرابة نصف القرن عندما نجح علي بك الكبير في الاستقلال بالبلاد عن الدولة العثمانية، وأقام علاقات منفتحة مع أوروبا، وقد سبقه إلى ذلك في لبنان أمراء الأسرة المعنية خاصة في عهد الأمير فخر الدين المعنى الثاني، فبوادر النهضة سابقة على الحملة الفرنسية بسنوات، أما اكتمال أركانها فلم يتحقق إلا في عصر محمد علي بعد الحملة بسنوات، ولم يكن أثر الحملة إلا أثراً هامشيا محدوداً، حتى القول الذي يتردد كثيراً في كتب التاريخ الرسمية حول دور الحملة في شحذ حركة المقاومة في مصر قول مردود عليه، فقبل الحملة بسنوات كانت القاهرة تشهد ثورتها الكبرى ضد بكوات المماليك ومظالمهم، تلك الثورة التي قادها مشايخ الأزهر وفرضت على الأمراء التوقيع على وثيقة تعهدوا فيها برفع المظالم وعدم فرض ضرائب جديدة إلا بعد الرجوع إلى العلماء والفقهاء. لقد كان ظهور الوعي سابقاً على الحملة ولم يكن نتيجة لها، وكانت المقاومة الشعبية للحملة نتاجاً لهذا الوعي الذي سبق الحملة أكثر مما كان نتاجاً مباشراً للحملة.

ثالثاً: أما عن الجانب الثقافي للحملة، فإذا رغبنا في الاحتفال به فلنؤجل الموضوع عشر سنوات أخرى

■ الكتّاب المستشرقون الغربيون حاولوا تشويه حكم العصر العثماني للمنطقة، وساعدهم على ذلك بعض التيارات الفكرية السياسية خاصة التيار القومي العربي والتيار الليبرالي

الاحتلال الفرنسي لمصر كان مرحلة قاتمة ومظلمة في تاريخنا المصري، حيث أسهم في تفتيت وحدته وجلب إليه المطامع الاستعمارية

ليكون الاحتفال مواكباً للذكرى المؤوية الثانية بعد صدور الطبعة الأولى لكتاب وصف مصر، فسنة ١٧٩٨ لا تعني شيئاً بالنسبة للكتاب. أما قصة المدفع الذي ذهب والمطبعة التي بقيت فهي أسطورة لا علاقة لها بحقائق التاريخ، فالمطبعة التي جاءت بها الحملة لتطبع الأوامر العسكرية والمنشورات التي يصدرها قواد الحملة، هذه المطبعة ذهبت مع الحملة ومدافعها، أما المطبعة التي قدمت أهم المطبوعات المصرية المترجمة في القرن التاسع عشر فهي مطبعة بولاق التي شيدها محمد علي بعد ذهاب الحملة بسنوات.

وإن تاريخ العلاقات بين مصر وفرنسا به الكثير من اللحظات المشرقة التي يمكن أن نحتفي بها ونستلهمها في سعينا لبناء مستقبل لهذه العلاقات. لقد شهد عصر محمد علي تعاوناً في مجال المشروعات التي أقامها محمد علي، كما توجه جزء من بعثاته إلى فرنسا، ونشأت من خلال تلك البعثات علاقات وطيدة بين المثقفين المصريين وفرنسا كذلك وصل التعاون إلى حد المساهمة العسكرية المصرية دعما للجيوش الفرنسية في حرب المكسيك، كما أصبحت لفرنسا مكانة خاصة في قلوب المثقفين المصريين وقادة الحركة الوطنية بعد الاحتلال البريطاني لمصر سنة ١٨٨٢، خاصة أن معظم رواد التنوير خلال القرنين ١٩ و٢٠ درسوا في فرنسا، فإليها ذهب الطهطاوي وفيها درس طه حسين وصبري السربوني ومحمود مختار وتوفيق الحكيم وغيرهم كثيرون.

هذه القضايا الخلافية تشكل موضوع كتاب د. أحمد زكريا الشلق وقد طرحها كأسئلة أساسية في مقدمته، ثم تتبعها من خلال خمسة فصول ناقش فيها: البحث عن الحداثة في مصر العثمانية، والولع الفرنسي باحتلال مصر، والحداثة والحكم الفرنسي لمصر، والآثار العلمية والثقافية للفرنسيين في مصر، والمقاومة المصرية والمشروع الاستعماري، ثم فصل سادس حاول أن يجيب فيه عن سؤال أساسي شكل محور دراسته: «ما الذي بقي من تحديث الغزاة؟».

وفي خاتمة الكتاب قدم رؤيته وإجابته عن الأسئلة التي طرحها، إنه كتاب يستحق

(غزة).. كتاب صدر في فرنسا

شابة تجلس أمام اللاب توب الخاص بها. تخاطب عبر الشاشة شخصا من الواضح أنه يعيش في بلد آخر: «الساعة الآن في غزة العاشرة والنصف مساء»: «المطر يتساقط منذ ساعة»: ظن البعض «أن الوضع سيكون أهدأ بسبب الجو. لكن هذا للأسف ليس صحيحا. الطائرات الاستكشافية لا تغادر سماءنا والسفن العسكرية الإسرائيلية تستمر في القصف». هذه إحدى صفحات كتاب «غزة» الذي صدر مؤخراً في فرنسا عن دار نشر «لا بوات أ بول» La boîte à bulles، وهي دار نشر صغيرة مستقلة مخصصة في الكوميكس.

«غزة» كتاب جماعي شارك في تأليفه العديد من الرسامين والكتاب الفرنسيين، تحت إشراف مؤلف الكومكس الفرنسي ماكسيميليان لو رواي (٢٣ عاما). في صفحة أخرى من الكتاب نرى فتاة تصم أذنيها، وتحكي «كنت في فراشي. وضعت موبايلي جنبي كي أسمع الراديو وأعرف ما يحدث في الأماكن الأخرى. القصف كان في كل مكان في قطاع غزة». «إنه الواقع ولا شيء غير الواقع»: هكذا يكتب لو رواي في مقدمته للكتاب جملة تعبر عن رؤيته لفن الكوميكس كوسيلة مثلي للتعبير عن الحياة اليومية، وعن حياة يومية حولتها الحرب إلى جحيم، كما تشكل رداً مسبقاً على الانتقادات التي توقع الشاب أن توجه إليه بسبب موقفه.

يحكي لو رواي كيف أخذ هذه المبادرة تحت ضغط الأحداث، وجمع النصوص والرسوم بسرعة شديدة. خصص نصف صفحات الكتاب لكوميكس رسمه عدد كبير من الفنانين، والنصف الآخر لمقالات تحليلية أو شهادات مثقفين فرنسيين وإسرائيليين معارضين للحرب، من ضمنهم آلان جريش، مدير جريدة «لو موند ديبلوماتيك» المساعد، وروني برومان، مدير منظمة «أطباء بلا حدود» السابق، وميشال وارشاوسكي الناشط الإسرائيلي المناهض للصهيونية، والمخرجة سيمون بيتون، والباحثة في العلوم السياسية أود سينوليس ورسام الكوميكس كليمان بالوب.

قد لا نتفق مع كل التحليلات المعروضة في «غزة»، إلا أن التجربة تعبر عن إبداع شاب مزج الفني والسياسي ليفرغ شحنة غضب في مواجهة آلة الحرب الإسرائيلية ـ وتواطؤ الحكومة الفرنسية.

PAUSE

أكمِّل.. بعد الصلاة

دايماً يصدف وقت الصلاة..
وأنا على الإنترنت أو في السوق أو ألعب كرة أو أتمشى مع ربعي أو أدرس
فأحتار أصلي ولا أكمل.. لكني دايماً أقول.. أكمِّل بعد الصلاة









توطئة

يطيب لنا أن نبدأ بنشر هذه الأناشيد، لشاعر البلاغ الأخ الأستاذ/ شريف قاسم... لأبنائنا طلاب المدارس، ولكل الناشئين - ففيها المتعة والفائدة، والتوجيه نحو التنشئة الصالحة على مناهج القيم السليمة، مشاركين بذلك إخواننا المربين في مسيرتهم التعليمية والتربوية، ومستأنسين بمقومات إعادة بناء حياة أبنائنا على الوعي والفهم الصحيح لأنهم معقد الآمال، ومناط الرجاء للأمة إن شاء الله.

يقول أحدُ المهتمين بالنشء: (... ومنها الأناشيد وهي إحدى فنون الأدب الإسلامي الذي يلبي احتياجات الناشئين النفسية، ويسهم في إشباع اهتماماتهم العقلية، ويربي أذواقهم، ويصقل مشاعرهم وإحساساتهم، ويمكّنهم من التصدي للحياة ومتغيراتها بإيجابية ووعي، في ظل عقيدة سليمة، ووازع ديني قوي).

ومثلُكَ ... بالهدى يخطو

بُنَيَّ: أخوكَ في علم ... ومن ينبوعه ينهلْ
وجدَّ بعامه الثَّانيَ ... ففازَ به، وما أهملْ
وطارَ كبلبلٍ شادٍ ... على الأفنانِ ما أغفلْ
وأقدمَ فارتقى صفًا ... على تقديرِه الأوَّلْ

●●●

ومثلُكَ بالهدى يخطو ... وعن سُبُلِ العلى يسألْ
بكلِّ فضيلةٍ يأتي ... إذا ما سارَ واسترسلْ
يخفُّ لمسجدٍ يتلو ... كتابَ اللهِ إذْ أقبلْ
فمن علمٍ إلى خُلُقٍ ... فلا أحلى، ولا أجملْ

●●●

فهلاَّ قُمتَ مشتاقًا ... لترقى أُفْقَكَ الأمثلْ
وللمستقبلِ الأسمى ... بكلِ الصِّدقِ قد أصَّلْ
وربِّي لم يزلْ برًا ... فقد أعطى، وقد أجزلْ
لِمَنْ بالصدقِ يسألُه ... ومثلُ أخيكَ ... فلْتَعْمَلْ

●●●

وعشْ مستدبرًا لهوًا ... فما في اللهوِ ما يُؤمَلْ
وإنَّ الفخرَ مقترنٌ ... لِمَنْ بدروبِه يحفلْ
وزادُ الشِّبلِ إيمانٌ ... يؤهلُه إلى الأفضلْ
فلا ترجعْ بلا قيمٍ ... كَمَنْ ألوى، وما أكملْ

ما أجملَ بلدتنا النَّضرة

مـا أجـمـلَ بـلـدتَـنـا الـنَّـضـرهْ ... بـالمـاءِ اخـضـرَّتْ والـشَّـجـرهْ
فـــازرعْ واسـقِ الأرضَ الظَّمأى ... تـنـبـتْ شـجـراً يُـعـطي ثـمـرَهْ

●●●

فـي مـسـجـدنا وحـديـقـتـنـا ... ومـدارسـنـا تـزهـو الـصُّـورُ
وجـمـالُ شـوارعِ بـلـدتِـنـا ... قـد أبـهـجَـه الـنـفـحُ الـعَـطِـرُ

●●●

قُـمْ يـافـلاَّحُ ولا تـكـسـلْ ... فـالخـيـرُ بـوجـهـكَ قـد أقـبـلْ
بـيـمـيـنـكَ لـوَّحـت الـبـشـرى ... وبـكـدِّكَ ضـاءَ المـسـتـقـبـلْ

●●●

حـقـلٌ بـالحـرثِ تُـجـدِّدُه ... قـد حـانَ لـزرعـكَ مـوعـدُه
ومـيـاهُ الـريِّ إذا زادتْ ... عـن حـدِّ الـسَّـقـيِ سـتـفـسِـدُه

●●●

وصَّـى الـرحـمـنُ فـلا تُـسـرِفْ ... لـو كُـنـتَ عـلـى نـهـرٍ جـارْ
واحـمِ الـنَّـبـتـاتِ إذا اهـتـزَّتْ ... وبـدتْ تـصـحـو بـالأزهـارْ

●●●

لاتـأسَ فـزرعُـكَ فـيـنـانٌ ... تـرعـاهُ زكـاتُـكَ إنْ أثـمـرْ
مَـنْ تـزرعْ بـذرتَـه الـتَّـقـوى ... يـحـصدْ مـنـهـا الـضِّـعـفَ الأكـثـرْ

●●●

أقـبـلْ نـسـتـسـقِ فـقـد جـفَّـتْ ... مـن لـفـحِ الـذَّنـبِ روابـيـنـا
فـعـسـى الـوهَّـابُ بـرحـمـتِـه ... يـأتـي بـالـغـيـثِ ويَـسـقـيـنـا

●●●

فـالأرضُ تـراهـا هـامـدةً ... والأُفْـقُ يـلـوِّحُـه الـوَقْـدُ
بـالمـاءِ اهـتـزَّتْ ثـمَّ ربـتْ ... فـافـتـرَّ بـبـهـجـتِـه الـوردُ

●●●

سـبـحـانَ المـنـعـمِ خـالـقـنـا ... يُـرجَـى أن يُـرسـلَ بـالـدِّيَمِ
فـتـفـيـضُ إذا تـهـمـي الـدنـيـا ... فـي ثـوبِ الـسُّـنـدُسِ بـالـنِّـعَمِ

●●●

ويـغـنِّـي الـطـيـرُ عـلـى فـنَنٍ ... ويـفـوحُ عـلـى الأرضِ الـزَّهـرُ
والـنـاسُ تـراهـم فـي فـرحٍ ... فـالحـمـدُ - لـربِّـكَ - والـشُّـكـرُ

أطعمة تحمي الجسد من سمومه

■ اللوز والجوز والفستق نظام غذائي متوازن صمم خصيصاً لتفادي ارتفاع نسبة الكوليسترول

■ النخالة تساعد على تنظيف القولون من المواد التي تسبب السرطان وتمتص الدهون التي يدفعها القولون للخروج



لا يكتفي الإنسان بما يعيشه من مظاهر التلوث البيئي التي تحاصره في كل مكان، إنما يضيف إليها عامداً ما يضاعف خطره كالتدخين والاعتماد الكامل على الأدوية بحثاً عن فوائدها دون معرفة أخطار استعمالاتها في غير محلها أو جرعاتها الصحيحة.

إلى جانب الاستسلام لضغوط الحياة المختلفة حتى تصبح جزءاً من تفاصيل يوم عادي يتكرر، أيضاً العادات الغذائية الخاطئة والتناول غيرالواعي للأطعمة التي قد تضر بحالته الصحية إذا ما كان يعاني من أية حالة مرضية كالسكر أو ارتفاع ضغط الدم أو أمراض الشرايين.

بداية يجب محاولة الحد قدر الإمكان من تفادي الملوثات البيئية كمصادر المياه الملوثة أو الخضراوات والفواكه التي تم رشها بالمبيدات والأماكن المسموح فيها بالتدخين، أما الأهم فهو دعم آليات الجسم الدفاعية الطبيعية والتي مهمتها الأساسية التخلص من السموم التي تجد طريقها للجسم.

من المعروف أن الكبد والكلى والقولون كل بطريقته يعمل مرشحاً ذا كفاءة عالية وقدرة على تخليص الجسم من السموم التي تأتيه من البيئة أو الأطعمة التي يتناولها، أيضا التي تنتج من عمليات التمثيل الغذائي المستمرة والتي ينجم عنها الطاقة التي يستخدمها الإنسان في أنشطة يومه المختلفة، لكنها في الوقت ذاته قد تخلف ما يمكننا أن نشبهه بعادم السيارات الناشئ عن احتراق البنزين اللازم لحركتها.

وتخليص الجسم من السموم بصورة مستمرة يخفف العبء من على أعضاء الجسم المختلفة ويمنح الإنسان فرصة العمل بهمة وحيوية قد يفتقدها إذا ما تراكمت تلك السموم كالصدأ على جدران شرايينه وفي أنسجته.

كثيراً ما تطالعنا الإعلانات عن مركبات تخلص الجسم من السموم أو تغسل الشرايين أو تنقي الدم، الواقع أنها كلها مركبات وإن كانت تحت مسميات براقة، إلا أنها تقف عند حدود النوايا الحسنة إذا لم تنفع فإنها لن تضر، المفيد حتماً هو الطرق الطبيعية التي تدعم عمل الكلى والكبد والقولون ولا تؤدي إلى استنفاد قواها باختيار أنواع الطعام المختلفة التي تحمل الفائدة وتفادي الضرر ومنها:

الحبوب الكاملة:

إذ تحتوي على مكونات تعاون الجسم على التخلص من فضلات التفاعلات الحيوية التي يجريها الجسم باستمرار لإنتاج الطاقة التي يستمدها في أنشطته، أيضاً لأهميتها في تنظيم مستوى السكر في الدم وتخفيض معدلات الكوليسترول العالية، كما أنها غنية بالألياف التي يقتصر وجودها على النباتات فقط ويرتبط اسمها بمقاومة السرطان، خصوصا سرطان القولون والمستقيم وتأثيرها الخافض لمعدل الكوليسترول.

والمقصود بالحبوب الكاملة، الحبوب التي تحتوي على كامل أجزاء الحبة بما فيها القشور الغنية بالمعادن والفيتامينات والألياف ومضادات الأكسدة المختلفة، ومنها: القمح والشوفان والأرز الأسمر البلدي أو منتجاتها.

النخالة أو الردة:

متعددة المحتوى من الألياف تساعد على تنظيف القولون من المواد التي قد تسبب السرطان وتمتص الدهون التي يدفعها القولون للخروج بها في عملية الإخراج.

جنين القمح:

محتواه العالي من مضادات الأكسدة يضعه على قائمة الأطعمة المهمة التي تحتاجها الخلايا لتجديد شبابها وعرقلة زحف الشيخوخة، إلى جانب غناه بالأحماض الأمينية اللازمة لعمل المخ وسلامة الأعصاب، فائدة الحبوب الكاملة والردة وجنين القمح لا تتحقق إلا بالحفاظ عليها أو تخزينها في أماكن جيدة التهوية منخفضة الحرارة، إذ أن الاحتفاظ بها لمدة طويلة في أماكن رطبة أو سيئة التهوية تجعلها عرضة للإصابة بالفطريات السامة التي تشكل خطورة لمن يتناولها.

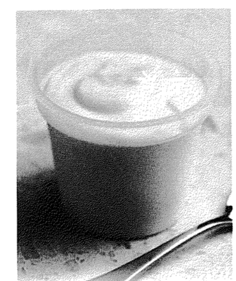
المكسرات:

اللوز والجوز والفستق وحتى بذور القرع العسلي، رغم محتواها العالي من الدهون إلا أن إضافتها لنظام غذائي متوازن صمم خصيصاً لتفادي ارتفاع نسبة الكوليسترول تفيد كثيراً في نجاحه.

الفستق على سبيل المثال: يعد ذا قيمة غذائية مرتفعة، نظراً لما يحتويه من عناصر مهمة مضادة للأكسدة وخلوه من الكوليسترول، إلى جانب أن ما يحتويه من دهون يعد دهوناً ذات فائدة جمة، فمادة الفيتوستيرول، أيضا والتي توجب بسخاء في الفستق لها علاقة بعمل المخ إلى جانب غناه بالألياف، ومما يعلي من فائدة انخفاض مؤشر السكر فيه مما يجعله نافعاً لمريض السكر أو من يبحث عن المتعة بأقل تكلفة من السعرات الحرارية.

أما الجوز فغناه بالمواد الدهنية يحمي القلب من مخاطر ترسب الكوليسترول الرديء على جدران الشرايين، إذ أن أغلب دهونه أحماض دهنية وحيدة الإشباع التي تلعب دوراً مهماً في الهبوط بمعدلات الكوليسترول الرديء.

كما أن احتواءه على الحامض الأميني الأرجيني الذي يتحول لمادة أخرى لها أثر



مماثل للنيتروجلسرين العامل الأشهر على توسيع الشرايين قد يقي الإنسان من جلطة قلبية محتملة.

الجوز أيضاً غني بفيتامين E ذي الأثر الذي يماثل الأسبرين في التأثير على سيولة الدم إلى جانب غناه أيضاً بمعدني النحاس والماغنسيوم وكلاهما نافع لعمل القلب وكفاءته.

اللبن الزبادي:

يصنع من اللبن بعد إضافة الخميرة، ومن المعروف أن هناك أنواعاً عديدة من الجراثيم الضارة والنافعة تعيش باستمرار في أمعاء الإنسان، المفيدة منها - وبعضها مصدر لفيتامينات مهمة - تتغلب دائماً على الضارة في ميزان إذا اختل بسبب المرض.

تناول اللبن الزبادي خصوصاً المدعم بجرعات إضافية من اللالاكتوباسيلاس «البكتيريا النافعة» يساهم بقوة في تطهير الأمعاء ومقاومة التخمرات الضارة وتكوين الغازات وعلاج الإسهال.

كما أنه يدعم جهاز المناعة، إذ ثبتت علاقته بارتفاع مادة الأنيتروفيرون التي تعلي من قدرة كرات الدم البيضاء على مقاومة الجراثيم الوافدة إلى الدم.

وما زالت الظواهر تربط اللبن الزبادي بانتظام وظاهرة المعمرين، خصوصاً في الأقاليم الباردة كسيبيريا وسكان القطب الشمالي، وقد نال العالم الروسي إيليا ميتشينكوف عام ١٩٠٨ جائزة نوبل لأبحاثه التي تربط بين اللاكتوباسيلاس أو الميكروبات العضوية «التي تشبه العصى في شكلها تحت الميكرسكوب» وسلامة الصحة وطول العمر.

الفواكه والخضراوات:

الفاكهة خصوصاً الحمضية منها مثل البرتقال واليوسفي والجريب فروت، إلى جانب المشمش والخوخ والتفاح خاصة لها فاعلية قوية في تنظيف وصيانة الجهاز الهضمي، إلى

■ اللبن الزبادي يساهم بقوة في تطهير الأمعاء، ومقاومة التخمرات الضارة وتكوين الغازات وعلاج الإسهال

■ الأسماك تلعب دوراً مهما في الوقاية من أمراض شرايين القلب التاجية

■ الكبد والكلى يعملان على تخليص الجسم من السموم التي تأتيه من البيئة والأطعمة

جانب غناها بالألياف والمعادن والفيتامينات ومضادات الأكسدة.

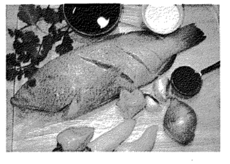
الخضراوات:

خصوصاً الكرنب والقرنبيط والبروكلي غنية بالألياف والمعادن والفيتامينات ولها دورها الثابت حالياً في مكافحة السرطان، خصوصاً سرطان القولون والجهاز الهضمي.

تتميز الخضراوات عامة بقلة محتواها في الدهون على الرغم من ارتفاع قيمتها الغذائية وانخفاض مستوى سعرات الحرارة فيها، فهي غذاء مثالي يجب أن ينال الإنسان منها القدر اليومي الكافي، لاحتوائها على الفيتامينات والمعادن والألياف بنوعيها وغياب الكوليسترول عنها يجعلها غذاء آمناً للسليم ومريض القلب والسكر معاً.

كلما تنوعت ألوان الخضر كلما تميزت وعلا قدرها، فاللون الأحمر القاني في الطماطم صغيرة الحجم «الشيري» يعلن عن مجموعة من مضادات الأكسدة عالية القيمة التي تقف لشيخوخة الخلايا بقوة محارب عنيد.

الأسماك:



تعد مصدراً مهماً للبروتين إلى جانب احتوائها على فيتامين «د» ومعادن مهمة أولها السيلنيوم، لكن المحتوى العالي من الدهون الجيدة والمسماة بـ«الأوميجا٣» "Omega3" تلعب دوراً مهماً في الوقاية من أمراض شرايين القلب التاجية. والحرص على سلامة الإنسان قد يستدعي بعض المحاذير التي يمكن أن تحيل الأسماك من طعام عالي القيمة إلى طعام من الخطورة تناوله، التلوث البيئي قد يهدد سلامة الأسماك خصوصاً التي تربى في المزارع إذا ما امتصت الأسماك بعضاً من مركبات الزئبق أو الديوكسين أو البيفنولات الكلورية المعددة، كلها مركبات سامة، خصوصاً إذا ما طالت امرأة حامل فإن جنينها يتعرض لأخطار قد تؤدي لإصابة مخه بأضرار ينجم عنها إعاقة، لكن الواقع أن الأوميجا ٣ لازمة لنمو مخ هذا الجنين وسلامة أدائه فيما بعد.

تناول أنواع مختلفة من الأسماك قد يجلب الفائدة ويتلافى تلوث البعض منها، لكن ذلك يتم في حدود التلوث المحدود وليس الخطير منه.

وقد ربطت دراسة أمريكية حديثة بين تناول سمك التونة بانتظام وبين علاج حالات اعتلال المزاج أو الاكتئاب، وأكدت أن العلاقة صحيحة ومن الجدير بالذكر أن سمك التونة من أقل الأسماك تأثراً بالملوثات الكيميائية.

الزيوت النباتية:

منها يحصل الجسم على احتياجه من مركبات الأوميجا ٣،٦،٩، التي تدعم عمل الخلايا، زيوت الزيتون والذرة وعباد الشمس والكانولا، كلها مصادر جيدة للدهون عالية القيمة، خصوصاً إذا ما تم استخدامها بطريقة تضمن سلامتها، زيت الزيتون يؤتي كل فائدته إذا ما تم عصره على البارد وقلت نسبة الحموضة فيه عن ٠,٨٪ وتم استخدامه في تحضير أنواع السلطات المختلفة أو إضافته دون تعريضه للنار لأي مكونات الطعام أو تناوله مخلوطاً بقليل من الخل البلزمي والزعتر، أما إذا كان من الضروري استخدامه على النار فأقله يكفي دون تعريضه لفترة طويلة لنار عالية، زيت الذرة يصلح لقلي الأطعمة، أيضاً عباد الشمس إذ أنه يتحمل درجات الحرارة العالية لفترة طويلة نسبياً وإلا تحول لمركب مختلف.

عصير الخضراوات:

من العادات الغذائية المهمة الصيام ليوم واحد في الأسبوع لا يتناول فيه الإنسان إلا قدر استطاعته من الماء وعصير باقة من الخضراوات كيفما يتراءى له تضم الجزر والبقدونس والكرفس والفاصوليا الخضراء والطماطم والخيار، وقد يضاف إليه بعضاً من عصير الليمون أو البرتقال لتحسين الطعم، إنه يوم من الراحة للأنسجة والدعم للأجهزة التي تعمل على تنقية الدم بلا كلل طوال رحلة عمر الإنسان.

قوانين يهودية الدولة ومنع ذكر النكبة لا دينية ولا إنسانية ولا أخلاقية!!

تلك (القوانين الغريبة التي سنها (كنيست الحاقدين المحتلين) تعارض كل القيم وتدل على أن هذه (الدولة المشوهة) خارج التاريخ والعالم الإنساني وتستهزئ بكل القيم والموازين والأديان، فالله تعالى الذي أنزل الكتب وأرسل الرسل وشرع الأديان هو رب كل الناس ساوى بينهم - مهما اختلفوا - فهو الذي يحكم في الاختلاف في الآخرة، أما الدنيا والحقوق الأساسية فهي للجميع يتمتعون فيها سواء، فحق الحياة والحريات والتكريم والمحبة والعيش الكريم لجميع الخلق ﴿ولقد كرمنا بني آدم﴾ جميعاً وليس المسلمين أو النصارى أو اليهود وحدهم! وفي الحديث (الخلق كلهم عيال الله - وليس المسلمين وحدهم - وأحب الخلق إلى الله أنفعهم لعياله)!.

فدولة الاغتصاب (المتطرفة) تريد أن تحجر حتى على عواطف الناس فتمنع الفلسطينيين العرب من (إحياء ذكرى النكبة) بمعنى منعهم حتى من التعبير عن الحزن والتحسر على ماضيهم وأراضيهم وتأبين شهدائهم الذين قتل أكثرهم اليهود! وتريد أن تسجن كل من (يحزن) لضياع فلسطين ونكبتها وتريد من المسلوبة ديارهم وأراضيهم والمشردين ومن المضطهدين في ظل نظامها العنصري الحاقد أن يحتفلوا بقيام دولة الباطل الصهيوني على أشلائهم وأشلاء أوطانهم وديارهم وشعبهم!!

اجرها الجنة

كفالة مدى الحياة

كفالة اليتيم اجرها مرافقة نبينا الكريم بالجنة ، وتتاح في "إنســان" فرص كفالة اليتيم بصور متعددة ، ومن ذلك المساهمة بمبلغ (٦٠٠٠٠) ستين الف ريال تودع في "صندوق أوقاف إنسان" كصدقة جارية ، ومن خلال أرباح هذا المبلغ السنوية تتم كفالة يتيم واحد لمدة عام بقيمة (٣٠٠٠) ثلاثة الاف ريال وعند بلوغ اليتيم سن الرشد يتم اختيار يتيماً آخر لتصبح كفالة الكافل مدى الحياة .



للتبرع أو الاستفسار يرجى الاتصال على الرقم الموحد **٩٢٠٠٠١١٣٣**

مصرف الراجحي: ١٦٤٦٠٨٠١٠٠٠٠١٩٠
البنك الأهلي التجاري: ٢٢٣١٩٠٠٠٠٠٠٢٠٠
البنك العربي الوطني: ٠١٠٠٨١١٧٤٠٠٠٠٠
مجموعة سامبا المالية: ٩٩٠٧٠٠٤٧٥٨
البنك السعودي الفرنسي: ٧٧٩٦٤٠٠١٦٣
البنك السعودي الهولندي: ٠٣٣١٧٨١٠٠٠٠٥
بنك الرياض: ٢٠١١٦٩٣٠٤٩٩٠١
بنك ساب: ٠٢٠٠٩٩٩٩٠٤٧٢
بنك البلاد: ٩٩٩٣٣٣٣١١١١٠٠٠٥

عند إجراء أية عملية بنكية يرجى إرسال صورة منها على فاكس ٠١/٤٩٢٠١٨٤